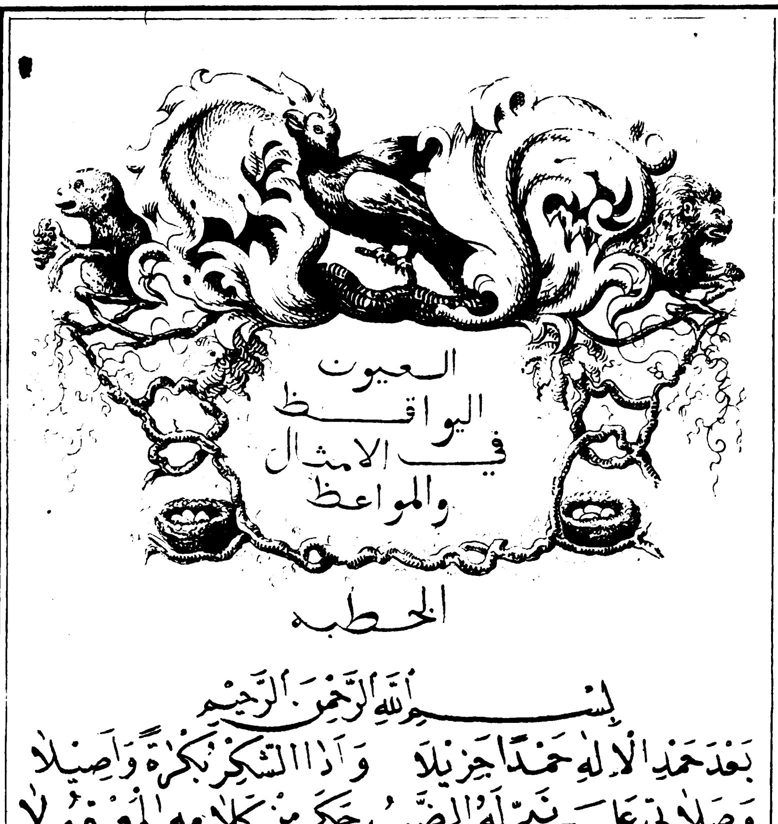


الخطبه

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الاله حمدا جزيلا	وأدا الشكر بكرة وأصيلا

وصلاتي على نبي له الضب حكى من كلامه المعقولا

وعلى آله الكرام وصحب	وعلى التابعين جيلا فجيلا
اذن الفكر بالقوافي فاوردت	حكايات اشتهرن اصولا
وتعرضت للمناضح فيما	كان بالنثر يقبل التأويلا
وقضى الله ان تتبعت اصلا	كان بالنظم شمله موصولا
طالما امتطى الاراجيز فيها	وقليلا اجتاز بحرا طويلا
وتخلفت نادرا في القوافي	وتبسطت في اقتفاها قليلا
ومن العجز لم اقارب ولكن	داركَ الله عاجزا مهزولا

علم الله ان ذلك للوعظ فاضحى بعونه مقبولا

انه للدعا قريب مجيب	لم اجد غيره به مسئولا

تقرب للاعتاب الكريمه والمعاطف الرحيمه حضرة والي مصر

يا ملكاً يرأف بالرعيه   يا صاحب العواطف السنيه
يا ملك السؤدد والسعاده   أنت بجيد الدهر كالقلاده
يا خير وال في الورى وراعي   يا حسن الاخلاق والطباع
العفو منك فاقبل الهديه   واستنشق الرائحة الزكيه
وانظر فتلك روضة المعاني   ودوحة المنطق والبيان
نظمت فيها مائتي حكايه   وكلها بالحسن في نهايه
فيها اشارات الى مواعظ   نافعة لكل واع حافظ
ضمنتها امثالها والحكما   وربما استعرت قول الحكما
ولم اجد لها سواك اهلا   ولا جنابا في الانام سهلا
ايدك الله بايدي النصر   وبارك الله بكم في مصر
والنيل من جدواك في زياده   يرفل في ملابس السعاده
والعجز في هذا المقام عذري   والخوف اصماني فلست ادري
فاذن لعبد الذل ان يقولا   وان يؤدي خطه المنقولا
وامنن عليه بالقبول والرضى   فان في يمناك احكام القضا

الحكاية الاولى الصرار والنملة

حكاية موضوعها صرار   أودى به الجوع والاضطرار
وكان قضى الصيف في الغنا   وما سعى في ذخرة الشتاء
وحين جاء زمن الثليج   ومنع القوم من الخروج
شاهد بيته بلا مؤونه   فراح يوما يطلب المعونه
وقال للنملة انت جارتي   ما لي سواك في قضاء حاجتي
هل تصنعين معي المعروفا   لا ذقت من ايامنا صروفا
وتقرضيني صواعاً غلّه   وطبقاً ومترداً وحلّه
فان اتى الصيف فقبل الصيح   اردها عليك غير الربح
قالت له النملة وهي تجري   عذرك يا مسكين مثل عذري
ماذا فعلت في حصيد قد مضى   قال لها كان زمان وانقضى

قالت وما ادخرت فيه للشتا ... قال لها مستهزيًا مبكتا
كنت اغني للحمير القمّص ... قالت له يا صاحبي الآن ارقص
واعلم بأن السعي في الذخيره ... يدفع كل غمّةٍ وحيره
والدرهم الابيض وهو في يدي ... ينفعني في كل يومٍ اسود

الحكاية الثانية الغراب والثعلب

كان الغراب حطّ فوق شجره ... وجبنة في فمه مدوّره
فشمّها الثعلب من بعيد ... لما رآها كهلال العيد
وقال يا غراب يا ابن قيصر ... وجهك هذا امضياء القمر
ما كنت ادري انّ فيك ريشا ... هذا حرير قد اري منقوشا
وحرمة الودّ الذي من بيننا ... محبةً فيك اتيت ها هنا
وها انا ارجوك ان تغني ... عسي بك الهمّ يزول عني
لله ما احلاك حين تنجلي ... صوتك احلي من صياح البلبل
فقعد الغراب في القماش ... وانفتحت صفايح المنكاش
وقال يا ليل بدون العيمه ... فسقطت من فمه الغنيمه
قبضها الثعلب قبض الروح ... وقال في بطني حلالا روحي
ثمّ رني بعينه من فوقه ... راي الغراب طارشا من حلقه
قال له يا سيّد الغربان ... اني بريٌ ولانت الجاني
خذ بدل الجبنة مني مثلا ... واحفظه عني سندا متصلا
من ملق الناس عليهم عاشا ... واكل الجبنة والجلاشا
فاعتبر الغراب من ذي النوبه ... وتاب لكن لات حين توبه

الحكاية الثالثة حكاية الضفدعة التي تريد ان تساوي الثور

عني اسمعوا حكايةً للضفدعه ... فانها تحكي مكان اربعه
ومن بها في الفعل اضحي يقتدي ... فظالم لنفسه ومعتدي
لانها قد خرجت مع اختها ... يومًا الي السوق لسوّ بختها
فنظرت ثورًا عظيم الجرم ... واستصغرت جثتها في الجسم

قالت ومن لي ان اكون مثله   غالية كبيرة كالعجله
وشبعت اعضائها فامتدت   وشددت اعضابها فاشتدت
وقالت اختي اسمعي لي وانظري   هل انني ساويته في الكبر
قالت لها اختها اتركي ذا انانا   وامشي بنا نبحث عن غدانا
فاشتعلت بالنار حبا في الكبر   وشرعت تفعل هاتيك العبر
واخذت تتبع شرب الماء   وملأت فوارغ الاحشاء
فانتفخت لوقتها وانفقعت   وحملتها اختها ورجعت
وهكذا اضلالها اوقعها   والنفس لا تحمل الا وسعها

الحكاية الرابعة في بغلة الاثقال وبغلة المال

عني خذوا حكاية تسلي   هدية مني لاهل الفضل
في بغلتين بغلة الاثقال   وبغلة تحمل مال الوالي
انطلق الاثنان في الطريق   مثل انطلاق الماء من ابريق
فبغلة الاثقال سارت في خرس   وبغلة الاموال رنت بالجرس
واعجبت بنفسها عن اختها   وسبقتها ولسوء بختها
رأى اللصوص سرجها منقوشا   وانها حاملة قروشا
كروا عليها قبضوا لجامها   وصرخت ما سمعوا كلامها
ثم دنوا من حملها فنفرت   وضربت برجلها وعفرت
فنزل الكل عليها ضربا   واخذوا الاموال منها غصبا
فوقعت وادركتها الثانيه   ونظرت ما فعل الزبانيه
قالت لها وهي مع الاموات   كيف اتاك هادم اللذات
الآن كنت كالحصان تجري   ماذا جرى بعد طلوع الفجر
قالت لها وقعت في اللصوص   وقد اتوا عندي بالخصوص
واخذوا حملي واهلكوني   ورحلوا عني وتركوني
قالت لها اصبري على المصيبه   بعدك قط لم اجد حبيبه
لو كنت مثلي تحملين البوصا   ما كنت شاهدت هنا لصوصا

[illegible]

فاعتبر [illegible]

الحكاية الثالثة حكاية [illegible]

قال اسمعوا الحكاية [illegible]

ومن [illegible]

لانها قد خرجت مع اخيتها [illegible]

فنظرت لؤلؤا عظيم الحجم [illegible]

فإنما العينُ تُصيبُ الغالي | والنائباتُ تتبعُ المعالي

الحكاية الخامسة حكاية الكلب والذيب

ذئبٌ ضعيفٌ مرّ بعد العصرِ | يسعى على القوتِ بجنبِ القصرِ
فجاءه كلبٌ كبيرُ الجرمِ | مغترًا من الدنيا بمصّ العظمِ
ومذ رآه وحدَه ضعيفا | مكسَّرًا مهشَّمًا نحيفا
قامت به مروّةُ الكلابِ | ولم يعدَّه من الذيابِ
وإنما أقرأه السلاما | فطأطأ الذيبُ له وناما
وقام في ذلٍ وفي تواضعْ | يدعو له بكثرةِ المراضعْ
وحين هنّاه على صحتهِ | ودخلَ المسكينُ في صحبتهِ
قال له الكلبُ ولمَ أراكا | بين الذيابِ السقمُ قد براكا
ما ضرّ لو جئتَ معي في الدارِ | تأكلُ بالليلِ وبالنهارِ
حتى تعودَ في مجاري الصحّهْ | وتأكلَ اللحمةَ كلَّ لمحهْ
وكلُّ ذا أحسنُ من نطّ الخلا | وربما نطّ يمطُّ الأجلا
وبينما الكلبُ يرجّي نصحا | والذيبُ يرجو في يديهِ الصلحا
إذ لمحَ الذيبُ بجيدِ الكلبِ | آثارَ أطواقِ الأذى والكربِ
قال له يا كلبُ ما بجيدِ | فقال هذا أثرُ الحديدِ
لأنهم بالليلِ يربطونني | وإن أتى النهارُ يطلقونني
قال وهل تريدني أرتبطْ | دعني إلى الشوكِ به أختبطْ
لا رأيَ لي في الأكلِ والتنعّمِ | ما دام في جيدي طوقُ الأدهمِ
وبالغنا لم يكُ لي افتتانُ | ما دام فيه الذلُّ والهوانُ

الحكاية السادسة في الجدي والنعجة والعجلة والسبع

ألجدي والنعجةُ ثمّ العجلهْ | اجتمعوا بالسبعِ عند الدجلهْ
واتّحدوا مع بعضهم في الصيدِ | من بعد أن تعاهدوا بالأيدي
وكلُّ واحدٍ رمى له شركْ | وبينهم ما راح فهو مشتركْ
فالجديُ حين راح للحبالهْ | رأى على أطنابها غزالهْ

فاخبر الباقي وجاوا في عجل ... وهجم السبع عليهم ودخل
وقال تلك قسمة مربعه ... ونحن من غير شريك اربعه
واخذ الربع وقال ذاك لي ... لانني اول كل اول
واخذ الثاني من الارباع ... لانه سبع من السباع
وقال بعد مظهرا عتوه ... قد اخذ الثالث ذابا لقوه
ثم اشار بعد بالاصابع ... من بينهم الى النصيب الرابع
وقال ذا حقي وذا مناب ... من مسه قتلته بنابي
فاجتنبوا السلطان عند الشركه ... فليس فيه للشريك بركه

الحكاية السابعة الذيب والخروف

حكاية الذيب مع الخروف ... رسمتها باجمل الحروف
كان الخروف عند نهر يشرب ... والذيب فوق ريحه واقرب
فقال يا خروف حين جاء ... يكفيك عكرت علي الماء
قال ابو الصوف لهذا الضاري ... الماء من عندك نحوي جاري
وكيف قلت انني اعكر ... ذكرت يا سرحان ما لا يذكر
قال له الذيب وكم تشتمني ... اما علمت يا خروف انني
يكفيك ان شتمتني عاما مضي ... فكم قضي بذلت فيك بالرضي
قال الخروف بفصيح الالسنه ... انني مولود بهذه السنه
وعند ذاك الذيب زاد عجبا ... واشتد غيظا في الخلا وغضبا
وقال ان لم تك انت الشاتما ... كان ابوك او اخوك ربما
او احد من اهلك القباح ... عليهم اللعنة في الصباح
وكر واغتال الخروف ظلما ... واكل اللحم ومص العظما
فانظر الى الظالم والمظلوم ... واحكم بما تري من المعلوم
وقل لاهل العقل والفتوه ... احسن ما احتج الغني بالقوه

الحكاية الثامنة الذيب والبطه

اني رايت الذيب يوم العيد ... اوي الى البطة من بعيد

وجاء يجري نحوها فولت ... وبعد أن أدرك أين حلت
أتى إليها كالمريض يبكي ... ويشتكي من ألم في الفك
قالت له وما الذي أبكاكا ... وأي ضر سيدي اعتراكا
قال لها قد كنت في عزومه ... ليتك كنت عندنا معزومه
وكان فيها ما اشتهته النفس ... لحم وعيش ساخن وعدس
وكنت من شدة جوعي أزغط ... وأتكي فوق فمي وأضغط
وبينما أبلع رطلا لحمه ... إذ وقفت في الحلق مني عظمه
فأدركيني بالفم الرفيع ... فالروح قد مالت إلى الطلوع
وليس يخفاك عذاب العظمه ... إذا تصدرت ببطن الغلصمه
فنظرت بابا بغير عتبه ... وأدخلت منقارها والرقبه
وأطلعت ما كان قد تصدرا ... بحلقه ومنه قد تضجرا
ووقفت تسأله أجرا على ... ما فعلت فقال لا حول ولا
روحي احمدي الله على السلامه ... فذهبت وسمعت كلامه
وأدركت حقائق المعاني ... والشهد ليس من فم الثعبان

الحكاية التاسعة السبع والحمار

السبع في الغابة يوما جاعا ... وكلف الصبر فما استطاعا
فراح يسعى فرأى الحمارا ... أخذه من يده وسارا
وكانت الوحوش في البيوت ... والجو والغابة في سكوت
فوقف السبع على الطريق ... وأمر الحمار بالنهيق
فأسرع الحمار بالإجابه ... وخرجت سكان تلك الغابه
ليعلموا الرجة أي رجه ... والسبب الداعي لتلك الضجه
وهلع الكل إلى النجاره ... محبة منهن في الحماره
فبطش السبع بهن بغته ... ووضع اللحمة فوق الفته
وبعد أن نوى على الرجوع ... وأطفأ الأكل لهيب الجوع
قال له الحمار إن صوتي ... سقى الوحوش اليوم كأس الموت

قال له السبع بطرف نابه — مستهزئاً منه ومن أصحابه
صوتك هذا أنكر الأصوات — يزعجني في أغلب الأوقات
فارتدعني وارتحل من بلدي — ولا ترم تفاخراً يا ولدي
ولا ترى الغاية في اللجاج — وكن إذا أكويت ذا انضاج
جنسك معروف بغير قافيه — كثير صوت وقليل العافيه

الحكاية العاشرة الحصان والذيب

الخيل في فصل الربيع تعتق — وبين أنفاس النسيم تطلق
وقد حكوا أن حصاناً قد عصى — وترك السوط وفارق العصي
وراح للراحة فوق المرج — يشكو إلى الله عذاب السرج
واغتنم الحظ من البرسيم — واستنشق الطيب من النسيم
ومذ رآه الذيب زاد بأسه — وحدثته بالقتال نفسه
لكنه أتى له بحيله — عساه يشفي في اللحوم غليله
قال اللئيم إنه حكيم — وفي العلاج ذوقه سليم
وأنه قد جرب الحشائشا — وعالج الفؤاد منها والحشى
ويسحق الياقوت والمرجانا — ويهب الناس الدوا مجانا
وقال يا حصان لي تعالى — لا قيد في الرجل ولا اشكالا
وكيف من غير لجام تمشي — لا بد ذا من مرض في الكرش
قال الحصان دمل في رجلي — من أثر القيد وضيق الحجل
قال الحكيم أرني يا ولدي — كأن هذا دمل في كبدي
وكل عضو قابل للداء — ويطلب الحكيم للدواء
وبينما الذيب يرجي فرصه — إذ فلتت من الحصان رفصه
فحكمت في وجهه السرحان — شكلت الأسنان باللسان
فانقلب الذيب وقال أف — جدعت أنفي عنوة بكفي
لست حكيماً فلماذا أدعي — وأبتغي بغياً وخيم المرتع
وهكذا في الناس كل من بدا — بالخبث لا يخرج إلا نكدا

الحكاية الحادية عشر في الثعلب والعنب

حكاية عن ثعلب … قد مر تحت العنب
وشاهد العنقود في … لون كلون الذهب
وغيره من جنسه … اسود مثل الرطب
والجوع قد اودى به … بعد اذان المغرب
فهمّ يبغي اكلة … منه ولو بالتعب
عالج ما امكنه … يطلع فوق الخشب
فراح مثلما اتى … وجوفه في لهب
وقال هذا حصرم … رأيته في حلب
والفرق عندي بينه … وبين تين العلب
فان هذا كله … يشبه لحم الارنب
ولحم ذاك مالح … كالضرب فوق الركب
قال له القطف انطلق … ثعلب بن ثعلب
طول لسان في الهوى … وقصر في الذنب

الحكاية الثانية عشر في المنجم

كان المنجم في اضغاث احلام … وكلما قد رمى جاءت بلا رامي
رأيته في الخلا يمشي على مهل … ورأيه ضل في تركيب ارقام
وكان يحسب بالافكار في زحل … ويدعي انه استولى على الشام
وقال لا يظهر المريخ في سحر … مثل السماكين الا بعد ايام
وحكم الشمس في عينيه ثم بدا … يقيس دائرها الا علا باحكام
وقد مشى تحت خط الجدي يقسمه … الى فروع وانواع واقسام
وبينما انفه للنجوم مرتفع … والعقل مستغرق في بحر اوهام
اذ مر بالبئر واستلقى بها عجلا … وما تأخر عنها بعض اقدام
وقال وهو بها يهوي بناصية … ابصرت خلفي وما طالعت قدامي

الحكاية الثالثة عشر في صاحب الدجاجة

كان البخيل عنده دجاجة — تكفيه طول الدهر شر الحاجة
في كل يوم مر تعطيه العجب — وهي تبيض بيضة من الذهب
فظن يوماً أن فيها كنزا — وأنه يزداد منه عزا
فقبض الدجاجة المسكين — وكان في يمينه سكين
وشقها بنصفين من غفلته — إذ هي كالدجاج في حضرته
ولم يجد كنزاً ولا لقيه — بل رمة في جحره مرمية
فقال لا شك بأن الطمعا — ضيع للإنسان ما قد جمعا

الحكاية الرابعة عشر في الأرملة

رأيت الدهر في فلك يدور — فلا يحزنك ما فعل الدهور
وإن تبع السرور الحزن يوماً — فلا حزن يدوم ولا سرور
وسكان القصور لهم قبور — وسكان القبور لهم قصور
وقد يسلو المعزى عن قليل — إذا مات الإناث أو الذكور
ويثبت ما أقول لكم عروس — مخدرة لها بعل صغير
توفي بعلها فمضت فواها — وغير لون بهجتها الفتور
وصامت عن جميع الزاد يوماً — وما ساغ العشا ولا الفطور
فجاء لها على عجل أبوها — وقال لها إلى الله المصير
على مر الحزن والأيام تجري — وكل في مجرتها يسير
وموت البعل لا يدعو لهم — ومثل البعل في الدنيا كثير
غداً يأتيك زوج بعد زوج — طويل كالنعامة أو قصير
فلما مر ذكر الزوج راقت — وجف الدمع وانقطع الزفير
وساغ لها الشراب على طعام — ومن شهواتها كادت تطير
ولم تلبث سوى شهر بحزن — وطبع الحزن مدته شهور
وراحت عاجلاً سألت أباها — وقالت يا أبي أنت البشير
ألست وعدتني زوجاً مليحاً — جميلاً في الأنام له شعور
فأطرق ساعة وأجاب طوعاً — ومدمعه بوجنته سطور

وَفَكَّرَ فِي أَمِيرٍ مَاتَ مِنْهُ ... وَقَالَ بِنَفْسِهِ قَطَعَ الْأَمِيرُ

الحكاية الخامسة عشر حكاية الطاووس

عَنِّي اسْمَعُوا حِكَايَةَ الطَّاوُوسِ ... فِي صَوْتِهِ الْمُشَبَّهِ بِالنَّاقُوسِ

قَالَ لِمَوْلَاهُ أُرِيدُ أَخْرُجُ ... صَوْتِي مِنْ دُونِ الطُّيُورِ مُزْعِجُ

وَصَيْحَةُ الْبُلْبُلِ لِمَ ذَا تُطْرِبُ ... فَاحْكُمْ بِإِنْصَافٍ وَإِلَّا أَهْرُبُ

قَالَ لَهُ مَوْلَاهُ يَا أَخَا الْعَرَبْ ... رِيشُكَ هَذَا مُوجِبٌ إِلَى الطَّرَبْ

وَأَنْتَ بِالزِّينَةِ فِي نِهَايَهْ ... وَزُخْرُفُ الذَّيْلِ بِهِ الْكِفَايَهْ

وَاعَجَبًا مِثْلُكَ هَلْ يَغِيرُ ... قُلْ لِي كَيْفَ يَفْعَلُ الْفَقِيرُ

أَنْتَ الَّذِي حَوَيْتَ لَوْنَ الذَّهَبِ ... وَخَصَّكَ اللهُ بِطُولِ الذَّنَبِ

سُبْحَانَهُ مُقَسِّمُ الْمَزَايَا ... قَدْ قَسَّمَ الْحُظُوظَ لِلْبَرَايَا

فَجَعَلَ الْخِفَّةَ عِنْدَ الْبَازِي ... وَالنَّسْرَ لِلْقُوَّةِ وَالْإِعْجَازِ

وَخَلَقَ الْغُرَابَ لِلتَّفَاؤُلِ ... وَلِلْغِنَا أَتْحَفَ صَوْتَ الْبُلْبُلِ

وَكُلُّ حِزْبٍ بِالَّذِي لَدَيْهِ ... رَاضٍ بِمَا لَهُ وَمَا عَلَيْهِ

وَأَنْتَ يَا طَاوُوسُ لِمْ لَا تَرْضَى ... يَا مَعْشَرَ الطَّيْرِ اطْرَحُوهُ أَرْضَا

وَجَرِّدُوهُ عَنْ لِبَاسِ الزُّخْرُفِ ... عَسَاهُ تَمْلَأُ عَيْنَهُ وَيَكْتَفِي

فَطَأْطَأَ الطَّاوُوسُ بَعْدَ سَاعَهْ ... وَأَظْهَرَ الْعَفَافَ وَالْقَنَاعَهْ

وَلَمْ يَزَلْ يَسْخَطُ فِي الضَّمِيرِ ... عَلَى الرِّجَالِ وَعَلَى الطُّيُورِ

وَهٰكَذَا فِي أَغْنِيَاءِ النَّاسِ ... أَلْمَالُ وَالزُّخْرُفُ فِي اللِّبَاسِ

وَإِنْ رَأَوْا مَزِيَّةَ الصَّغِيرِ ... أَوْ رِيشَةً فِي ذَنَبِ الْفَقِيرِ

وَدُّوا امْتِلَاكَهَا عَلَى مَا مَلَكُوا ... وَاخْتَبَطُوا بِغَيْظِهِمْ وَاشْتَبَكُوا

تِلْكَ عُيُونٌ جَفْنُهَا جِرَابُ ... فَإِنَّمَا تَمْلَأُهَا التُّرَابُ

الحكاية السادسة عشر في الغلام والثعبان المثلج

حَكَوْا أَنَّ ثُعْبَانًا تَثَلَّجَ فِي الشِّتَا ... فَمَرَّ غُلَامٌ فَاسْتَعَدَّ لِنَقْلِهِ

وَجَاءَ بِهِ يَسْعَى إِلَى الدَّارِ طَائِشًا ... وَأَدْفَاهُ فَانْظُرْ لِقِلَّةِ عَقْلِهِ

فَلَمَّا أَحَسَّ الْوَحْشُ بِالنَّارِ وَالدِّفَا ... وَسَاحَتْ سُمُومُ الْمَوْتِ فِي الْجِسْمِ كُلِّهِ

وفتح عينيه وحرك راسه … على الولد المسكين يبغي قتله
اتاه ابوه عاجلا وفط راسه … وداس عليها في الحضير بنعله
وقال بني احذر غبيا لقيته … ولا تصنع المعروف في غير اهله

الحكاية السابعة عشر في الحمامه والصقر

حمامة فرت من الاعادي … فوقعت في شرك الصياد
فهجم الصقر عليها في الشرك … فضمه بجنبها وما احترك
وانتهز الصياد غاية الفرص … ليضع الاثنين في قلب القفص
قال له الصقر وقبل اليدا … عمري ما اذيت منكم احدا
فاترك سبيلي يا اخا الفتوه … واصنع معي يا صاحبي مروه
قال له الصياد والحمامه … عمرك ما بلغتها سلامه
مسكت اذ مسكتها وهكذا … ان رمت لا تؤذي فلا تفعل اذا
وارحم عسا لك ان سقطت ترحم … فالمرء في ايامه لا يسلم

الحكاية الثامنة عشر في الفار والديك والقط

فار صغير ما عثرت باسمه … لكن سمعته حكى لامه
قالت لها اليوم قبيل الظهر … رايت شيئا واقفا لا يجري
ووجهه مقسم جميل … وذيله كذيلنا طويل
وسحر عينيه يفوق السحرا … وشعره يسبي عقول الشعرا
ولونه ابيض كالدقيق … في غاية اللمعة والبريق
وبعد ما امعنت منه النظرا … سمعت صوتا مزعجا قد ظهرا
فجئت واختفيت ممن صاحا … لا اسعد الله له صباحا
رايته وهو باعلا الدار … وفمه قد حف بالمنقار
وفوق راسه هلال احمر … كانه بين الطيور طائر
لولاه ما هربت في الشقوق … ولا تركت رؤية المعشوق
قالت له المعشوق فهو القط … يلتزم السكوت لا يسنط
والطائر الصائح فهو الديك … ليس له في جبنا شريك

وَالحمدُ للهِ بهِ سلمتَ ... وَمِثلما رَأيتَ قد علمتَ
فاحذرْ فانَّ القطَّ فينا ساهر ... وَلا يغرَّنكَ الجمالُ الظاهر
كم حسنٍ ظاهرهُ قبيحُ ... وَسمجٍ عنوانُهُ مليحُ

الحكاية التاسعة عشر في الغراب المقلد للنسر

رَاى الغرابُ النسرَ مرَّ بالغنمْ ... وَاختطفَ الصغيرَ منهم واغتنمْ
فاخذتهُ غيرةُ التقليدِ ... وَجاءَ للاغنامِ من بعيدِ
وحامَ كالنسرِ على الغنيمهْ ... وَاختارَ كبشاً عُدَّ للوليمهْ
وَكانَ صوفُ الكبشِ في التأسيسِ ... ملبدًا كلحيةِ القسيسِ
فنشبَ الغرابُ فيهِ باعا ... وهمَّ للجوِّ فما استطاعا
وَبقيتْ اظفارُهُ مغلولهْ ... وَلم يجدْ بدًّا لايِّ حيلهْ
فاقبلَ الراعي مع الاولادِ ... وقبضَ الغرابَ بالايادي
وَقصَّها على قلتُ سيدي ... ما اضيعَ البرهانَ في المقلدِ

الحكاية العشرون في المها الذي نظر نفسه في الماء

انَّ المها وذاكَ ثورُ الوحشِ ... قد كانَ في الغابةِ يوماً يمشي
وَمرَّ بالبركةِ وهو آتي ... وَكانتْ البركةُ كالمرآةِ
فخاضَ بالماءِ وامعنَ النظرْ ... بجسمهِ فيهِ فبانَ وظهرْ
وَاعجبتهُ خلقةُ القرونِ ... وَرقةُ الاجفانِ والعيونِ
وَنظرَ السيقانَ فازدادَ غضبْ ... لانها يابسةٌ مثلُ الخشبْ
فانكرَ الحكمةَ للهِ بها ... وَزادَ طغياناً بهِ وسفها
وَبينما الغزالُ في تندمِ ... اذ اقبلَ الصيادُ فوقَ الادهمِ
وَانبعثتْ سحائبُ الترابِ ... مذ نبشتها ارجلُ الكلابِ
فاوجسَ المها وولى خيفهْ ... وَحملتهُ الارجلُ النحيفهْ
حتى استقامَ يشبهُ النعامهْ ... وَحولهُ الاعداءُ كالغمامهْ
وَقربَ الصيادُ من ان لن يرهْ ... لولا اشتباكُ قرنهِ في شجرهْ
فوقفَ الغزالُ رغماً عنهُ ... وَصارتْ الكلابُ تدنو منهُ

وَهُوَ يَرُوغُ لِخَلَاصِ نَفْسِهْ وَلَوْ بِقَلْعِ قَرْنِهِ مِنْ رَأْسِهْ
وَلَمْ يَزَلْ مِنْ قَرْنِهِ مَوْثُوقَا حَتَّى رَأَى فِي جَنْبِهِ سَلُوقَا
ثُمَّ أَتَى الْبَاقِي مَعَ الصَّيَّادِ وَقَبَضُوهُ الْكُلُّ بِالْأَيَادِي
وَوُضِعَتْ فِي رِجْلِهِ الْقُيُودُ وَشَمِتَ الْعَاذِلُ وَالْحَسُودُ
فَانْظُرْ إِلَى سَاقَيْهِ يَا حَبِيبِي قَدْ حَمَلَاهُ سَاعَةَ الْهُرُوبِ
وَانْظُرْ إِلَى قَرْنَيْهِ حِينَ عَلِقَا فِي غُصْنِ بَانٍ أَوْقَفَاهُ فِي الْخَلَا
وَقُلْ وَقَعْتَ بِالَّذِي أَعْجَبَكَا يَا أَيُّهَا الْبَهِيمُ مَا أَغْبَاكَا
وَأَنْتُمُ يَا سَامِعِي فَانْتَبِهُوا لَا تَكْرَهُوا شَيْئًا عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا

الحكاية الحادية والعشرون السلحفاة والارنب

حِكَايَةٌ تَرْجَمْتُهَا بِالْعَرَبِي فِي سُلَحْفَا تَسَابَقَتْ مَعْ أَرْنَبِ
وَحَدَّدَا حَدًّا عَلَى سَفْحِ الْجَبَلْ وَجَعَلَا جُعْلًا لِأَوَّلٍ وَصَلْ
فَاسْتَغْرَقَ الْأَرْنَبُ نَوْمًا وَاتَّكَلْ عَلَى قُوَى سُرْعَتِهِ فَمَا اتَّصَلْ
وَالسُّلَحْفَاةُ دَاوَمَتْ فِي الْجِدِّ فَوَصَلَتْ إِلَى أُصُولِ الْحَدِّ
وَمُذْ صَحَا الْأَرْنَبُ جَا يَسْعَى رَأَى هُنَاكَ السُّلَحْفَاةَ تَرْعَى
قَالَ لَكِ الْجُعْلُ وَكُلُّ الْأَجْرِ كَمْ غَافِلٍ عَنْ رِحْلَةٍ لَا يَدْرِي
سَعَيْتِ يَا أُخْتَاهُ فِي أَعْظَمِ كَدّْ وَهَكَذَا فِي السَّعْيِ مَنْ جَدَّ وَجَدْ

الحكاية الثانية والعشرون في الحمار وصاحبه

قَالَ الْحِمَارُ لِمَتَى أُعَذَّبُ وَأَحْمِلُ الْأَثْقَالَ ثُمَّ أُرْكَبُ
أُصْبِحُ مَوْثُوقًا لِجَلْبِ الْمَاءِ وَأَدْخُلُ الطَّاحُونَ بِالْعَمَاءِ
وَكُلَّمَا زَادَ بِيَ اجْتِهَادِي زَادَ بِيَ الضَّرْبُ عَلَى فُؤَادِي
حَتَّى مَرِدْتُ الْمَقْتَ وَالْعَذَابْ وَالْقِطُّ فِي الْبَيْتِ لَهُ أَحْبَابْ
وَمَا رَأَيْتُ الْقِطَّ قَطُّ يُضْرَبُ مَعْ أَنَّهُ طُولَ النَّهَارِ يَلْعَبُ
فَتَارَةً يَكْشِفُ سَلَّ الْعَيْشِ وَتَارَةً يَبُولُ فَوْقَ الْفَرْشِ
أَظُنُّ مَوْلَايَ قَدِ اسْتَخَفَّهْ لِرَقْصِهِ وَنَطِّهِ بِخِفَّهْ
إِنْ كَانَ هَذَا يُوجِبُ الْإِكْرَامَا وَيَدْفَعُ الْعَذَابَ وَالْآلَامَا

فاليوم إن أتى إلى سيدي . أفك قيدي ثم أعطيه يدي
ولم أزل في لعب وحظ وأفتن الناس بحسن لفظي
قال فلما جاء رب الدار وفتح الباب على الحمار
فك الحمار قيده وجاء فظنه المولى يريد الماء
وبينما السيد فوق الكرسي ملتفتا الى الحمار النحس
إذ أقبل الحمار نحو صاحبه نط عليه عاجلا وصاح به
فأقبل الخادم يجري بالعصا وظهره من ضربه قد قلصا
وشاع حالا أمره في الدار والقط لا يشبه للحمار
وصح بعد ضربه ضرب المثل أما الثقيل فثقيل لم يزل

الحكاية الثالثة والعشرون في الجدي والثعلب

الجدي مر فرآه الثعلب فقال يا جدي أريد أشرب
قال له الجدي تفضل قم معي نروي الظما من عذب ماء المنبع
وبينما هما قبيل المورد إذ نظرا حفرة ماء بارد
فنزلا فيها ومنها شربا وبعد ذا كان الطلوع متعبا
وقعدا في الماء نحو ساعة لا رأي فيهما ولا شجاعة
والثعلب احتار وضل أمره لما دنى من الهلاك عمره
وما رأى طريقة في رأسه يفعلها على خلاص نفسه
بل قال للجدي بلا تأني أنت طويل في القوام عني
ارفع يديك أنت فوق الماء ورأسك ارفعها الى السماء
وفوق ظهرك العريض احملني وعن خروجنا فلا تسألني
إذ بعد أن تخرجني عليك أجر من ذقنك أو يديك
وأنت بالجر الخفيف تطلع ثم نروح بيتنا ونرجع
فارتفع التيس على الرجلين وهم فوق الماء باليدين
وكان هذا الجدي فحلا سالما قد استقام يشبه السلالما
نط عليه الثعلب ابن الحرة وجا كالعفريت فوق النقرة

وقال عن اذنك يا تيس الجبل … قد خرج الشيطان مثل ما دخل
يا ليت من ذقنك بعت الطولا … واعتضت في مكانه معقولا
وقعت يا تيس بماء راكد … فإن نجوت فالى الرشد اهتدي
وان اردت تدخل البروجا … قبل الدخول قدم الخروجا
وانظر وفكر ابدا في العاقبه … فانها عن العقول غائبه

الحكاية الرابعة والعشرون في السبع والارنب

السبع والارنب في عباره … يعلمان المكر والبصاره
السبع وهو ملك الوحوش … بنابه وشعره المنفوش
سطا على الغابة واستولاها … وطرد الوحوش من رباها
وشتت الغزلان منها في الخلا … وما بها من مرتع الا اختلا
فاجتمع الوحوش في جمعيه … ودبروا الراي بعقد النيه
وقال كل منهم رضينا … بما جرى به القضاء فينا
نرسل للسلطان كل يوم … شيئا صغيرا من صغار القوم
عساه ان ياكله ويلتهي … ويترك الناس على ما تشتهي
قالوا ومن يوصله الجوابا … فبرز الارنب واجابا
وقال لا ابغي لشيء فعلا … او تجعلوا لي فوق هذا جعلا
فقدروا الجعل له وسارا … من بعد ان قد اخذ القرارا
وقابل السبع مع الجلاده … وقال خذ يا ملك السعاده
هذا قرار ما به رجونا … فامنن علينا ثم قل عفونا
وائذن لنا ننزل في المراعي … فلم نجد غيرك فيها راعي
شيء صغير لك كل يوم … تاكله بعد انفضاض النوم
قال له رح وائتني مع الغد … في كل يوم منكم بواحد
فراح ثم عاد بعد بكره … وقد اعد للنجاة فكره
وقابل السبع وراح عنده … واقتحم الاخطار منه وحده
ومذ راه وحده السبع التهب … وحرك الذيل وللجنب ضرب

وقال اين ذا النصيب المنفق	ما شفت منكم غير حبر في ورق
فاسرع الارنب في الجواب	واخرج المكر من الجراب
وقال حاشا ان اكون كاذبا	كنت اتيت وحملت ارنبا
فابلغني اخوك مثل الجن	واخذ الارنب غصبا عني
قال له السبع واين كانا	اوضح لي الزمان والمكانا
فقال كان في طلوع الشمس	في بلدة تسمى بعين شمس
وختل السبع بتلك الحيله	خوفا على اعضائه النحيله
وسار بالسبع الى اخيه	للبير يظهر الخيال فيه
وقال هذا موضع الغريم	الخاين ابن الخاين اللئيم
فنظر السبع خيال جسمه	كذا خيال ارنب بجنبه
ونط بالقوة وسط البير	ولم يكن بالاسد الخبير
فشرب الماء ومنه قد شرق	وفارق العيشة جهلا وغرق
ورجع الارنب بالسلامه	ووضع الرايه والعمامه
وفاز بالنصر وبالجعل الكثير	وقال لا تحتقروا كيد الصغير

الحكاية الخامسة والعشرون في الصياد والسمكة الصغيره

اتفق الحال مع الصياد	في بلدة من اصغر البلاد
ان حكم الطعم على السناره	من بعد ما قد عمل استخاره
فغطست في الماء بعض اذرع	وشبكت سمكة كالاصبع
قالت له وهل لمثلي منفعه	يا ليتما بدلتني بضفدعه
اني صغيره ولست اغني	يوما من الجوع لمن يمضغني
اتركني سنتين اكبر	وبعد في هذا المكان احضر
وارم الى البحر لصيدي شبكه	حتى تقول الناس صاد سمكه
قال لها حينئذ لا عقل لي	اذا تركت عاجلا بآجل
وعاجز من ترك الموجودا	طماعة وطلب المفقودا

الحكاية السادسة والعشرون الضفدع والفارة

ضفدعة مرت عليها فاره / قالت لها يا مرحبا يا جاره
ما ضر لو زرتيني في داري / إن كان في الليل أو النهار
تأتين بعد زمن الشتاء / تنشرحين فوق سطح الماء
فقالت الفارة يا ما أحلا / يا ليتني للعوم كنت أهلا
قالت لها الضفدعة المكاره / وقد نوت لها على الخساره
أربط يا فارة فيك رجلي / ونستوي أرجلنا في الحبل
حتى إذا عمنا نعوم صحبه / ونستوي إذ ذاك في المحبه
فصدقتها وأتت للبركه / واشتركت معها وأي شركه
وسلمت قيادها للربطه / وارتبطت فيها وتمت نطه
وسبحت بها بلا امتناع / وقطعت في الماء قد ذراع
وهي تروغ تحتها في الماء / وتطلب العفو من السماء
كم رفصت برجلها واضطربت / وروحها إلى الخروج قربت
وكان هذا في مرور النسر / وكان كل منهما لا يدري
فسقط النسر سقوط البين / ورفع الرباط بالاثنين
فقالت الضفدعة المكاره / ورجلها مربوطة بالفاره
للبغي سيف قاطع ومعتدل / من سله على امرئ به قتل

الحكاية السابعة والعشرون في فار الخلا وفار المدينه

فار الخلا قد راح يوم الزينه / وقد دعا فارا من المدينه
وحضر الأكل له والشربا / وشق بطيخا والقى اللبا
وبينما الفاران يأكلان / إذ نظرا قطا من الجيران
قد خلا وتركا الطعاما / والقط ما غض وما تعاما
وقام بعد ساعة فار الجبل / ونظر القط فجاء ودخل
وترك الأكل وعاف اللذه / ونفدت من يده الأرزه
وقال والقلب يذوب بالغصص / لا خير في اللذة يعروها النغص

الحكاية الثامنة والعشرون في السلحفاة والطيور

السلحفاة رأت الطيورا … في طيرها العالي تفوق الدورا
قالت وما لي ان اطير في الهوى … لأنظر الكون ضحى وما حوى
اسئلك اللهم ان تبلغني … ما اتمنى انك البر الغني
فسمع الله لها الدعاء … اوزتان نزلا وجاء
قالا لها هلا تريدين السما … قالت نعم ابصر من بعد العما
قالا علينا ان نطير معك … بحيلة لا بد ان نطلعكي
وبيننا تمشين في الهواء … وتنظرين الارض بالارجاء
والنخل والدرفيل والجموسه … ترينهم من فوق كالنموسه
وتنظرين الفيل مثل النملة … والجمل المحزوم مثل القملة
والبحر تنظرينه كالنقرة … وتنظرين جبلا كالبقرة
اما ابن آدم فليس ينظر … لانه من كل هذا اصغر
قالت ومن يمنحني ذي المنحة … لا ذيل لي ولم تكن لي اجنحة
فاحضرا عودا وقبضاه … كل بطرف ثم عرضاه
وقال كل منهما امسكي الوسط … بالفم واحذري الكلام واللغط
فمسكت وارتفع الكل بها … وكان شيطان لهم منتبها
فاخبر الناس فقالوا عجبا … وازداد كل من رآها طربا
وسألوها اليوم كيف طارت … وبين سكان الهواء سارت
قالت لهم قد طرت رغما عنكم … ولا اخاف العين الا منكم
ولم تكمل قولها ان وقعت … وانكسرت احجارها وانفقعت
وذاك حب الفخر بعض الشر … وسرعة الجواب عين الضر

الحكاية التاسعة والعشرون الصياد الجبان

قد سمعنا في غابر الازمان … ان فضل الشجاع في الميدان
وحكوا ان صائدا راح يوما … للخلا في مراتع الغزلان
فرآه الحطاب قال له ارجع … هاهنا السبع شعلة النيران
قال ما السبع انما هو قط … حكمه سائر على الفيران

أنا لا أرهب الوحوش وعندي ... في يميني صفائح لليماني
وعلى ساعدي كنانة نبل ... وكلا بي حولي وتحتي حصاني
ثم ما تم القصيدة حتى ... جاءه السبع بغتة في المكان
فجري بالحصان منه وولى ... خائفاً هارباً لدار الامان
وكذا أغلب الرجال لدى الأمن ترى أنهم من الفرسان
إن تكن فارساً فكن كعلي ... أو تكن شاعراً فكن كابن هاني
كل من يدعي بما ليس فيه ... كذبته شواهد الامتحان

الحكاية الثلاثون السبع العاشق

العشق نار له دخان ... وصاحب ما له أمان
إن زار في قومه عزيزا ... حل به الذل والهوان
كم ملك قد سطى عليه ... فما لي عندنا به الزمان
وقصة السبع لي دليل ... ولم يكن غيرها بيان
اذكره حين مر يوما ... بالروض والناس فيه كانوا
شاهد من بينهم عروسا ... قد زانها النهد والبنان
فاشتعل السبع في هواها ... ومسه الضرب والطعان
ولم يجد نحوها سبيلا ... من رمح قد له سنان
بل راح يسعى إلى أبيها ... وكان من تحته حصان
فقال يا فارس المعالي ... ومن له في الرجال شان
بنتك قد تيمت فؤادي ... وهكذا تفعل الحسان
وأبتغي عندها زواجا ... والسبع في الناس لا يهان
فقال أهلا بكم وسهلا ... قد آن من سعدي الأوان
لهنك ما قد عطيت مني ... يهدى لك الدر والجمان
لكنها جسمها لطيف ... ومعظم اللبس مهرجان
وأنت فظ الخلا غليظ ... والفم أنيابه تخان
وكفك الضخم فيه تبدو ... مخالب ما لها أمان

فان تجرّدت قم وخذها — ولا يقال الكرام ما نووا
ففكّر السبع في هواه — وقال والحال ترجمان
يا سيّد الكل قم وجرّد — وافعل كما يفعل الزمان
فانّني في غرام ليلى — مفتتن والهوى افتتان
فذاك نابي والظفر منّي — والفم والحلق واللسان
فقام يسعى له ابوها — بمبرد صبّه فلان
وكلّ ناب له براه — وحلّ بالمخلب امتهان
وسلّ منه القوي فاضحى — كساعد ما له بنان
ومذ راته الكلاب جاءت — واغتاله منهم الجبان
وقد سمعناه عند نزع — يقول انّ الهوى هوان

الحكاية الواحدة والثلاثون الحمار والكلب

عطّارنا واسمه فلان — قد خانه الدهر والزمان
سافر من داره بجحش — واسم ذا الجحش مرزبان
واتّخذ الكلب حين ولّى — والكلب هذا اسمه امان
فحصّلوا غابة فحطّوا — لراحة زانها المكان
ونام مولى الجميع لمّا — راى مروجا بها الامان
امّا الحمار اعتراه جوع — وحوله الندّ والبان
فصار يرعى وما توانى — وآن من حظّه الاوان
قال له الكلب يا حبيبي — العيش في الخرج والدهان
ارقد على الجنب منك حتى — آكل فالجوع لي هوان
فاطّرح القول ثمّ ولّى — ولم يطاوعه مرزبان
ولم يدم ان اتاه ذيب — له للنهس الدما لسان
فقال للكلب قم اليه — فانّني معك لا اهان
قال له الكلب كيف هذا — لا فاتك الضرب والطعان
اخرمتني الاكل في نهاري — والجوع لا شكّ ترجمان

ذُقْ غُصَّةَ الموتِ وامضِ عنّي ... فالموتُ أولى به الجبانُ
واغتالَهُ الذيبُ وهو يجري ... ولم يُدافعْ عنهُ أمانُ
وهكذا في الأصولِ قالوا ... كما يدينُ الفتى يُدانُ

الحكاية الثانية والثلاثون في الغزال والفرس

قد خطفَ الغزالُ من فمِ الفرسْ ... ضِغثَ حشيشٍ وهو منهُ ما احترسْ
ثمّ دنى الحصانُ منهُ يجري ... ورجعَ الحصانُ بعدُ خاسرا
وجاءَ بين آسفٍ ونادمْ ... يبثُّ شكواهُ الى ابنِ آدمْ
فقبِلَ الإنسانُ ما ترجّى ... وعاجلاً حطّ عليهِ السّرجا
وبعدَ أن ألبسهُ اللّجاما ... سارَ بهِ فسبقَ الغماما
وطردَ الغزالَ في البوادي ... فلم يُحصّلهُ ببطنِ الوادي
بل رجعَ الفارسُ والحصانُ ... كلاهما من تعبٍ عرقانُ
قالَ لهُ الحصانُ زادَ خيرُكْ ... ليسَ لنا الدهرَ حبيبٌ غيرُكْ
اطلِقْ سبيلي أيّها الإنسانُ ... فقالَ لا يُدرِكُكَ يا حصانُ
كيفَ وقد مُدّتْ لكَ الأيادي ... لا خابَ من سمّاكَ بالجوادِ
عرفتُ لمّا ذُقتُ فوقكَ الطّرَفْ ... وقالتِ الأمثالُ من ذاقَ عرفْ

الحكاية الثالثة والثلاثون حكمة سقراط

سُقراطُ لمّا بنى بيتاً ليسكُنَهُ ... جاءتْ لتنظرَ هذا البيتَ جيرانُ
قالوا لهُ ضيِّقٌ لم يأتِهِ أحدٌ ... وكلّهُ عُطفٌ سودٌ واركانُ
وكيفَ تصنعُ يا سقراطُ إن دخلتْ ... في كسرِ بيتكَ أحبابٌ واخوانُ
فقالَ ما ضرّهُ ضيقٌ ولا صِغرٌ ... سمُّ الخياطِ مع الأحبابِ ميدانُ

الحكاية الرابعة والثلاثون في الدبّة وصاحبها

حكايةٌ تُهدى الى الأحبّهْ ... في رجلٍ قد صاحَبَتْهُ دِبّهْ
واشترطتْ عليهِ أن يُقيما ... في بيتِها مُنعّماً مُخدوما
وهي تروحُ الصيدَ والمعونهْ ... تأتيهِ بلوازمِ المؤونهْ
فطابَ واعتادَ عليها الرّجلْ ... ولم يكنْ منها اليهِ وجلْ

بَلْ جاءَتِ الذِّبَّةُ ذاتَ يَوْمِ ... فَوَجَدَتْ صاحِبَها في النَّوْمِ
فَجَلَسَتْ وَاسْتَقْبَلَتْ بِجَبْهَتِهْ ... وَرَأَتِ الذُّبابَ فَوْقَ جَبْهَتِهْ
نَشَّتْهُ أَوَّلاً فَطارَ وَرَجَعْ ... فَاغْتاظَتِ الدِّبَّةُ مِمّا قَدْ وَقَعْ
وَقَبَضَتْ بِيَدِها مِنَ الزَّلَطْ ... وَضَرَبَتْ هذا الذُّبابَ فَسَقَطْ
وَفَعَلَ الضَّرْبُ بِوَجْهِ النّائِمْ ... ما تَفْعَلُ اللُّصُوصُ بِالْعَمائِمْ
وَلَمْ تَكُنْ تَنْفَعُ تِلْكَ الصُّحْبَهْ ... بَلْ رُبَّ مَوْتٍ جاءَ مِنْ مَحَبَّهْ
وَغالِباً كُلُّ عَدُوٍّ عاقِلِ ... في النّاسِ خَيْرٌ مِنْ صَديقٍ جاهِلِ

الحكاية الخامسة والثلاثون جمعية الفيران

اِجْتَمَعَ الْفيرانُ في جَمْعِيَّهْ ... وَاتَّحَدُوا مَعَ بَعْضِهِمْ سَوِيَّهْ
وَأَكْثَرُوا في جَرْيِهِمْ وَالنَّطْ ... يَخْتَرِعُونَ حيلَةً لِلْقِطْ
وَأَغْلَبُ الْآراءِ راحَتْ في الْهَوا ... وَيَكْثُرُ الدّاءُ إِذا قَلَّ الدَّوا
قالَ كَبيرُهُمْ رَأَيْتُ حيلَهْ ... وَهْيَ عَلى خَلاصِنا جَميلَهْ
الْقِطُّ طالَ ما عَلَيْكُمْ قَدْ هَجَمْ ... وَهْوَ عَدُوٌّ لَكُمُ مِنَ الْقِدَمْ
وَطالَما أَقْبَلَ في سُكُوتِ ... فِي الْغيطِ وَالسُّوقِ وَفي الْبُيُوتِ
وَإِنْ مَشى ما أَحَدٌ يَسْمَعُهْ ... فَدُونَكُمْ طَريقَةً تَمْنَعُهْ
نُمْسِكُهُ مِنْ جيدِهِ إِنْ دَخَلا ... وَكُلُّنا نَرْبِطُ فيهِ جُلْجُلا
فَإِنْ أَتى يُسْمَعُ مِنْ بَعيدِ ... وَإِنْ يَكُنْ في آخِرِ الصَّعيدِ
قالَ صَغيرُهُمْ وَمَنْ ذا يَرْبُطُ ... الْقِطُّ كَالْعِفْريتِ حينَ يَهْبِطُ
كَبيرُنا الَّذي أَتانا بِالْحِيَلْ ... هُوَ الَّذي عَلَيْهِ إِجْراءُ الْعَمَلْ
قالَ الْكَبيرُ لَسْتُ بِالْمَجْنُونِ ... وَإِنَّما عَلَّمْتُكُمْ فُنُوني
إِنْ كُنْتُ قَدْ دَبَّرْتُ غَيْري يَفْعَلُ ... قالَ الْجَميعُ كَيْفَ هذا يُعْقَلُ
وَرَجَعُوا بِهَيْئَةٍ مَحْصُورَهْ ... وَانْصَرَفُوا لٰكِنْ بِغَيْرِ صُورَهْ
وَهٰكَذا التَّدْبيرُ في إِسْتِ الْجَمَلْ ... ما لَمْ يَجِدْ مَقْدِرَةً عَلى الْعَمَلْ

الحكاية السادسة والثلاثون في الذباب وصاحب العربة

شاهَدْتُ أَمْسِ في طُلُوعِ الْعَقَبَهْ ... سِتّاً مِنَ الْخَيْلِ تَجُرُّ عَرَبَهْ

وكان ذا في ساعة الزوال / والشمس في غاية الاشتعال
والعجلات غرزن في التراب / ونزل البعض من الركاب
والقائد احتار وخانه القوي / والبعض بالخيل على البعض التوى
فاقبلت ذبابة من الخلا / وقد دنت من الخيول اولا
واخذت تدفع فيهم من ورا / تلدغ منهم كل من تأخرا
وهي تظن انها الفعالة / وانها القطاعة الوصالة
وبعد ان سار الخيول بالعجل / وانقطع التراب من تحت العجل
رأيتها جاءت على الصندوق / ثم شكت صعوبة الطريق
وبقيت تطوف بالركاب / في غاية الشدة والعذاب
وتشتكي من عدم الاعانه / وانها في غاية الاهانه
وانها في ذا المهم وحدها / اجتهدت ما احد ساعدها
حتى اتوا للبلدة المقصوده / فنزلت ويدها ممدوده
وهي تقول لامير الركب / كيف رأيت في الخيول ضربي
لولاي ما جر الخيول العربه / ولا صعدتم فوق ظهر العقبه
فهات ما يطلع لي من الذمه / وجازني على حصول الهمه
قال لها بالله ما ذا انت / وفي سلوك الخيل ما فعلت
قومي اسئلي الخيل فانها تقول / يا طالما دقت على الراس طبول

الحكاية السابعة والثلاثون في طاعون الوحوش

قد وقع الطاعون في الوحوش / وجمع السباع بالكبوش
حتى اصيب كل من بالغابه / بما جناه غاية الاصابه
فجمع السبع العظيم جنده / وقام فيهم بالكلام وحده
وقال ايها الوحوش الكاسره / عني اسمعوا يا معشر الجبابره
قد قسم الله لكم بالمرض / لما طغيتم فوق وجه الارض
احرمتم النعجة من وجه الحمل / ومن ورا الناقة رعتم بالجمل
وكلنا بالظلم فيهم نعترف / ومن بحار البغي كنا نغترف

لا بُدَّ منكم واحدٌ يفديـنـا — كفارةً لما جنت أيديـنـا
فاعترفوا الواحدَ بعد الواحدِ — حتى نرى من كان فينا معتدي
ومن يكن اذنب او اساءَ — نجعلهُ قربانا او فداءَ
اما انا فكم بصفو النيـة — بطشتُ بالراعي وبالرعيّة
وكم طغيتُ وبغيتُ في الخلا — واشتكي لله ما قد نزلا
عساهُ يشفي انني ندمتُ — وباعتراف الذنب قد قدمتُ
قال له الثعلبُ ما اطيبكْ — يا سيدَ القوم وما اعجبكْ
انك ما اذنبتَ في القفار — ذنبا يؤدّيك الى استغفار
هبْ انك استهلكتَ جيشا من غنم — او شربَ الراعي بنابك العدمْ
فاكلُك الاغنامَ يكفيهم شرف — واكلك الراعي جزا لما اقترف
وكلُنا من مرض نفديكْ — حاشا فدا القوم يكون فيك
واعتذروا للنمر ثمَّ الذئب — ولم يحيطوا ضررا بالذئب
بل عوّل الكلُّ على الحمار — واخذوا الجار بظلم الجار
قال الحمارُ انني لم اذنب — وباعترافي لكم لم اكذب
وانما كنتُ جنيتُ في الصغر — ذنبا صغيرا وعلى بالي خطر
وذاك ان جزتُ على بستان — وزمّر النسيمُ في اذاني
وقد وضعتُ في رباهُ قدمي — ثمَّ قبضتُ قبضةً ملء فمي
ويعلم الله فعال الخلق — وان هذا لم يكن من حقي
هذا الذي اذنبتُ طول عمري — فهل لكم تبصّر في امري
فاوسعوهُ خسّةً وشتما — وحكموا به الهلاكَ حتما
وهكذا الحكمُ على الضعيف — يُضربُ او يُصلبُ في رغيف
ومن يكن ذا شوكةٍ في ظهره — فامرهُ مفوّضٌ لامره

الحكاية الثامنة والثلاثون في آنية الفخار وآنية الحديد

آنيةٌ من الحديد الصيني — قالت الى آنيةٍ من طين
هل لكِ ان تسافري معي سوا — تنتشقين في الخلا طيب الهوا

قالت اخاف صادما اذا صدم / يذيقني في سفري كاس العدم
قالت لها تسافرين جنبي / ولا تخافين الاذى بقربي
واخذ لها معها وازتحلت / وحفظها انما قد حملت
وابعد بهما عن اذى المجالس / واخترست من كل جسم يابس
فانصدما معا لدى الجوار / فانكسرت آنية الفخار
وهكذا صحبة غير الجنس / موجبة الى هلاك النفس

الحكاية التاسعة والثلاثون الحمار اللابس جلد السبع

قد لبس الحمار جلد السبع / فانتفخت اجنابه بالطبع
وراح في ازقة المدينة / يزور مثل الليث في العرينه
فنظرته من خباها الناس / وغرها الهيئة واللباس
وفزعوا منه وسدوا الدور / واغلقوا في وجهه القصور
وبينما الحمار في ممشاه / اذ ظهرت للناس اذناه
فخرجوا له واقلعوه / ومن لباس السبع اطلعوه
ووقعوا ضربا به وقالوا / بمثل هذا تضرب الامثال
كم من جبان لاح تحت سابغه / يبدد الابطال وهي فارغه

الحكاية الاربعون اللصان والحمار

لصان يوما سرقا حمارا / واخذاه في الخلا نهارا
قال الكبير ان هذا الجحش لي / لانني حصلته بحيلي
قال الصغير انني سرقته / وفيه كل سارق سبقته
قال له باي وجه قل لي / تاخذ جحشي يا قليل العقل
وبعد هذا افضت المشاتمه / بينهما طبعا الى الملاكمه
وقابلا بعضهما بالبطش / فجاء ثالث مشى بالجحش
فانظر وقس فعلا على هذين / لدى القتال رب فتنتين
تراهما يضيعان الثمره / لغيرهم في ساعة المشاجره

الحكاية الواحدة والاربعون الموت والحطاب

خطاف لاحماله رمى | والدمع من عينه طمى
راح يشتكي فعل الزمان | ويطلب الموت بالوما
قال يا اله العالمين | ويا رحيم الرحما
حالي صبح حال العدم | بالفقر والجوع والظما
اسألك يا رب العباد | ومن لموسى كلما
ان ترسل الموت عاجلا | يريحني من كلما
ما تم قوله الا وجا | لوا الموت من كبد السما
قال لوا شبتطلب قال ولا | حاجه فوامك وانحما
قال لوا عليش امال تنا | ديني وتعمل لك غما
قال بس شيلني ارو | ح للغيال لجوا الحما
قال لوا بحزم تشتكي | قال لوا الطشاش ولا العما

الحكاية الثانية والاربعون الذيب والثعلب ترافعا عند القرد

الذيب والثعلب قد تخاصما | وعند قرد في الخلا تحاكما
ثم ادعى الذيب بشيء سرقا | من بيته وقال كان طبقا
وقال للقرد تأمل يا ابي | ما سرق المتاع غير الثعلب
فاشتغل القرد بأمر الطبق | وغمرت جبهته بالعرق
واتعب الثعلب بالسؤال | ولم يكن يعرف كنه الحال
لكنه لوقته تخلصا | واطرح القول وقام بالعصى
وقال كل لم يزل مغلولا | في الحبس حتى يدفع المحصولا
فانني اعرف كلا منكما | والمكر لا يخرج قط عنكما
كلاكما على وخيم المرتع | والمدعى عليه مثل المدعي
واظهر القاضي بان من حكم | بظلمه في ظالم فما ظلم

الحكاية الثالثة والاربعون السبع المريض والثعلب

قد مرض السبع ونام للمرض | في غاره وكان ذاك عن غرض
وكيف لا وقد اشاع جنده | الى الوحوش ان تجي عنده

والاسم ان تعوده في وكره ... ولم تكن تعرف كنه امره
قد قال للرسل لكم ومن حضر ... الى عبادي امان من خطر
من عادني بعد من اصحابي ... ويكتفي اظافري ونابي
فانتشر المنشور في البوادي ... واقبلت وحوش هذا الوادي
ودخلوا الواحد بعد الواحد ... ولم اكن لخصهم في العدد
وانما لم تدخل الثعالب ... لما رات ما تفعل المخالب
سمعت منهم ثعلبا يقول ... من اثر الاقدام لي دليل
ان الذين دخلوا كالنمل ... ارجلهم قد طبعت في الرمل
ولم اجد لخارج منهم اثر ... وكل عاقل يراه بالنظر
حينئذ يلزم الاحتراس ... والشيء من ظاهره يقاس
ولم يكن يلزمنا الدخول ... فان هذا حادث مهول
فارتحلوا عن هذه القرينه ... فالموت قد يعرف بالقرينه
وربما ينتشر الولوج ... ويستحيل بعده الخروج

الحكاية الرابعة والاربعون في الذياب والنعاج

لحا الله الخيانة كم تعيب ... وكم تعدو وتخطئ لا تصيب
وكم في الارض نظهر سيئات ... فيمسي في حبائلها الحبيب
اراشت بالضغائن سهم الاعادي ... فكل لبرء طعنتها الطبيب
اذا انتظرت بعين الصلح فاحذر ... فان الحرب شيمتها قريب
رويدك واستمع عني حديثا ... تغص بذكره اللبن الحليب
ذياب البر للغنام قالت ... رعاك الله يا هذا اللبيب
نروم الصلح ما دمنا سواء ... وعند الصلح تغتفر الذنوب
وهاك صغارنا رهنا علينا ... اذا خنا او اختلفت قلوب
وتودع عندنا كلبتك رهنا ... وكل عن مساويه يتوب
وقد رهنوا صغارهم لديه ... وراحوا بالكلاب وذا عجيب
فربيت الصغار على شيائه ... والفت الكلاب ولا حروب

وهو مذ كبر الذئاب فكل ذيب · لشاة خان وهو لها ربيب
فقل للجحر وكيف غدرت ظلماً · ومن انباك ان اباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء · فلا ادب يفيد ولا اديب

الحكاية الخامسة والاربعون في نصيحة الفلاح لاولاده

حكاية الزراع مع بنيه · قد جعلت في الاصل للتنبيه
وذاك انه احس الموتا · وقطع الامال قطعاً بتّا
فجمع الاولاد ذات يوم · وهو اذا مضطجع للنوم
وقال اولادي خذوا نصيحه · تغنيكم بعدي من الفضيحه
القطعة الارض التي تركتها · هي التي من والدي ورثتها
وكان قال ان فيها كنزا · من يلقه في الارض يزدد عزا
وهو لها محجب مستتر · ورب بالبحث عليه تظهر
فاكثروا النقب بها والبحثا · واتخذوا القلب لها والحرثا
ومات بعد هذه الوصيه · وخرجت اولاده سويه
وانطلقوا الارضهم بالفوس · ليعرفوا مخابئ الفلوس
واجتهدوا واحرثوا هنالك وهنا · وكان ذا للارض غاية المنى
فانها زادت به خصوبه · وحملت ما يحمل المغصوبه
واجتهدت للوضع في تموزا · واخرجت من قلبها كنوزا
فالكنز لاشك هو الحصايد · والارض حقاً كلها فوائد

الحكاية السادسة والاربعون في القط الذي صلت نفسه ولفران

قرات ما سطر في بعض الكتب · عما جري في سالف من الحقب
ان الامير القط طال جوعه · وقلما بين الورى هجوعه
والتصق الجلد على عظامه · ولم يجد بدّا الى مرامه
ان خطف اللحمة من قلب الحلل · فانما ينوي على فقد الاجل
او راح للفار فيبقى منتظر · يومين او ثلاثة لينتظر
والانتظار ان يكن بالجوع · يلزمه رغماً الى الرجوع

فَاسْتَمِعِ الآنَ حَدِيثَ مَا وَقَعْ ... وَمَا بِهِ احْتَالَ الأَمِيرُ وَاخْتَرَعْ
الْقِطُّ مِنْ حِيرَتِهِ فِي الْقَاعَهْ ... رَأَى عَلَى حَيْطَانِهَا شَمَّاعَهْ
فَنَطَّ وَاسْتَوَى عَلَى عِصِيِّهَا ... وَحَوَّطَ الْمَكَّارُ رِجْلَيْهِ بِهَا
ثُمَّ تَدَلَّى بَعْدُ بِالْمَقْلُوبْ ... فَصَارَ فِي الْهَيْئَةِ كَالْمَصْلُوبْ
وَلَمْ يَدُمْ أَنْ مَرَّ فَأْرٌ سِيسِي ... يَعْلَمُ الْفِتْنَةَ مِنْ إِبْلِيسِ
رَآهُ مَصْلُوبًا فَرَاحَ مُسْرِعَا ... وَأَخْبَرَ الْقَوْمَ بِمَا قَدْ وَقَعَا
فَخَرَجَتْ فِئْرَانُ تِلْكَ الْقَاعَهْ ... وَأَقْبَلَتْ لِفُرْجَةٍ جَمَاعَهْ
قَالُوا لَهُ قُتِلْتَ مُرَّ تَبَنْ ... وَلَا سَلِمْتَ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ
وَرَحَلَ الْبَعْضُ لِخَوْفٍ مِنْهُ ... وَحَوَّلُوا وَجْهَ الإِمَانِ عَنْهُ
وَمُذْ رَأَى الْقِطُّ فَرِيقًا وَلَّى ... وَخَافَ إِنْ رَاحَ الْجَمِيعُ أَنْ لَا
نَطَّ عَلَى مَنْ مِنْهُمُ تَخَلَّفَا ... وَبَلَّ رِيقَهُ وَغُلَّهُ شَفَى
وَقَدْ نَجَى مَنْ خَافَ مِنْهُ وَعَلِمْ ... وَهَكَذَا فِي النَّاسِ مَنْ خَافَ سَلِمْ

الحكاية السابعة والاربعون في السبع والناموس

السَّبْعُ يَوْمًا قَالَ لِلنَّامُوسِ ... رُحْ خَاسِئًا يَا أَضْعَفَ الْجُنُوسِ
فَبَادَرَ النَّامُوسُ لِلْقِتَالِ ... وَبَارَزَ السَّبْعَ عَلَى الرِّمَالِ
وَقَالَ يَا ضَيْغَمُ لِمْ لَا تَسْتَحِي ... أَنْتَ كَبِيرٌ فِي الْوُحُوشِ مُلْتَحِي
يَا سَبْعُ كَمْ فِي الْفِعْلِ تَسْتَضْعِفُنِي ... أَلَمْ تَكُنْ فِي سَطْوَتِي تَعْرِفُنِي
يَا سَبْعُ تِلْكَ فِي الْوُحُوشِ شُهْرَهْ ... عَرَفْتَهَا الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّهْ
وَاللهِ وَاللهِ وَرَبِّ الْعَظَمَهْ ... وَمَنْ تَجَلَّى لِلْكَلِيمِ كَلَّمَهْ
إِنْ لَمْ تَعُدْ عَنِ الْخَنَا وَتَنْتَهِي ... وَتَغْلِبِ النَّفْسَ عَلَى مَا تَشْتَهِي
لَأَشْرَبَنْ فِي جِلْدِكَ الْمُدَامَهْ ... وَتَنْدَمَنْ غَايَةَ النَّدَامَهْ
فَاشْتَعَلَ السَّبْعُ وَحَرَّكَ الْحَصَى ... وَمِنْ شَدِيدِ غَيْظِهِ تَقَلَّصَا
وَاضْطَرَمَتْ عَيْنَاهُ بِالنِّيرَانِ ... وَبَرَقَتْ أَسِنَّةُ الأَسْنَانِ
وَكُلُّ ذَاكَ وَالنَّمُوسُ لَمْ يَسَلْ ... وَاشْتَدَّ فِي مَشْرُوعِهِ وَلَمْ يَزَلْ
فَتَارَةً يَأْتِيهِ تَحْتَ إِبْطِهِ ... وَتَارَةً يَلْدَغُهُ فِي إِسْتِهِ

وَهوَ إذاً يخورُ من عُظمِ الألم ‏ وَيَشمئِزُ غضباً من الصرمْ
وَالحِقدُ لا يخفاكَ عينُ الداءْ ‏ وَلمْ يكنْ يعترْ بالدواءْ
بَلْ كُلما لدغنه في أنفهْ ‏ يضربُ عمداً وجهَهُ بكفهْ
حتى انطفتْ شُعلتهُ في القلبْ ‏ مِن شدةِ اليأسِ وعُظمِ الكربْ
وَمزقتْ جُثته مخالبُهْ ‏ وَكسرتْ من طعنهِ مناكبُهْ
وَماتَ فوقَ الأرضِ رُغماً عنه ‏ وَسكرَ النامُوسُ شرباً منه
فانظرْ بعينيكَ إذا لم تسمعِ ‏ واقرأْ لما قد سطرتْ أصابعي
لا تحتقرْ منهمْ صغيراً محتقرْ ‏ فربما آسا ليتَ النفسَ الأبرْ

الحكاية الثامنة والاربعون في مزية العلم

شخصانِ من بينهما المباحثهْ ‏ أفضتْ على الفورِ إلى المنافثهْ
وَمنهما كانَ الفقيرُ عالما ‏ أما الغنيُّ جاهلاً ما علما
فابتداءَ الغنيُّ في الخطابْ ‏ وَسكتَ الثاني عن الجوابْ
قالَ الغنيُّ يا فقيرُ ما ترى ‏ وَما الذي فعلتهُ بين الورى
إن كنتَ بالعلومِ تبدي فخرا ‏ وَتقرأُ النثرَ وتتلو الشعرا
وَتجلبُ الناسَ بحُسنِ اللفظِ ‏ حسبُكَ في الأموالِ سوءُ الحظِ
كمْ في الدجى وفي النهارِ تكتبْ ‏ وكمْ تفوهُ بالخنا وتكذبْ
وتدعي الأعجازَ بالكراسْ ‏ وتنسبُ المجدَ لتلكَ الراسْ
أيّ فقيرٍ شاعرٍ أو عالمِ ‏ رأيتهُ يذكرُ بين العالمِ
قلْ لي وكمْ من عالمٍ ذكيّ ‏ يجلسُ في مائدةِ الغنيّ
إنَّ الغنى للنفسِ من ذا التقي ‏ وما أقولُ القولَ إلا أحمقا
وكلُّ ذا ولمْ يفهْ مولانا ‏ بلْ تركَ الدارَ وما توانى
وبعدَ ذاكَ ولتِ الأيامُ ‏ والدهرُ لا يعفو ولا ينامُ
ورحلتْ ركائبُ السعادهْ ‏ عن ذلكَ الغنيِّ حكمَ العادهْ
واحتاجَ للرثِّ وللعديمِ ‏ وجاءنا بثوبهِ القديمِ
وصفعتْ أحبابهُ قذالهْ ‏ ولمْ يزلْ في غايةِ الرزالهْ

وشيخنا العالم حيث ولّى | قالوا له اهلاً بكم وسهلا
فان رايت عالماً ذا فضل | نافثه فى الناس اهل الجهل
فاحكم له بهذه الحكايه | واتخذ العلم له وقايه
فالعلم فى اى مكان وزمن | له مقام فى الانام وثمن

الحكاية التاسعة والاربعون للثوران والضفدع

عجلان قد تشاجرا فى عجله | ومدّ كل للقتال رجله
وبرزت بينهما القرون | واحمرّت الانوف والعيون
واشتدّ ما بينهما النطاح | واغبرّت الافاق والبطاح
والشرط ان من يرى مغلوبا | يستوجب الفرار والهروبا
ويترك الغياض والمراعى | ولا يكونن غلام الراعى
فانكشفت سحايب الغبار | عن واحد مال الى الفرار
وراح مطروداً من المراتع | الى الخلا فى بركة الضفادع
فداس فى طريقه الفنين | وجرّع الكل كؤوس البين
وهكذا مفاسد الكبار | تؤول بالاذى الى الصغار

الحكاية الخمسون فى مجلس السبع

ارسل السبع الى اهل الجبل | فاتى كل عليه ودخل
ومغار السبع هذا جامع | رمة الجدى على لحم الجمل
ورؤساً من عظام نثرت | وجسوماً من بقايا ما اكل
دخل الدب ودار انفه | من اذا رايحة فيها ثقل
فراه السبع فى احواله | معجباً فاغتاظ مما قد حصل
عضه بالناب عضاً مفرطاً | وله فى محضر القوم قتل
فراه القرد مغرى الحشا | فاعتراه الخوف من هذا العمل
اخذ التمليق فى اقواله | كلها خوفاً على فقد الاجل
قال ذى رايحة ممدوحه | وكذاك الورد موذن بالحمل
لم اجد للروض نفحاً مثلها | لا ولا للند نشراً فى الجبل

منزل السلطان مسك عرفه | ولقد طاب الذي فيه دخل
وعلى كل فلم يبحح بما | زاد في اطنابه فوق الامل
ظنه السبع به مستهزياً | فتوضى من دماه واغتسل
ثم قام السبع يمشي بينهم | فراى الثعلب يزهوا بالحيل
قال يا ثعلب قل لي ما ترى | كيف ربح الغار قال لا تسل
فاء لي السلطان اني اشتكى | لم كان فيه من امس نزل
فعفى عنه وولى خارجاً | يوسع الاصحاب ضرباً بالمثل
جانب السلطان واخذ ربطته | لا تعاند من اذا قال فعل

الحكاية الواحدة والعشرون في صاحب المال والنعال

حكاية في رجل ذي مال | ورجل يخبط بالنعال
فذو النعال بالغ مناه | كما قلق الجيران من غناه
وصاحب المال عديم النوم | وفاقد الراحة كل يوم
ان جن ليله عليه يكتب | ويجمع الاموال ثم يحسب
ولم يزل الى طلوع الشمس | يشتغل النهار حتى يمسي
ارسل للنعال ذات ليله | قال له الم تكن في عيله
قل لي كم الايراد كل عام | فضحك النعال للكلام
وقال يا ذا المال والخزينه | ومن حوى في البيت كل زينه
تسألني عن علتي كل سنه | وما ظننت انني في مسكنه
لم يك عندي غير قوت ليله | اقسمه بيني وبين العيله
وطالما ارقد من غير عشا | وتستهل النوم من تعد العشا
وفي الصباح للفطور انزل | واشترى الفول ومنه آكل
وربما في اغلب الايام | افطر بالعيش بلا ادام
وفي الهنا وفي السرور امسي | ولست ادري ليلتي من امسي
نحن ذوا المال على النعال | اعطاه فوراً مائتي ريال
وقال خذها وانشرح بصرفها | وانجف النفس بحسن ظرفها

أخذها وهو يظن ويرى بانه استولى على مال الورى
وراح كالمصروع وسط الدار يحنق بالليل وبالنهار
وعدم النوم وضل الراحه وفقد الصفاء والسماحه
واورث الرجفة ثم النقله عند مرفارة أو فقطه
وقام حين ادرك الصباحا وسمع الديك صيحى وصاحا
وحمل الكيس الى صاحبه وجاءه فى داره صاح به
وقال خذ مالك واردد نومى فما غفلت ليلتى ويومى
وانى رضيت بالقناعه احسن من مال ومن بضاعه

الحكاية الثانية والخمسون فى الديكين والدجاجه

ديكان قد عاشا معا فى صلح وآذنا على صلاة الصبح
واقتسما القمحة والشعيره ولن ترى بينهما من غيره
فاقبلت عليهما دجاجه فاسرعا الى قضا الحاجه
واختصما معا وقد تشاجرا ولا تسل بينهما عما جرى
فانت تدرى شر تلك الفتنه وما جرى لعنتر فى عبله
وكيف شن للوغى اغاره وصد من جفوته عماره
وبالدما كم خضب الرمالا وذهب البنين والاموالا
كذلك الديك الكبير غالب سلاحه المنقار والمخالب
لوى عنان قرنه للارض من كثرة النقر وطول العض
وراح بالنصر وبالدجاجه سربها وعدلت مزاجه
وانقلب المغلوب فى شر نكد لا يشتكى ما نابه الى احد
بل كتم الغيظ على طى الحشى وصاح للاذان فى وقت العشا
وبات فى الهم وكم ارقه على عدو ظالم مزقه
وقام بعد الشمس فوق الدار يرهف فى الاظفار والمنقار
ويضدم الهم ابريش الاجنحه وتستعد للقتال اسلحه
وسار يعد للعدو فى عجل وما درى المغلوب ما الله فعل

سبحانه أسأله عنا الرضى … ذو الفضل بين الخلق بالعدل قضى
تنحر للديك الذي قد غلبا … نسرا عظيما من دماه شربا
ولم تكن تنفعه الشماتة … في حضرة النسر الذي أماته
وهكذا في الناس كل ظالم … بمثله يصرع بين العالم

الحكاية الثالثة والخمسون في الحمامة والنملة

حمامة كانت بنهر تشرب … ونملة مرت عليها تلعب
فوقعت في الماء تلك النمله … ولم تجد مخلصا من دجله
بل نظرتها هذه الحمامه … وهي بوجه الماء في ندامه
فأوقعت عودا لها من حطب … وقالت اطلعي عليه واركبي
واقبلت فركبت للبر … وخلصت من عظم هذا الشر
وبعدها قد أقبل الصياد … له إلى سفك الدما انقياد
وجاء فورا يقصد الحمامه … وجعل النبل على استقامه
وبينما الصياد في التحري … مراقب لها وقوع الضر
إذ قرصت بالكعب منه النمله … وضيعت نشانه بالجمله
فالتفت الصياد للذي قرض … وقد سهى في لفته عن القنص
وسلمت من يده الحمامه … ورجعت للعش بالسلامه
فانظر وكيف في صغار الخلق … سلامة الطبع وحسن الخلق
وإن ترم خيرا امرؤ أن يتبعك … بين الأنام افعل كما يفعل معك
فمن أغاث اليائس الملهوفا … أغاثه الله إذا أخيفا

الحكاية الرابعة والخمسون في الحمار حامل الملح والحمار حامل السفنج

حمار بولاق له حمير … وفي البلاد شغله كثير
حمل جحشا حمل ملح قاسي … وكان لا يرثي ولا يواسي
وحمل الآخر بالسفنج … وقال سبحان الإله المنجي
فحامل السفنج صار يسعى … وحامل الملح الهنيق قطعا
وحين أقبلا على المعادي … ونزلا الماء ببطن الوادي

امتلأ السفنج صار مثقلا ... والملح حين ذاب خف محملا
فغطس الحامل للسفنج ... كغطسة البذرة في النارنج
ولفت الماء عليه بالكسا ... ففارق الدنيا وعاف النفسا
وطلع الملاح وهو ينهق ... وهكذا رب اسير يعتق
فاصبر على اهوالها ولا تضجر ... فربما فاز الفتى اذا صبر
وربما جاءك بعد الياس ... روح بلا كد ولا التماس

الحكاية الخامسة والخمسون في شجر البلوط والسنبله

حكاية عن شجر البلوط ... نقلتها عن شيخنا السيوطي
قال الى سنبلة من فول ... ليتك في العلو تحكي طولي
ليتك لو غرست تحت رجلي ... وكنت فارقت الحمى من اجلي
وكنت في امن من العواصف ... قالت له ما مسني من تلف
اني وان كنت نحيف القامه ... وفي الهوى لا املك استقامه
فان ما عندي من اللدونه ... وقت الرياح يوجب المرونه
وانثني بها على امثالك ... وبالرياح قط لا ابالي
وبينما الاثنان في تنازع ... اذ نفخت منافخ الزعازع
واغبرت الافاق والبطائح ... وجلجلت في الشجر الرياح
وقد اصابت قامة البلوط ... ونزلت به الى الهبوط
وسنبل الفول يميل تاره ... وينثني اخرى مع الاماره
ولم يصبه من اذى ولا ضرر ... وربما كان الهلاك في الكبر

الحكاية السادسة والخمسون في الغلام ومعلم الاطفال

الى غلام عند نهر ذي ترع ... من جهله في ذلك النهر وقع
وشده في سيره التيار ... وسار والموت له اقدار
فصادفته وهو يجري شجره ... وحكمت فروعها منتشره
فمسك الغلام منها فزعا ... وصار لا يعرف كيف يسعى
مر به معلم الاطفال ... وهو يصيح بصياح عالي

قال له يا سيدى اطلقنى فانما الشيطان قد اوقعنى
قال له كيف فعلت ذلك من ذا الذى يخبر لى اباك
والله لو يدرى ابوك ما جرى لكان بل ثوبه وما درى
والامهات كلهن ثكلا ما لم يلاحظن البنين فعلا
وانت يا شقى من اغراكا ومن بهذا البحر قد القاكا
انى قرات محكم القانون وفيه تخرج على الجنون
وكل ذلك والغلام يصرخ ويستغيث والرياح تنفخ
وهو من الفزع على شفى جرف وحضرة الاستاذ بالبرنيف
وبعد ما استنشق ماء عذبا عالج حتى اخرج المرتى
فانظر وكيف فعل كل احمق يوسع نصحا فى المكان الضيق

الحكاية السابعة والخمسون الصياد والحمامة

قد نشب الصياد بالنبال حمامة كانت بسطح عالى
فوقعت لوقتها وصاحت وسكبت دموعها وناحت
ونظرت للسهم وهو فيها واخذت تعضه بفيها
وهى تقول كيف يا ابن ادم اكون عونا لك فى سفك دمى
سهمك قد ارشت من جناحى وكيف اسخنت به جراحى
ما ذا فعلت يا غبى فنكا حتى اذوق الموت من ايديكا
لكن ربى ذو انتقام ابدا لم ينج قط من بنيك احدا
اقامكم اعداء فوق الارض وبعضكم يسعى لقتل بعض
وكل باغ شانه التعدى فهو اذا الواقع من بعدى
فالبغى داء ما له دواء ليس لملك معه بقاء
وليس من عقل الفتى وكرمه افساد شخص كامل لعزمه

الحكاية الثامنة والخمسون فى صورة سبع فوقه صورة آدمى صغير وسبع حقيقى

قد احضروا تمثال سبع وافى فى غاية الدقة والاتحاف
وفوقه تمثال قزم ادمى كانما يسوقه للعالم

وَحضرت تنظره الرجالُ ... وَقلتُ في رُؤيتهِ وَقالوا
وَبينما النّاسُ على افتخارِ ... إذ جاءَ سبعٌ بالغٌ وَضاري
بدّدَ شملَ كلّ من تفسّرجا ... وَللحصى بذيله قد دحرجا
وَقالَ يا يُمثالَ ذا الغلامِ ... اعطاكَ فخراً قلمُ الرّسامِ
وَالله لو كانت سباعُ البرّ ... تعرفُ ذا التصوير بالتحرّي
لصوّروا الضيغم فوقَ الرجلِ ... وَصدّقوا في قولهم وَالعملِ

الحكاية التاسعة والخمسون في البلبل والطير

عصفورنا راح من المدينه ... وَمرّ في البرّ على عرينه
فشاهدَ البلبلَ فوقَ شجره ... وَحوله من الطيورِ عشره
وَهوَ يحاكي في غناه العودا ... وَيستعيرُ الصوتَ من داودا
فجاءه العصفورُ كالغلامِ ... وَخصّه باشرفِ السّلامِ
وَقالَ يا بلبلُ ماذا تصنعْ ... وَفي بلادِ الناسِ لم لا تطلعْ
لمن تغنّي ههنا في الغابه ... اخطاتَ يا بلبلُ في الاصابه
قم سر بنا نرحل للبلادِ ... فههنا منازلُ الصيّادِ
قالَ له البلبلُ يا عصفورُ ... صيّادُنا بينَ الورى كثيرُ
وَان هنا وَجدتُ منهم واحدا ... فلستُ احصيهم هناك عددا
فاتركْ سبيلي ان يكن مواسي ... وَلا تغرّ بني بدورِ الناسِ
وَان ترم تحوي المغاني الجزله ... فالعزّ معقودٌ بعين العزله

الحكاية الستون في السبع حين شاخ

السّبعُ وَهوَ الضيغمُ المشهورُ ... اودت به السّنينُ وَالشهورُ
وَاعجزته نوبةُ الشيخوخه ... وَتركت جبهته مسلوخه
ثم انحنى وَفارقته الهمّه ... وَصارت الايّامُ مدلهمّه
وَانحطّ في المغلبة كل الحطّه ... وَنغّرته في الجبين السّطه
وَاستحقرته في الخلا الرعيّه ... وَطلبَ الموتَ بصفوِ النيّه
وكيف لا والفرسُ افتناهُ ... اوسعه ضرباً على قفاه

والعجل والذيب على عذابه ... هذا بقرنه وذا بنابه
وكل ذا وسبعنا لا ينهر ... على خروج الصوت ليس يقدر
بل نام للمكتوب والاقدار ... وفوض الامر لحكم الباري
اذ نظر الحمار جاء عنده ... وزاده رفصا وادمى خده
فقال لم يتم الذل والعذاب ... فوافضيحتاه يا اصحاب
الموت اولى من اذى الحمار ... والنار خير من حلول العار

الحكاية الواحدة والستون في الثعلب والذيب

حكاية قلتها بثعلب ... مر على البير منه يشرب
وكان بالليل والدياجي ... فرت من البدر فوقا اشهب
راى خيال الهلال في الماء ... فظن ان الهلال ارنب
فرام فيها النزول والبير ... ذات دلوين بين مسحب
وحصل الماء عن قليل ... والضوء من تحته تقلب
وغره الماء في الدياجي ... ومنه ما نال قط مارب
امسى على الماء طول ليل ... مشرد نومه معذب
لم يلق بدا الى طلوع ... ولا سبيلا لاي مهرب
وكاد يعوي مما يلاقي ... الا وذيب له تقرب
اتى ليروي ظماه فجرا ... وكان من فرطه تلهب
تامل الذيب وسط بير ... شاهد بين المياه ثعلب
فقال لم ذا نزلت فيها ... وما الذي للنزول اوجب
قال اسمع انني سعيد ... صادفت في البير لحم رنرب
فابلغني ارنب مليح ... من اكل لحم الدجاج اطرب
فاستعمل الخطو يا حبيبي ... ناكل جمعا هنا ونشرب
وان ترم للنزول شيا ... عندك دلو عليه فاركب
فانحدر الذيب وسط دلو ... والثعلب الحق قد تسحب
وراح للبر والفيافي ... امثاله في البلاد تضرب

خبائنا كلها اشراك ... وصاحب العقل من يجتنب

الحكاية الثانية والستون في السبع

نوع من النمر يسمى الغيلس ... الف في الغابة ثم كيس
وملك الجاموس والاغناما ... واغنم الدجاج والحماما
ولم يجد قرنا له في الغابه ... ولا نغيصا يشتكى عذابه
وقد اشبع ان سبعا ولدا ... في غابة من الجوار وجدا
فاحضر الغيلس وهو الملك ... رجاله في بيته فاحتبكوا
وكلهم اتوا العقد المجلس ... وجلس الثعلب جنب الغيلس
قال الامير ما ترى يا ثعلب ... في عقلي انت الوزير الطيب
هل نتقي ذا السبع وهو عيل ... ابوه قد مات فما ذا يفعل
الراي عندي ان تفك قيده ... نتركه يرعى الحشيش وحده
فحرك الثعلب منه راسا ... واظهر الاسنان والاضراسا
وقال حلما انها السلطان ... السبع قط ما له امان
دونك فاقتله باقوى ضربه ... وان تشا اشركه في المحبه
والراي ان تصرعه في الغالب ... قبل ظهور الناب والمخالب
فاطرحوا مقالة الوزير ... وجعلوا كلامه في الزبر
وذهب السلطان للسرايه ... مجرد العقل عن الدرايه
ونام كل من بتلك الغابه ... وتركوا الراي مع الاصابه
وبعد عامين تربى الشبل ... ومن زئيره اشبع الطبل
وانتشر الخوف وحل الرعب ... وكثر الكر معا والكرب
واقبل الثعلب بين قومه ... لم يدر قط امسه من يومه
وقال يا قومي اعينوني على ... خطب جسيم بيننا قد نزلا
واكثروا الجموع واللوما ... فالسبع صار امره معلوما
ماذا والا اقتصروا في الدور ... واخشوا قتال الضيغم المشهور
وفي رضاه ابذلوا المجهودا ... وارسلوا الاكله فاعودا

واقتصر الثعلب عنهم بعد ذا — فلم يحصله من السبع آذا
وهم على الجهل استمروا حربا — فحصلوا منه الأذا والكربا
وشهدوا الكسرة والهزيمه — وكبرت بينهم الجريمه
واصبح الاثنان منهم واحدا — وهلك الفيلس منه كمدا
فطلع الثعلب يشكوا امره — بعد خراب كوفه وبصره
وقال يا تلك الجسوم الباليه — ومن خلوا مع السنين الخاليه
هذا جزاء من ابى النصيحه — ومال بالجهل الى الفضيحه
وانتم يا حاضري استمعوا — واصغوا الى مشورتي واتبعوا
من لم يفز بالسبع قبلا في الصغر — فليتخذه قايلا لذي الكبر
ومن يعاد زخرق داء واقع — اتسع الخرق به على الراقع
كذاك لا تحارب القويا — من العدو وان تكن زكيا
وحارب الاكفاء والاقرانا — فالمرء لا يحارب السلطانا

الحكاية الثالثة والستون في الثعلب والقرد والوحوش

السبع لما مات واضمحلا — قالوا ومن ذا بعده يولى
يخلف تاجه هنا بنفسه — ومن يجي التاج بقدر راسه
فهو الذي من بعده ينصب — وفوق مطلوق العنان يركب
فاحضروا التاج وكان واسعا — يدخل راسين وجسمين معا
وحضر الدب وحطه على — خيشومه لصغره قد نزلا
والعجل ذو قرنين بارزين — والفيل ضخم الرأس واليدين
وجرب الجميع حتى القرد — وكان لا يابى ولا يرد
بل اخذ التاج على اكتافه — واخذ الوحوش في استلطافه
واتفقوا ان يحفظوا اذا اسمعه — ونهضوا له الى المبايعه
والثعلب المكار ما تكلما — وللذي نوى عليه كتما
وبعد ان حياه حكم العاده — قال له يا ملك السعاده
اني وجدت اليوم في البريه — كنزا وقد سموه باللقيه

وذاك لا يصلح الا للملك	لانه لكل كنز يمتلك
فسمع الميمون قول الثعلب	وراح يسعى معجبا بالذنب
وقد اتى به لفخ نصبا	وعن عيون القرد قد تخبى
والقرد لا يخفاك ذو رعانه	لا يستقر ساعة مكانه
وانما ينتقل بالفعل	نط فجاء من وراء العقل
ودب فى الكنز وفيه ما اشترك	لان هذا الكنز كان فى شرك
فسخر الثعلب منه يوما	واحضر الجمع ولم القوما
وقال يا قوم انظروا اما وقعا	ان الذى نصبتموه وقعا
فجردوه عن لباس المنصب	وعلموا انه كلام الثعلب
وعرفوا بقيمة المفقود	والتاج لا يصلح للقرود

الحكاية الرابعة والستون فى الكرمة والاريل

حكاية ابن الاريل	وهو الغزال الجبلى
ادركه الصياد فى	ليل بهيم الليل
ففر منه هاربا	بخفة فى الارجل
وراغ تحت كرمة	ذات ظلال طائل
اخفته من فروعها	عن مدبر ومقبل
وياس الصياد من	ان يره بالحيل
وصار يجرى من هنا	الى هنا فى عجل
ويضرب الكلاب حيث	قصرت فى العمل
وقد نوى على الرجو	ع خائبا فى الامل
وكل هذا والغزال	غاطس فى الحلل
مستترا ياكل من	تلك الفروع الذبل
والكرم ينهاه ولم	يسل لذيذ الماكل
حتى فشت افعاله	وظهرت للغزل
وسمع الصياد ما	ياكله ابن الاريل

فجاءه وجنده   من حوله كفيصل

قالت له الكرمة وهو بين ألف رجل

جزيت شرًا بينهم   بما فعلت فارحل

ترعى الذي يرعاك لا   ترعى جوار المنزل

وهكذا أكثم أكله   أودت بنفس الآكل

الحكاية الخامسة والستون في الدرفيل والقرد

سفينة قد غرقت في البحر   من بعد ما كانت عليه تجري

وانقلبت من فوقه بما بها   وقد رأيت القرد من ركابها

والقرد كاد أن يرى قتيلا   لولا رأى من تحته درفيلا

وذلك الدرفيل جا في الغسق   يخلص الركاب من شر الغرق

وكان طبعه الجميل الشافي   أن يحمل الناس على الأكتاف

فحمل القرد بلا إمهال   وظن أنه من الرجال

وصار والقرد عليه جالس   كأنه المركب وهو الرئيس

وبينما هما قريب البر   مستبشرين بخلاص الشر

إذ سأل الدرفيل هذا القردا   رد السلام عاجلا فردا

وقال ذي دمشق أنت منها   قال نعم سل ما نشا عنها

قال له جزيت خيرا قل لي   وحمص هل رأيت فيها مثلي

قال له حمص حبيبي وله   في عشرتي بين الرجال وله

وظن أن حمص كان رجلا   فقال ما قال وما تعقلا

فضحك الدرفيل مما قالا   وظنه ما فهم السؤالا

والتفت الدرفيل للنديم   رآه قردا جا من إبريم

قال له خيبت فيك ظني   رح وانصرف يا ابن القرود عني

والله ما سار إليك قدمي   إلا لظني أنك ابن آدم

من تحته غار مع الحيتان   وراح يقفو أثر الإنسان

وبعد أن قد غطس الدرفيل   سمعت قول صيت يقول

في الناس كم شوهد عند التجربه ... من جاهل لم يدرِ حق الاجوبه

تسأله اباه من اي عرب ... يقول غير غافل خالي شعيب

الحكاية السادسة والستون للثعلب والارنب والحصان

الثعلب المكار كان يسعى ... فشاهد الحصان وهو يرعى

ولم يكن راه غير المرة ... فراح للذيب اللئيم جره

وقال قد رأيت في المراعي ... غنيمة ليس عليها راعي

بيضاء كالثلج وفيها اللحم ... يكسوه جلد ناعم وشحم

وسرني منظره لما بدا ... يا ليت لحمه يكون لي غدا

قال له السرحان قد بدا لي ... اني اقوى منه في القتال

فسر بنا ننظره فسارا ... وازركاه في الخلا نهارا

وسلما عليه وهو ياكل ... ويضرب الارض لهو ويصهل

قال له الثعلب طاب رسمك ... قل لي بالله عليك ما اسمك

قال وقد احسن في المقال ... اسمي مكتوب على نعالي

فاقراه ان كنت تعرف الخطا ... فالتفت الثعلب ثم خطا

وقال عذري يا ابن عمي جهلي ... وقلة المال وفقر اهلي

يا ليتني رحت الى الكتاب ... كنت عرفت لذة الكتاب

وانما الذيب اخي تعلما ... وفي الصبا بالنحو قد تكلما

فورط الذيب بما تملقا ... وقد دنى من الحصان ورنى

وبينما السرحان في القرايه ... والثعلب ابن عمه وراه

اذ مسه بحافر الحصان ... في وجهه فطارت الاسنان

وارتد بالخيشوم يقطر الدما ... وبعد ذا الثعلب قد تقدما

وقال يا ذيب عرفنا الحقا ... والحيوان قد ارانا صدقا

انظر فانه يعيبك كتبا ... يحق للجهول ان يجتنبا

وفتش الامور عن اسرارها ... كم نكتة خفيت في اظهارها

الحكاية السابعة والستون في الذيب الذي لبس ملابس الراعي

انی سمعت حکایة فی المشرق | عما جری للذیب وهو یحلق
الذیب جاع ولم یجد بدا الی | اکل اللحوم الناعمات الزلق
فأتی الی مرعی النعاج وعاج ما | بین الرؤس الناعسات الحدق
ورای الکلاب فخاف من وثباتها | فأتی بحیلة صاحب متملق
وبدا یقلب فکره فی حیلة | تطفی بها غل اللهیب المحرق
قد غافل الراعی وسل لباسه | وبه تستر عن عیون الرامق
عاینته وعلیه ثوب ابیض | وعمامة قد لفها بتلفق
ومشی علی الحراس وهی نواعس | لم تدر ما فعلته ایدی السارق
ثم استقام علی قوائمه وفی | یده عصی یومی بها بترفق
ورای الکلام یزیده سبکا علی | لبس العباءة والقباء الازرق
فعوی فطار النوم من عین الکلاب واقبلوا من کل فج اعمق
ورمی به الراعی المنون ومزقته ید الکلاب السود کل ممزق
فاخش الکلام اذا سلکت لحاجة | ان البلاء موکل بالمنطق

الحکایة الثامنة والستون وصیة التاجر لاولاده

حکایة عن احد التجار | اذ رکه الممات حکم الجاری
ونام فی الفرش وغطا راسه | وحضرت اولاده الثلاثه
ومذ دری ان بنیه جاؤا | قال لهم ما قالت الاباء
اهدی الیکم یا بنی قولا | فاستمعوا فالاستماع اولی
عندی قضبان من الاراك | محکمة الربط والاشتراك
فدونکم بالقوة اکسروها | ففرقوا منه واخذوها
وشرعوا لکسرها وهموا | فقصرت همتهم والعزم
ولم یروا لکسرها سبیلا | وازداد کل منهم تزیلا
قال ابوهم لا یصح هذا | وبالاله هم واستعاذا
وحلل القضبان عودا عودا | وبعد ذا کسرهم تفریدا
وقال ذا اللغز جهلتم حله | وقد عرفتم سره بالجمله

اوصيكم في العيش ان تتحدوا من ينفرد فشمله مبدد
واشتركوا في الراي والبضاعة ان يد الله مع الجماعة

الحكاية التاسعة والستون الغراب المزين بريش الطاووس

اني رايت في الضحى غرابا من النحول شاهد العذابا
وعدما الذيل مع المنقار ولم يزل يصبو للافتخار
راى من الطاوس ريشا نثره فلم منه تسعة وعشره
لصقها بجلده النحيل وجاءنا بذيله الطويل
وقد راينا جسمه نفيسا وللطواويس غدا جليسا
وبينما هذا الغراب يعجب عند الطواويس العظام يلعب
اذ لاح منهم لفتة اليه فنظروا لباسهم عليه
وعرفوا كيف تعدى وسرق وللاذى لما تعرض استحق
ووقعوا في لحمه تنفيشا واغدموه جلده والريشا
فاستمعوا يا معشر الرجال ويا رواة الشعر والازجال
من يسترق من ريش لفظ غيره وبالخنا يدخله في شعره
فانه حاد عن النصيحه وقاد نفسه الى الفضيحه

الحكاية السبعون في السبع والفار

السبع كان وسط النهار ممددا من فوق جحر الفار
فخرج الفار اليه نظره ولم يكن راوه غير المره
وانما عرفه بالوصف وبالمخالب التي بالكف
فاختار هذا الفار اين يذهب وكيف من بين يديه يهرب
والسبع لما ان راه خايفا غادره حلما وعنه قد عفا
ومرت الايام والسبع وقع في شرك قد مد في احدى البقع
ادركه الفار وقال ما جرى ايقظة ام ذا اراه في الكرى
يا ملك الوحوش كيف تصنع وفي النجاة ما اظن تطمع
قال وان وقعت جوب هو لي لكن ازيلها بفرط قولي

قال له الفار واي قوة ... اليوم يوم تنفع الاخوة
ثم انبرى يقرض في هذا الشرك ... والسبع فيه راقد وما احترك
وقد مضى عليه فيه جمعه ... بسنه يقرض حتى قطعه
وخلص السبع وراح داره ... في غاية الرفعة والامارة
وقال بالصبر وبالمداومه ... يدرك ما لا تدرك المقاومه
وربما نال الفتى بكيده ... ما لم ينل ببأسه وأيده

الحكاية الواحدة والسبعون في الحمار واسياده

شكى الحمار وهو في البستان ... مما يلاقيه من الاحزان
وقال كم امسي بسوء حال ... وكم يرى ظهري من الاحمال
ولم ازل طول النهار اجري ... وطالما صحوت قبل الفجر
يا ليت من يملكني يبيعني ... لغيره وان يكن يجيعني
فانني سئمت من خدمته ... وعفت ما يخرج من ذمته
فبيع ذاك الجحش للدباغ ... واورث الرجة في الدماغ
قد كان في البستان والنسيم ... يأكل في الخضرة والبرسيم
رأيته والجلد فوق ظهره ... مشتغلا بفكره في امره
يقول ليت ما تركت الاولا ... ولم يكن حظي قد تحولا
فانه وان يكن اساني ... فما يضاهي اليوم ما قد جاني
وبعد بيع الجحش للفحام ... وباعه الفحام للحمام
ولم يكن يرضى باي قسمه ... بل زاد في السخط واخفى رسمه
قال له الحظ ابتدا يا جحشي ... وفي الطريق المستقيم فامشي
اني لو ملكتك الاراضيا ... ما كنت بالقسمة منها راضيا
ولم تكن تسلك باستقامه ... وتحمد الله على الاقامه
وهكذا قد نفعل الحمير ... ومثلهم بين الورى كثير
فالتفتوا يا معشر الرجال ... واستمعوا مواعظ الامثال
عار علينا وقبيح ذكر ... ان نجعل الكفر مكان الشكر

الحكاية الواحدة والسبعون في البنت

إنما البنت إن نمت | بزواج ترنمت
وابتغت زوجها فتى | عينه إن رنت رمت
ذا مزاج مداعبا | لم يكن دبّ في الظلت
كيسا وابن سادة | ذا فنون تكلمت
فإذا جاء راغب | في سما كبرها سمت
ورأت ذاك دونها | وبسخر تبسمت
واختفت في خبائها | وعن الرشد أحجمت
ولئن طاب بُعدها | وبسن تقدمت
خرجت من قبائها | وعلى الناس سلمت
وإذا ما رأت فتى | احدقت ثم همهمت
ولمرأة دارها | إن رنت عينها همت
والبحث من ضرورة | لزواج وأقدمت
واستراحت بزوجها | وله الأمر سلمت
وعلى قبح ذاته | سكتت ما تكلمت
وهي في طي سرها | من أذاه تألمت
فلقد صح ها هنا | قول من قال في النكت
خطبوها تعززت | تركوها تندمت

الحكاية الثانية والسبعون الثعلب وتمثال رجل

نادرة عدت من الأمثال | عن ثعلب مر على تمثال
وكان في هيئة نصف رجل | رأس وأكتاف بغير أرجل
بحيث لو عاينه الحمار | لقال هذا رجل جبار
فوقف الثعلب في حذائه | يبحث كل البحث في أعضائه
ومذ درى بأنه جماد | ونار إن أضرمت رماد
قال له رأسك تلك بالغه | لكنها يا ابن الكرام فارغه

وكم من الناس ارى مثلك كم | ذا هيئة عظيمة وهو صنم
وصدق القايل في الكلام | ليس النهى بعظم العظام

الحكاية الرابعة والسبعون في البجعة والطباخ

في الطير لا يخفاك صوت البجعه | وانها الى الغنا منقطعه
وقد رايتها مع الاوز | في بيت عبد من عبيد العز
وهي تغني تارة بالحركه | وتارة تعوم فوق البركه
ولم تزل مع الاوز في هنا | وكل يوم عندها يوم منى
فذات يوم اقبل الطباخ | وعينه اودي بها البواخ
وخلط الحنطة والشعيرا | من سكره وانقل البعيرا
وراح بعد العصر للزريبه | وحكمت غفلة قريبه
فات الاوز واتى البجعه | من جيدها ولم يكن شخص معه
وراام ان يذبحها لسيده | فصرخت وهي تروغ في يده
ومذ راى وسمع الصياحا | تركها وللاوز راحا
وخلصت من يده المسكينه | ونفذت من حزة السكينه
وهكذا في حادث اصابا | رب حديث يعتق الرقابا

الحكاية الخامسة والسبعون الذبابة والنملة

تشاحنت ذبابة مع نمله | ما بين بولاق وبين الرمله
فقالت الذبابة اسمعوا لي | ولو يكن ما قلت عن فضولي
هل هذه النملة بي تقاس | ما صح قط بيننا قياس
تلك ومن يشبهها خشاش | اكلهم الفتات والقشاش
واننى في الحسن كالمملوك | اجلس في مائدة الملوك
واكل الطعام قبل الناس | وطالما وطيت فوق الراس
ودايما ارتشف الثغورا | واركب النهود والصدورا
ويستعار الحسن من سوادي | وكل غاد ازدري وبادي
قالت لها النملة يا ذبابه | كفى كلاما لم اجد صوابه

نعم حضرتي مجلس الملوك لكنهم والله لا عنوكى
والاكل قبل الناس ذي شراهه توجب فيك البغض والكراهه
وموطئ الروس تذكرينه فذاك شئ لست تعرفينه
اذ تستوي عندك راس القاضي براس كلب نابح عضاض
وربما باليد تمسكينا وبين اصبعين تهلكينا
يا سوء ما سميت هذا الاسما قد وسموا به الطفيلي وسما
فازتجعي عن الخنا وازدجري فليس كل اسود بعنبر
وهاك قد ذكرت ما لم تعقلي والفخر ليس بالكلام الباطل
والعاقل الكافي من الرجال لا ينثني بزخرف المقال
لا تفتخر فكثرة المفاخره تدعوا الى الغنا والمشاجره

الحكاية السادسة والسبعون في اللبانه

حكاية لامراة لبانه قد حملت آنية ملآنه
واقبلت بها الى المدينه واسرعت في سيرها السكينه
انظر وكيف فعلت في سيرها لما سعت واشتغلت بفكرها
قالت ابيع اليوم هذا اللبنا وبعد ما يباع ابقي الثمنا
واحفظنه لقضا الحاجه واشتري لي ما يبي دجاجه
واترك الدجاج في الدوار يبيض في الليل وفي النهار
فيكثر الدجاج والفراخ ويشتري من عندي الطباخ
حتى اذا ما صرت ذات مال وحققت سعادتي آمالي
اخرج للاسواق كل ساعه واشتري من اعظم البضاعه
واقتني النعاج والكبوشا واكثر الفلوس والفروشا
واشتري جاموسة وبقره يلد كل منهما لي عشره
فنعم تلك نعمة وحبذا عجل ينط في الخضر هكذا
قالت ونطت نطة وبرطعت فعثرت برجلها ووقعت
وسقطت آنية اللبا وسال ما فيها مسيل الماء

ووقفت تنظره اللبانه   يروي الثرى وهي به ظمانه
وذهب لبيض مع الدجاج   وعدم المال مع الخراج
وهكذا حاد عن الفلاح   من يبتغي قصرا على الرياح

الحكاية السابعة والسبعون في ميتم السبع

امرأة السبع تسمى اللبوه   ماتت بغارها الذي بالربوه
فهرع الوحوش للجنازه   ودخلوا للغار بالاجازه
واسرعوا الى عزاء السبع   وغمروا اجفانهم بالدمع
وهو اذا يخور مما نابه   يبكي ويستبكي له اصحابه
ومذ افاق بعد ذا الامره   قال الى القوم وهم في وكره
امرتكم ان تحضروا في القلعه   يوم الخميس مع نهار الجمعه
حتى اذا استوفت جموع العالم   نقضي المرام من رسوم المنتم
فاجتمعوا والسبع هام بالبكى   وناح من حر الفراق واشتكى
وكلهم بصيحة السبع اقتدوا   ناحوا على زوجته وعددوا
وهكذا كانت طباع الامرا   الون منهم للملوك لم ارا
ومن يحد منهم عن النفاق   فذلك هالك بالاتفاق
الا ترى الغزال يوما ما بكى   لولا اتى بحيلة لهلكا
وذاك انهم وشوا للملك   به وقالوا انه لم يبك
وكان لم يبك لان اللبوه   قد اكلت زوجته في الربوه
واحرمته لذة البنينا   واسكنته غار طور سينا
فامر السلطان ان يمتثلا   بين يديه فاتى ودخلا
قال له يا اضعف الوحوش   لاغرمنك المشي في الحشيش
كيف تموت اللبوة العظيمه   وانت لا تبكي بدمع ديمه
تنزهت انيابي الشريفه   عن اكل تلك الجثة الضعيفه
قوموا اليه يا ذئاب الوادي   ومزقوه الكل بالايادي
قال له الغزال يا مولانا   الحزن لا ينفع اين كانا

فانني خرجت هذا اليوما | الى المراعي وتركت النوما
وقد رايت جنة المرحومه | صاحبة طيبة منظومه
وحولها النرجس والريحان | وعندها من لطفي غلمان
فسلمت علي با بتسام | وارسلتني لك بالسلام
وقالت اذهب للامير السبع | وامنعه غضبا من نزول الدمع
وقل له اني في الجنان | في رحمة المهيمن المنان
الانس حولي والها يهنيني | وانما هذا البكا يؤذيني
فصفق الجلاس للحكايه | واظهروا فرحا بلا نهايه
والسبع لما سمع الخطابا | ابتسمت انيابه وطابا
واتحفوا غزالنا بالاكوس | واجلسوه صدر هذا المجلس
فان تكن اذنبت ذنبا مثل ذا | عند الملوك تتقي منه الاذى
فاختلق الكذب مع التمليق | واسبكهما في قالب تحقيقي
تخرج من ديارهم سليما | ور بما صرت لهم نديما
فالحق قد نعلمه ثقيل | يا باه الا نفر قليل

حكاية الثامنة والسبعون في الدهر والولد النايم بحافة البير

جردت شخصا في محل الدهر | وبعد ذا انطقته بالشعر
ولمته يوما على افعاله | مؤملا اسمع من اقواله
وقلت لم اسات حظ العالم | ولم سلكت كسلوك الظالم
ترفع من عصي الى المعالي | وتضرب الطايع بالنعال
وتطعم الغني شهد النحل | وتحرم المفتقر طعم الاكل
قال اتئذ فيما تقول واصغي | وسر بنا الى الهدى لا تطغي
فانني اقرب ما رايت | حكايه للغير ما حكيت
وهي غلام كان في ممري | نائما هدته قد نام جنب البير
بحيث لو قلب او تمضعا | لكان في البير العميق وقعا
لجئته بخفه وسرعه | خوفا عليه من هلاك الوقعه

وَقلت فمرباً ولدي للدار ... وَلا تنم بمخافة الأبار
فانني الدهر انيت مسرعا ... خوفاً عليك هاهنا أن تقعا
وَلو وقعت لهلكت حتما ... وَاوسعتني امك فيك شتما
وكان صح اليوم ضرب المثل ... فعلت ما فعلته وَالذنب لي

الحكاية التاسعة والسبعون الثعلب مقطوع الذنب

حكاية في ذكرها ترى العجب ... عن ثعلب رايت من غير ذنب
وَذاك انه بفخ وقعا ... وَفات فيه ذيله وطلعا
ثم انزوى من خزيه وانكسفا ... وَمال بين قومه وانعطفا
وَقال لا بدّ ازيع المكرا ... وَان يكون الكل مثلي زعرا
شاهدته جاء الى الثعالب ... وَكان ذا بعدا اذان المغرب
وَابتدا الازعر في المقال ... وَقصهم قضية الاذيال
وَقال ما منفعة الذيول ... باردة باسلة في الطول
تكنس من ورائنا الاراضي ... من منكم بطولهن راضي
نقطعها وَنستريح منها ... فصدقوا ما قد ذكرت عنها
قال له احدهم سمعنا ... وَلكلامك فلنه اطعنا
لكن نريد ان نراك من ورا ... كيف تكون ان غدوت ازعرا
فاحمر حالا وجهه من الخجل ... وَراح مكسوفاً وولى بالعجل
قال فردوا مكره اليه ... وَهلكوا من ضحك عليه
وَصمموا اجزماً على اجتنابه ... وَالمكر لا يطلي على اربابه

الحكاية الثمانون في الشمس والريح والسايح

اجتمع الشمس معا والريح ... وَشاهدا شخصاً مشى يسيح
وكان بالكساء قد تلفحا ... من شدة البرد الذي قد صبحا
فقالت الشمس الى الرياح ... نحن تراهنا على السواح
فمن يكن ينزعه الكساء ... فانه يستوجب الثناء
وَعند ذا فم الرياح نفخت ... وَفتحت افواهها وصرخت

وانقلب الجو فصار مظلما ... واليوم مذ ثار الغبار عتما
واشتدت الهبوب في الاقطار ... وقلعت عوالي الاشجار
وانتشر الريح هناك وهنا ... وفي قرار البحر القى السفنا
وعم الارض بنشر الماء ... فضدا ابتزع ذلك الكساء
وكل ذا جرى وصاحب الكسا ... ما زال في اموره محترسا
ان جاءت الريح عن اليمين ... لفت لليسار بالتمكين
وان اتاه عن يسار يمنا ... والتف في كسائه واتقنا
ولم تجد بدا اليه مطلقا ... فسكنت واسكنت واخفقا
والشمس بعد ذلك التعني ... ارسلت الشعاع بالتأني
وظهرت بعينها فوق الحمل ... ومذ رآها الجو بالنار اشتعل
فعند ذا السواح مات حرا ... رمى كساءه وما تحرى
وثبت الثناء للاخيره ... صاحبة الشعاع والظهيره
والريح راح فعله هباء ... ما حصل الارض ولا السماء
فخاب من بعزمه تعنى ... ومن تأنى نال ما تمنى
والحزم والتدبير روح العزم ... لا خير في عزم بغير حزم

الحكاية الواحدة والثمانون في البغلة

حكاية وقعت في سالف الامم ... عن بغلة خدمت شابندر العجم
وعزها العز والاقبال فارتفعت ... في رتبة المجد والانساب والشيم
يا طالما ذكرت ان امها فرسا ... قد البستها الموالي اشرف اللجم
وانما ذكرت من قبل في كتب ... وضمها صاحب التاريخ بالقلم
وبعد ما خدمت يوما الحكمدرات ... ذادوها فغدت تشكو من الخدم
وحين شابت وفي الطاحون قد وطئت ... واصبحت شبحا في حيز العدم
والذل اورثها ضعفا والبسها ... حلى الجراح على ثوب من الورم
قد فكرت في الحمار النحس والدها ... وحققت نسبا عنه من القدم
وسلمت لليالي عند شدتها ... ان الشدائد لا تبقى على الشهم

الحكاية الثانية والثمانون في الرجل الذي باض بيضه

قصة صارت الى كل البقاع | سكنت من حسنها بطن الرقاع
وعن النسوان قد اوردتها | واراها وافقت كل الطباع
اصلها قد وقعت من رجل | باض ليلة ببيضة مما يباع
حدثته نفسه الكتمان خوف | فامن الناس وما لا يستطاع
والى زوجته اخبرها | وعن المستور قد فض القناع
ثم اوصاها تداري امره | قالت أأمر انما الامر مطاع
ومضى الليل ولما اصبحت | اخبرت جيرانها والرضاع
ومن الافواه ولى وبدا | كل يوم في ازدياد واتساع
ايها الناس احفظوا اسراركم | كل سر جاوز الاثنين شاع

الحكاية الثالثة والثمانون الخطاف والطيور

طير صغير واسمه الخطاف | من لطفه حفت به الالطاف
كم عاشر البحور والبرورا | ومن يعش فيها يرى كثيرا
وهو على هيئته المنحرفه | يعرف في الرياح حق المعرفه
ومن بعيد يلحظ العواصفا | وهو لداء البحريا نعم الشفا
رايته مر مع الطيور | برجل يبذر في الشعير
وحط في الغيط باعلا الشجره | واجتمع الطير به لتنظره
قال لهم اني لكم لنا صح | وما اظن ان نصحي يفلح
هذا الشعير فالقطوه حبا | من قبل ان يشعل فيكم حربا
فانه ان نبتت سنابله | وارتفعت من فوقه شمائله
تنصب فيه لكم الشراك | ولم يكن فيه لكم حراك
فاوسعوه خسة وشتما | وحتموا به الجنون حتما
وبعد شهرين الحبوب قد نمت | واخضر ذلك الشعير ونبت
ورجع الخطاف بالنصيحه | خوفا على الطير من الفضيحه
قال لهم كلوه عودا عودا | ان لكم منا قرا احديدا

فانصرفوا عنه بوجه الازدرا وانصرف الخطاف مذ تكدرا
والغيط صار بذره حصيدا والطير فيه لم تزل قعودا
وقد اتى الفلاح مع بنيه ونصبوا اكل الشراك فيه
فكل طير مس منه سنبله في جيده غلّ بالف سلسله
وهكذا كل شقي في الورى ما ان يصدق احدا حتى يرى
فكن كثير الحفظ والتوقي وسالكا فيها سبيل الرفق
واحذر فكم من اكلة مسمومه حرص النفوس عادة مذمومه

الحكاية الرابعة والثمانون النحل والذباب والزنبور

النحل لا يخفاك رب العسل جئت به هنا لضرب المثل
مع الذباب كان قد تشاجرا فدونك اسمع بينهم ما قد جرى
خلية من صنع هذا النحل قد وجدت يوما بغير اهل
فرحل الذباب لامتلاكها وقال ذي حقي فاتوني بها
قال له النحل وكيف هذا نأخذ حقي عنوة لماذا
ثم ترافعوا الى الزنبور والتجأوا اليه في الامور
وحصل الاشكال في القضية وبالشهود ثبت البلية
والسيد الزنبور ما تكلما بل للذباب دون علم حكما
ثم بدا له الرجوع ثانيا وسائل الخدام والعوانيا
واحتار في الاثبات كل الحيرة وحك في جبهته الحقيرة
فبرز النحل وقال لم ذا يا قاضيا اظهرت منك العجزا
يا قاضيا قضى الزمان في سنه وتاه في قضية نصف سنه
ولم يزل يخبط في آرائه وتردريه الناس من ورائه
خلية النحل لمثلي فسل ان لم تكن تعرف طعم العسل
والامر منجلي لعين العقل والصنع يبدو من تمام الفعل
مرنا بصنع مثل ذي الخلية نحن مع الذباب في البرية
ومن يكن يصنعها بفهمه فهي له ولم يكن لخصمه

فانكر الذباب هذا القولا | وطار مجذولا به وولى
وثبتت للنحلة الخليه | واثبت حكم هذه القضيه
وصح مما قلته قول المثل | لا يعرف العامل الا بالعمل
وهكذا افضلية الانسان | وفخره بالعقل واللسان

الحكاية الخامسة والثمانون فى الفار لما راى الفيل وما حصل له من الغلط

الادعاء فى الورى كثير | والناس ليس فيهم صغير
وشهوة الفخر والامتياز | فى الخلق قد اودت الى الاعجاز
وكل ذلك غالبا لا يمدح | لانه تكبر مستقبح
فمن طغى او ضل او تكبرا | لنفسه جر الاذى والضررا
انظر الى الفار الصغير الذات | كيف اتاه هادم اللذات
اذ شاهد الفيل الذى كالجبل | يمشى رويدا كجمال المحمل
وفوقه الهودج فيه العايله | غير المتاع والحمول الغايله
والناس تاتيه بكل فج | وهو اذا مسافر للحج
وكان من جملة حمل الفيل | قط كبير الجرم كالدرفيل
قال وكان الفار فى الطريق | وخارجا من احد الشقوق
ومذ راى العالم طرا هرعوا | لروية الفيل العظيم اجتمعوا
قال لهم على مرالازدحام | عليكم الرحمة والسلام
هل ذلك الجسم الغليظ عجب | فيل له قوائم وذنب
ام كلما ترون ذا اجسامه | اثبتموا بالشهرة اهتمامه
ان يك ذا الفيل عليكم صالا | فانما يخوف الاطفالا
وشرع الفار يجد فى اللغط | الا وقط من على الفيل هبط
عليه بالخمسة الاظفار | بان هذا الفيل غير القادر
قال اعتبروا يا ايها الرجال | ما ضربت بينكم الامثال
ومن يكن حليف كبر وادعا | لا بد باذغانه ان يقعا
والمرء لا يدرى متى يمتحن | فانه فى دهره مرتهن

الحكاية السادسة والثمانون في رجل عشق نفسه

حكاية رويت عمن سلفا ... في رجل بنفسه قد شغفا
وعهده في وجهه الجمال ... بمثله في الحسن لا يقال
يكذب المرآة إن رآها ... وينثني من خجل وراها
ولم يزل في غيه يتيه ... وكل مرآة له تنبيه
فلم يجد بداً سوى الهروب ... وأن يفر خارج الدروب
حتى جفا كل البيوت وخلا ... بنفسه وبالجمال في الخلا
عاقبه الدهر أبو البرية ... بماء نهر راق في البرية
فأمعن الطرف به وأبصرا ... وجهاً قبيحاً فانثنى واقتصرا
واحتال أن لا ينظر المياها ... حيث رأى صورته إياها
فاستمعوا يا معشر الرجال ... والتقطوا جواهر الأمثال
المرء يهوى نفسه ويعشق ... وإن رأى عيباً فلا يصدق

الحكاية السابعة والثمانون السبع والذئب والثعلب

السبع لما جاءه سن الكبر ... وصار منه عبرة من العبر
أوحى إلى الوحوش بالإشارة ... قد دخلوا عليه للزيارة
وتظر الذئب إليهم شذرا ... فلم ير الثعلب فيهم حضرا
راح وشى به إلى السلطان ... وألهب الأحشا بالنيران
فغضب السبع عليه حالا ... وقال لا يصح هذا إلا لا
وأمر الذئب بأن يروح له ... ولو يكن في بعد ألف مرحله
حتى إذا ما بين يديه احضره ... ينظر في العذر الذي قد أخره
وجاء ثم انفض عقد المجلس ... ودخل الثعلب عند الرئيس
قال له لم غبت عن زيارتي ... ولا خشيت غضبي وغارتي
قال له الثعلب وهو يضحك ... صفى الزمان ودعانا الملك
والحمد لله قضيت الحجا ... وطاب قلبي في منى وابتهجا
وفي الحطيم قد وضعت قدمي ... ثم شربت من قراح زمزم

وبعد ان زرت وراق صدري ... دعوت للسبع بطول العمر
تقبل الله ولي قد سخرا ... شخصا عظيما بالفنون قد دري
يعرف في الادوا ويصرف الدوا ... وعن ارسطا ليس كلا قد روى
اخبرته بكسر السلطان ... فقال هذا الامر لا يخفاني
هذا برود قلة الدماء ... وقد لقيت سببا للداء
والراي عندي ان تلف السبعا ... بجلد ذيب من نعاج شبعا
فانه يورثه العوافي ... والله حسبي فهو نعم الشافي
قال فسر السبع للحكايه ... ونسب الثعلب للدرايه
وقال ان الذيب احضروه ... لا عاش في الدنيا ولا ابوه
فجاءه الذيب ولبى الدعوه ... والتفت السبع بخل نحوه
وشده من جيده بمخلبه ... فشقه من راسه لذنبه
فاستمعوا يا جلساء الملك ... وانتظروا في بعضكم بسلك
وملقوا واجتنبوا النميمه ... ببعضكم فانها ذميمه
فانني اذا نصرت جنسي ... عند الامير قد نصرت نفسي
وانما الرجاء بالاخوان ... واليد بالساعد والبنان

الحكاية الثامنة والثمانون الديك والثعلب

الديك قد كان باعلا الشجره ... فجاءه الثعلب يوما اخبره
وقال يا ديك اتيت بخبر ... احلى من الرياض في وقت المطر
قد شاع فينا الصلح والامانه ... فلا تخف غدرا ولا خيانه
وحيث جئت لا تسيء هذا ... فالبعد عني والجفا لماذا
نحن غدونا في الديار اخوه ... فانزل الي ان تكن ذا نخوه
واقصد عنا في ابني بشر ... وبالاكف للهنا اشير
قال له الديك صحيح ما تقول ... وقد سمعت اليوم ردا بالطبول
وها ارى كلبين مقبلين ... عسى يكونان بساعيين
والآن لا بد وان نراهما ... هنا ليخبرا بما وراهما

ففزع الثعلب للكلبين وفر يشكوا الغراب البين
وقال عن اذنك يا ذيك الخلا في مرة اخرى اراك مقبلا
وفي غد آتي الى عناقك فلا تؤاخذني على فراقك
وراح يجري خجلا منفزعا من حيلة لم تجد شيئا نفعا
والديك قد مال عليه ضحكا من قوله الذي عليه انسبكا
وقال لي غشك للغشاش الذم من نومك في الفراش
وخادع الثعلب وهو داه ليس بذي جهل ولا اشفاه

الحكاية التاسعة والثمانون في المعدة والاعضا

سمعت للاعضاء قول المعده وهي تقول انا ست الافيده
وست الاعضاء وست الكل قد خلقوا بسعيهم من اجلي
فقالت الاعضا هذا العجب نتعب في اشغالنا كل التعب
وكل ذا من اجل ملئ المعده لله ما اقبحها من مقعده
وابطلوا من بعد هذا الكدا وتركوا الهم وعافوا النكدا
واضطجعوا يوما بجماع الجسم وانقطع الغذا عنه والدم
فظهرت عندهم الالام من يوم ما لوا كسلا وناموا
وعلموا تاثير تلك المعده وانها كمثلهم مجتهده
فاستعملوا التشبيه للحكومه وللرعايا ان تكن منظومه
تروا كما شوهد في الحكايه متحدا منتظما في غايه
وهو كما حكاه مينانوس حين اشمئزت يوما النفوس
وقالت الناس على ترا الحسد والاجتهاد في الهوا والكد
حتى متى نجمع خيرا للملك وهو الى متى نراه يمتلك
واضطرب القوم على السلطان ونفر الكل الى العصيان
فقام مينانوس فيهم واعظا وللهدى نبأهم وايقظا
وقصهم حديث تلك المعده افادهم نصحا واي فايده
افادهم ان الملوك ايه بخوف الله لها الرعايه

مينانوس وزير من وزراء الروم

لولا الملوك لم تكن ممالك　　والخير لم تنعم له مالك
لولا الملوك لم تكن جمعيه　　ولا بدت منافع خيريه
ان الملوك ملح كل ارض　　وسيفهم للحادثات ممضي

الحكاية التسعون في الشيخ الذي تزوج امرأتين

حكاية عن رجل قد شابا　　ولم يكن أتى النسا شبابا
فقصد الدواء والعلاجا　　لنفسه وطلب الزواجا
واوقعته مشكلات البين　　من جهله العميق باثنتين
احداهما غر به شباب　　وامرأة شعورها قد شابوا
وسلطا عليه بالهراش　　عند قيامه من الفراش
بعد الهراش يلزم التسريح　　وذاك شيء منهما قبيح
ان رأت العجوز شعرا اسودا　　براسه تقلعه منه حسدا
وان ترى الشابة شعرا ابيضا　　ترعى السواد ترعى نيران الغضا
تقلعه مخافة عليه　　وترمه بالشعر في عينيه
حتى استمال بعد ذاك الاضلعا　　وصل شعر راسه وضيعا
فقال بعد لهما يكفيكما　　بالخير عني سادتي جزيتما
صيرتماني مثلا في الناس　　حسبي من الزواج نتف الراس

الحكاية الواحدة والتسعون في الحمار والحصان

دور

اسمع حكايات بالدوز　　هي عن لسان البهائم
وان فتها فاتك الشوز　　وتكون في الصحو نايم

دور منه

كان الحمار جا من الغيط　　والحمل من فوق راسه
حمله ثقيل يشبه الحيط　　زمه وضيع حواسه

دور منه

شاف الفرس جي شبعان　　ومن اذا الحمل خالي

قال شبل معانا ايش ماكان   قال روح مالك ومالي

دور منه

لما يتعب جحش لوطان   من نقل حمله وشيله
وقع على الارض سقطان   بالموت وانهد حيله

دور منه

جا صاحبه فك الاحمال   وللفرس جب كتافه
ود وتز الحمل فى الحال   جا بالحمل فوق كتافه

دور منه

ان كان لك نخ خمال   وايسته من بعض شوقك
آخس يموت تحت حمال   يبدا ازيجى الحمل فوقك

الحكاية الثانية والتسعون الضفادع يطلبون ملكا يحكمهم

دور

يا صاحب العقل يا سيد   اسمع وحوز المنافع
دا اقول ما فيه تعقيد   فى اللى جرى للضفادع

دور منه

ربيت الضفادع بغيطان   الزرع والماء لديهم
جم يطلبوا الكل سلطان   من شان يحكم عليهم

دور منه

جاهم مليك جزع من توت   لا له ولا للكرامه
جامد وفى الارض منكوت   عالى شبيه النجهامه

دور منه

صاحوا وراحوا الرويا   واتقدموا انصب عينه
واتزاحموا التخت وتيا   ما الفرق بينهم وبينه

دور منه

وانا املوا فيه لوغاد   روه جماد فى حواسه

نطوا عليه كيف داعاذ   واشغبطوا فوق راسه

دور منه

نطوا عليه ليت ماصار   ولا بقوا ينظروله
واجتمعوا عند صرصار   من غلبهم يشتكوا له

دور منه

قالوا طلبنا ملك خان   يرحل اليه في الدعاوي
جا لوت يا ليت رمان   كله مسوس وخاوي

دور منه

اهتم شيخ الصراصير   وهبت النار في قلبه
وحط في عينيه تقصير   وادعا لهم عند ربه

دور منه

ارسل لهم طير بمنقار   والطير جيعان وجارح
جاهم بشعله من النار   يخطف بها كل سارح

دور منه

هذا جزا كل بطران   بالحكم يطلب عذابه
ان كان بالتوت غضبان   هلبت يرضيه شرابه

الحكاية الثالثة والتسعون طالب السعد بالسعي والذي سعد بغير سعي

السعد بالوعد ينطال   ما هو بكثر المساعي
ينزل على كل بطال   في الناس ولو كان راعي

دور منه

يا بو العدل موزا الاوزان   واصغي لطيب القصايد
راجل على العرش نعسان   واخوه في الملك زايد

دور منه

واللي رحل يطلب الخير   راح البلاد العظيمه
واللي نعس قال داخير   اياك نجي مستقيمه

دور منه

سافر عمر ليت ما سار وفات ابو المجد نايم
سار فى البوادى والاقفار يجرى ورا السعد هايم

دور منه

سافر ورا السعد عامين ولا عثر فى خياله
واللى نعس نام يومين فى الفرش والسعد جاله

دور منه

مسكين عمر دا ازلوطات راح الجزاير وتونس
وسط البحار راح ما بان وانبخت فى حوت يونس

دور منه

والسند والهند والشام وانغط فى نهر دجله
وراح خدم عند خدام اداه عشاه صحن رجله

دور منه

يا مسرع السير ابطيه وامشى خطاوى خطاوى
من كان له رزق ياتيه لو كان فى بحر داوى

الحكاية الرابعة والتسعون فى الكلبتين

زى القصه دى ما يمكن عن كلبه حبلت من دندن
شافت بيت كلبه فى الحاره راحت تجرى لها وتمسكن
وتقول يا اختى ادينى بيتك اولد فيه ولا اتعكن
خلتها تسكن فى البيت لما كل الصلح اتلون
فات شهرين قالت يا اختى اخليلى بيتى راح اعجن
انتى سكنتى لما ولدتى قالت روحى الله يحنن
قالت بيتى يا غداره اخلهلى دا شئ يجنن
قالت اخرج وانا ولادى بكر بيهم بسلامته سنن
نهرى يخمك وانا عضمك مطرح ما يزيد نلك نردن

لما شاف العين الحمره والبيت اخذه ما عاذ يمكن
قالت قالوها متوليه إ يمسكن لما تتمكن

الحكاية الخامسة والتسعون في القطه التي قلبت مراه زجل

زي القصه دي يمكنشي عن راجل و يبيع الطرشي
كان له قطه جوا بيته مطرح ما كان يمشي تمشي
من حبته فيها يطعمها روس الضاني ولحم الكرشي
قال يارب تبذ لها الي جاريه من نسوان الحبشي
حبه زبه غيرها له جاريه نسوا العين قرش
راح السوق حضر يمسيه قبل المغرب ما اتأخرشي
بعد المغرب جاب يتعشا وياها بالقرع المحشي
هما على السفره يتعشوا إلا وفار في القاعه يمشي
نطت دي الست اللي بتاكل مسكت دي الفار اللي بيعشي
لما شافها سيدها تاكله حتى جلده ما ترمهشي
قال يارب اسخطها قطه ذا اللي فهشي ما يخلهشي

الحكاية السادسة والتسعون في القط والفار

دور منه

للقط والفار حكايه ولقتها من فنوني
يا ناس يا اهل الدرايه في عرضكم تسمعوني

دور منه

القط راح يوم يصطاد والصيد يعتاز صناعه
انحاش في فخ صياد جوا شرك يا جماعه

دور منه

برهه وفار الخلافات شاف الاسير في حباله
لما راه وسط لفات امن من الموت وجاله

دور منه

لما راه وسط الاشباك قال له عفا دمر عفا دم
يا هل ترى مين إرماك يا عزنا يا ابن غانم

دور منه

قال له انا وقط علبان اقرض بسنك حبالى
وبعد ما خش الاوطان من القطط ما نبالى

دور منه

يا فار يا عز الاحباب يا بو انجايد طويله
فك الشرك وافتح الباب واعمل معايا جميله

دور منه

قال له جميله بغدار ما فى الجميله منافع
احنا سمعنا مثل سار ماشى و فى الناس شايع

دور منه

مسكين مين يطبخ الفاس ويريد مرق من حديد
مسكين من يصحب الناس ويريد من لا يريد

الحكاية السابعة والتسعون فى زجر القادح

لئن كنت سحبان الفصاحة فى المدح وضاهيت قسا ما سلمت من القدح
ولم انج من زور الوشاة وانني لمتبع ما قيل فى المتن والشرح
يقولون ما هذا الكتاب وما به اكاذيب اقوال البهائم فى قبح
وقد زعموا ان البلاغة لم تكن بأحسن ما قيل فى القد والرمح
وتشبيه لون الخد بالورد واللظى وتمثيل نور الوجه ان لاح بالصبح
وما علموا ان الغراب وثعلب حديث النهى فيه وداعية النصح
وقولى صرار حكى مع نملة فقصدى به التفريط يذهب بالربح
ولقمان فى جحش صغير تشاجرا فذلك كم شاهدته فى بنى الفلح
وقصة طاعون الوحوش رأيتها كثيرا وكم من طعنها اوسعت جرحى
فيا قاريا ان كنت بالقول ساخرا ولم تدر شيئا فالتعرض كالنبح

وان كنت تدري انما بك جنة ... ترجح حب الحرب فيك على الصلح
فما انت الا في الحقيقة جاهل ... وما لكلام قلت في سوى الطرح

الحكاية الثامنة والتسعون حكاية الخرج

لقد جمع السبع المقدف جنده ... وادخلهم يوما بباطن جحره
وقال لهم من منكم شاء خلقه ... فلا يخش مني ان اري كنه امره
ومن يرعيبا شانه فليبح به ... لعلي اري شيئا يقوم بجبره
الا اعترفوا لي واحدا بعد واحد ... ولا يخش منكم واحد هتك سره
فبادره القرد اللئيم وقصته ... واطنب مدحا في ظفاير شعره
وقال اراني قد خلقت متمما ... ولم ار عيبا في ارجوا الستره
ولكن اخي الدب الغليظ له قفى ... عريض وشحم بارز عند صدره
وراح وجاء الدب يمدح نفسه ... وينسب كل العيب للفيل فادره
ومذ سئل الفيل انثنى وهو قايم ... وابدع في ميل القوام بسيره
وقال براني خالقي جل صانعا ... وفرض علينا ان نقوم بشكره
فلم ار مثلي طاب في الخلق جثة ... ولم ار عيبا اشتكي سوء شره
اري النمل شيء لا يقاس بحاجة ... صغير حقير خصره مثل بحره
وكل راي في جسمه حسن خلقه ... وشاهد كل العيب في جسم غيره
فقام ابو الاشبال يخطر بينهم ... وقال كلاما حار فكري لذكره
لكل امرء خرج من العيب ملوه ... على كتف منه ومن اهل دهره
فعين عيوب الغير نصب عيونه ... وعين عيوب النفس من خلف ظهره

الحكاية التاسعة والتسعون اذان الارنب

حكاية نظمت من فنولي ... عن حيوان من ذوي القرون
مر على السبع فقام نطحه ... في صدره بقرنه فجرحه
فغضب السبع من القرون ... وسار في الغابة كالمجنون
وقال لا اترك منهم احدا ... يرعى الحشيش في جواري ابدا
وشاعت الاخبار في البوادي ... فهرعت سكان هذا الوادي

وَمَا بقِي نور وَلا غزال | وَلا نعاج لا ولا احمال
وَمُذ دَرى الارنب امرامس | وَقد رَاي خيَاله في الشمس
وَشاهد الآذان كالقرون | قال لمن في البيت حصلوني
فربّما ادخل بالآذان | ضمن ذوات القرن يا اخوانى
قالوا له ان القرون تعرف | قال ولو فالاحتراس الطف

الحكاية المايه صَاحب الصنم

حكاية عن رجل له صنم | ذو اذنين وهو مع هذا اصم
يعبُده عبادة الاوثان | بالقلب واليدين واللسان
في كل يوم مرة او يومين | يذبح تحت رجله عجلين
وينفق المال عليه طرزا | ولم يكن يغنيه قط ضرا
حتى عليه اذهب الاموالا | وانحط من فقر به وما لا
وَمُذ رَاي ان ليس منه فائده | واشتاق من جوع لكل مائده
قام عليه بحسام البين | وشقه لوقته نصفين
فطاح نصفه وعنه قد ذهب | وبان حشو جوفه من الذهب
قام يلم ما به وقالا | يا صنما اورثني الضلاله
اراك لا تسلك بالاكرام | وبالاذى بلغتني مرامي
دونك فارحل يا غبي عني | وان تمل للسمع فاسمع مني
جنسك في الاجناس شر جنس | كالرجل الخبيث وجه النحس
لا يفعل الخير ولو في ولده | الا اذا كانت عصى فوق يده

الحكاية الواحدة بعد المايه التعود

اول شخص في الخلا راى الجمل | خاف لقاه ثم ولى ورحل
وَمُذ راه بعد شخص ثاني | لم ينزعج وراح باطمئنان
وَمُذ راه ثالث اتاه | وربط العقال في قفاه
وباعتياد حصل التألف | حتى غدا مع الصغير يقف
فانظر الى هذا وقس عليه | في كل شيء لم تصل اليه

وَاحكم بالاعتبار فهو احكم ... إذ كل شيء معه مسلم

الحكاية الثانية بعد المائة في الافعا ذات الرؤس والافعا ذات الذيول

نادرة عن رجل سفير ... قابلنا بجسمه الغفير
وقال كنت عند شاه العجم ... من طرف السلطان فخر الامم
وعنده مدحت في سلطاننا ... وزدت في تعظيمه من بيننا
وقلت انه عماد الدولة ... لم تر يكن يوما على من حوله
بل وحده امورنا يسوس ... ما شاركته ابدا رؤس
فرد لي محدث في المجلس ... وقال يا سفير اطرق واجلس
إن اميرنا له رجال ... اقلهم تعده الابطال
وملكنا ذا كله رؤس ... وباسه من دونه البؤس
قلت صدقت يا مشير فاصغي ... وسر بنا الى الهدى لا تطغي
واسمع حديث ما رأيت امس ... افعا بجسم تحت الف راس
قد خرجت علي من بطن الجبل ... شاب لها فؤادي خوفا واشتغل
وكل راس خرجت من طاقة ... فلم تجد نفسي عليها طاقة
بل رحت هاربا على جوادي ... وراحتي اليمنى على فؤادي
ثم اختفيت بمغار عنها ... وقد تحققت بعيني منها
رأيتها طلت من الطيقان ... اعناقها تشبه للسيقان
ولم تجد لها سبيلا تخرج ... بل جسمها في وكرها مندرج
وبعد ذا شاهدت قبل الليل ... افعا براس فوق الف ذيل
قد خرجت براسها تصول ... وخرجت وراءها الذيول
ولم تجد من مانع يمنعها ... وكل ذيل بعدها يتبعها
فانظر الى هذا وخذ قياسه ... واحكم الى الواحد بالرياسه

الحكاية الثالثة بعد المائة الثعلب والضفدع والذباب

قد رقد الثعلب ذات يوم ... واستغرقت اجفانه في النوم
مر به الصياد وهو في الكرى ... وشكه بسيفه ومذ دري

قام على الغور وزل قدمه   ولم يزل يسيل في الارض دمه
حتى الى البحر ليستريحا   ونام واستلقى به جريحا
فجاءه من الذباب الف   وكلهم بجرحه قد عفوا
وهو اذا يشكو عذاب المص   ويندب الدهر لفعل النقص
فجاءه القنفذ بعد الظهر   وهو انوا في غشية لا يدري
يقظه وصار يدنوا منه   ورام ان ينفي الذباب عنه
ففتح الثعلب عينا تدمع   وقال للقنفذ ماذا تصنع
قال له انفي الذباب عنكا   فانه مص الدماء منكا
قال له اتركه يا اخي سبيله   فخصلة الذباب ذي ثقيله
اذا طردته يجيء غيره   ولا يزول شره وضيره
هذا على كل اخف زحمه   من طاير ما ذاق قط لحمه
فانه لشبع قد قاربا   ونال من تلك الجراح ماربا
مثاله بالظالمين شبها   البارحين طمعا وشرها
ان شبعوا امنت من اذاهم   وان يجوعوا فاحتمل بلاهم

الحكاية الرابعة بعد المائة في الضفادع وزواج الشمس

سمعت عن لقمان انه حكى   وبالذي رواه قد تمسكا
وقال ان الشمس يوما قالت   نفسي الى حب الزواج مالت
فخرجت تشكوا لها الضفادع   وهي تقول كيف بعد نصنع
اما اذا امار وجوى اهلك   ثم دنى في الجو منك بعلك
لا بد من ان تلدي شموسا   وتحرق الضفدع والجاموسا
انك في جو السما وحيده   وعن بحار ارضنا بعيده
ومع هذا فالتلظي لا يخفى   فكيف ذا لو تلدين الفا
تنشفين البحر والانهارا   وتحرقين الليل والنهارا
اسألك اللهم لا تقدر   وانت يا لقمان لا تستغفر
فالشمس كالظالم ان تزوجا   انتج الفا مثله واخرجا

الحكاية الخامسة بعد المائة حكاية الكلب الذي ترك الرغيف وتبع خياله

كلب على النهر رأى رغيفا — فجاءه من جوعه ملهوفا
ونزل الماء وصار يسبح — وفي الهوى على الكلاب ينبح
ومذ دنى منه رأى خياله — فترك الرغيف جهلا باله
واتبع الخيال وهو الجافي — ظنا بانه رغيف ثاني
فكبر النهر وثار الموج — ومن يد الكلب تلاشى الزوج
واضطر للرجوع والنجاة — محبة في طلب الحياة
وازداد من غروره ضلالا — لا حصل العين ولا الخيالا
ومثله بين الورى كثير — من شانهم في العيشة الغرور
ما حصلوا بالجهل في اي زمن — لا عنب الشام ولا كرم اليمن

الحكاية السادسة بعد المائة العربجي الموحلة عربته

حكاية عن رجل ذي عربه — ما نال قط من زمان اربه
حملها المسكين بالشعير — وسار يسعى جانب الغدير
وكانت الارض بطين لوثت — وبالمحاريث العظام حرثت
والعجلات انغرست في الطين — ولم ير السواق من معين
وضل رأيه عن الصواب — وذاق قطعة من العذاب
فصاح بالارض ويأسا سخطا — وما درى قال صوابا ام خطا
بل لعن الدنيا ونفسه شتم — وقد اباح غيظه وما كظم
وقال بعد يا الهي اني — ادعوك بالالطاف ان تدركني
ناداه من جو الفلا منادي — يدعوه للسعي والاجتهاد
وقال ان تبغ النجاة فاستمع — فالعون دون الكد منك ممتنع
ذا مانع فانظر الى اصالته — ثم ابذل المجهود في ازالته
والعجلات نض عنها الوحلا — وعن ظهور الخيل خفف الرحلا
فان فعلت ما ذكرت تطلع — دون اجتهاد فالدعا لا ينفع
وبعد هذا اجتهد السواق — من بعد قيد جاءه انطلاق

وَسَارَ بِالخَيْلِ مَعًا وَالعَرَبَه ... وَنَالَ مِنْ هَذَا الدُّعَا ارَبَه
قَالَ لَهُ الهَاتِفُ بَعْدَ مَا نَجَا ... اسْمَعْ حَدِيثًا نَافِعًا لِمَنْ رَجَا
اجْهَدْ وَلَازِمْ طُرُقَ الفَلَاحِ ... تَفُوزُ بِالنَّصْرِ وَبِالنَّجَاحِ
وَالسَّعْيِ خُذْهُ فِي الدِّيَارِ مَطْمَعَ ... يَا عَبْدُ إِنْ تَسْعَ أَنَا اسْعَى مَعَكْ

الحِكَايَةُ السَّابِعَةُ بَعْدَ لَمَّا اَنَّ البُومَه اصْطَلَحَتْ مَعَ النَّسْر

حِكَايَةٌ اَوْرَدَتْ فِيهَا المُلَحَا ... فِي النَّسْرِ وَالبُومَةِ لَمَّا اصْطَلَحَا
وَعَاهَدَا بَعْضَهُمَا الاَمَانَه ... وَقَطَعَا بَيْنَهُمَا الخِيَانَه
قَالَتْ لَهُ البُومَةُ نَحْنُ صِرْنَا ... فِي الكَوْنِ احْبَابًا فَقُمْ وَزُرْنَا
يَا سَيِّدَ النُّسُورِ وَالرُّخَاخِ ... عَيْنَاكَ قَطْ هَلْ رَأَتْ افْرَاخِي
قَالَ لَهَا لَا مَا رَأَتْهُمْ عَيْنِي ... قَالَتْ نَجَوْنَ مِنْ غُرَابِ البَيْنِ
الحَمْدُ لِلّٰهِ سَلِمْنَ مِنْكَ ... وَمَا رَأَيْنَ المَوْتَ قَطْ عَنْكَ
فَإِنَّ مِنْ طَبْعِكَ فِينَا السَّخَطَا ... وَانْتَ شَرٌّ مَنْ جَنَى وَاخْطَا
وَبِاليَقِينِ إِنْ مَلَكْتَهُنَّ ... فِي طَرْفَةِ العَيْنِ اكَلْتَهُنَّ
قَالَ لَهَا قُومِي وَاخْبِرِينِي ... عَنْ وَصْفِ افْرَاخِكَ وَارِينِي
حَتَّى إِذَا رَأَيْتُهُنَّ عُمْرِي ... لَمْ آتِهِنَّ أَبَدًا بِضُرِّ
قَالَتْ ظُرَافُ خِلْقَةٍ حِسَانْ ... لَا تَنْسَهُنَّ أَيُّهَا السُّلْطَانْ
وَهَا عَرَفْتَهُنَّ بِالوَصْفِ فَلَا ... تَقْطَعْ لَهُنَّ يَا مَلِيكُ اَجَلَا
وَرَاحَ بَعْدَ هَذِهِ الوَصِيَّه ... فَوَجَدَ الافْرَاخَ فِي البَرِّيَّه
رَأَى لَهُنَّ هَيْئَةً قَبِيحَه ... فَانْتَكَرَ البُومَةَ وَالنَّصِيحَه
وَقَالَ هَا تِيكَ لِغَيْرِ الصَّاحِبَه ... تِلْكَ قِبَاحُ الوَجْهِ وَصْفًا وَشَبَه
صَاحِبَتِي بِفَمِهَا قَالَتْ لِي ... بِأَنَّهُنَّ فِي الجَمَالِ مِثْلِي
وَلَمْ اَجِدْ لِهَذِهِ جَمَالَا ... وَبَعْدَ ذَا الَاكَلَهُنَّ مَالَا
ثُمَّ انْثَنَى مِنْ بَعْدِ اَكْلٍ وَشَبِعْ ... لِدَارِهِ بَعْدَ المَسَاءِ وَرَجَعْ
وَجَاءَتِ البُومَةُ عِنْدَ المَنْزِلِ ... فَلَمْ تَجِدْ فِيهِ خِلَافَ الارْجُلِ
فَصَرَخَتْ مِنْ هَمِّهَا وَصَاحَتْ ... حُزْنًا عَلَى افْرَاخِهَا وَنَاحَتْ

وَرَفعت إلى السَّما رأسها ... وَاظهرت قنوطها ويأسها
قال لها البلبل لم تشكينا ... ولم تنوحين ولم تبكينا
اما علمت النسر من أعدائك ... لم تذكري من عنده ضناكي
لا تظلمي في قتلهن احدا ... انت الذي استنبت هذا النكدا
من يدخل الأعداء بين صفه ... فباحث عن حتفه بظلفه

الحكاية الثامنة بعد المائة السبع برز للجهاد

السبع يوماً للقتال شرعا ... ولم يحا لا جنده وطلعا
وقال خلوا قسمة الوظايف ... بحسب العلوم والمعارف
وخصص الفيل لحمل اللازم ... من ادوات الحرب واللوازم
وللهجوم قد اعد الذئب ... كذا وبالتدبير خص الثعلب
والقرد للغرور قد اعدا ... وعوفي الحمار ثم طردا
كذلك الأرنب من ذا استثني ... لأنه متصف بالجبن
قال ابو الاشبال لا تستثنو ... شيئاً فكل عندنا مستحسن
اما الحمار نفعه كثير ... فصوته لجيشنا نفير
والأرنب الجبان بالاجماع ... ندخله في الجيش باسم ساعي
وهكذا كل امرء عاقل ... الناس عنده لهي منازل
يستخرج النفع لهم من العدم ... ويشغل القوم جميعاً بالخدم

الحكاية التاسعة بعد المائة الدب والصاحبان

حكاية رويت دون مين ... عمن حكاها قبل في شخصين
راحا لشخص في الجمار فرا ... وبالدراهم الملاح اغترا
باعاه جلد الدب وهو حي ... وكيف ذا يدريك يا اخي
انظر وكيف يا ابن وكيع صنعا ... للبر في ممر دب طلعا
واتفقا ان يربطاه اولا ... في قيد فخ نصباه في الخلا
وبينما هما على التدبير ... اذ بان عن دب اتى كبير
فانزعج الاثنان من زوره ... وايقنا بالموت في حضوره

لكن من لطف إلهي بهما … تحضر اسباب النجاة لهما
فواحد نط باعلا شجره … وحكمت فروعها منتشره
ونام فوق الارض بعد الاخر … ولم يكن في نومه تاخر
وطبع هذا الدب انه اذا … شاهد ميتاً لم يحط به اذا
فراح للنائم من ورايه … يبحث كل البحث في اعضايه
وشم في اذانه وعستا … وامتحن الحس معاً والنفسا
فلم يجد فيه من الروح اثر … غادره وراح عنه ونفر
ومذ احس انه قد ولى … نادى على صاحبه فنزلا
قال له الصاحب ان الدبا … لا كل لحم الميتين يابى
وانك احتلت وقد افلحتا … في ذلك المشروع قد نجحتا
تري وماذا قال له في اذنك … لما اتى مقلباً في بدنك
قال له سمعته يقول … اخذك جلد الحي مستحيل
ان رمت اخذ جلد دب وهو حي … فاطرحه ميتاً قبل ذلك بالغي
وخذ كلامي وعلى هذا فقس … لا تطمعن في حيوان مفترس

الحكاية العاشرة بعد المائة في الشيخ وحماره

شيخ له جحش ومر في الخلا … به على روض تحلى وانجلا
اطلقه في الروض حتى يرعى … من الحشيش ولذيذ المرعى
فانشرح الجحش به ورقصا … وفي الهوى برجله قد رفصا
وبينما الجحش به يدب … اذ جاء من بطن الفيافي دب
عاينه الشيخ فراح يمشي … وقال قم واهربنا يا جحشي
قال له الجحش ولم قال العدو … من يلقه فشمله مبدد
فضرط الجحش بلا تأني … وقال قم يا ابن الكرام عني
فالموت لا يكون الا مره … والموت خير من حياة مره

الحكاية الحادية عشر بعد المائة الفار المعتكف بنفسه

بنفسه الفار خلا واعتكفا … في مخزن الزيات بالجبن اكتفا

وَترك الفيران وَالجمعيه | وَغادر الدنيا بصفو النيه
وَعاش فى وحدته كالزاهد | وَامن القط وَكل معتدي
وَكيف لا وَعنده لوازمه | وَفى غنى عن كل فار يعزمه
وَصار فى خلوته سمينا | مستترا عن العدا امينا
فذات يوم اقبلت جماعه | من فقرا الفيران وسط القاعه
وَدخلوا عند السمين المعتكف | وهو ذا بالسعد اضحى مكتنف
وَسالوه قرصة وصدقه | ثم شكوا فقرهم ما صدقه
وَقال يا ابناء جنسى انني | بالستر من رب العباد معتني
فابتهلوا اليه مني اولى | من يبتهل للخلق نال الذلا
هذا الصواب فاتبعوا الصوابا | وَقام بعد القول رد البابا
فاستمعوا معانى الاشعار | وَالقصد ليس بخصوص الفار
وَانما اقصد كل زاهد | بنفسه يخلو وَكل عابد
وَكل راهب قبيح الرؤيه | فذاك جلمود بخيل اللحيه

الحكاية الثانية عشر بعد المائة احسن ما يمني

ان المغول منهم السفليه | وَالسحر فيهم خصلة اصليه
يتخذون الجن للخدامه | وَيشترون منهم المدامه
وَمنهم الكناس وَالرشاش | وَمنهم الطباخ وَالفراش
وَمنهم من يخدم البستانا | وَيغرس التفاح وَالرمانا
وَقد سمعت فى بلاد الهند | عن امرد فى الاصل سمرقندي
قد كان فى الهند اقام مده | وَكان مرقبلها بجده
رآه عون من ذكور الجن | وَهو بحسن صوته يغني
صاحبه وجاء للهند معه | وَصار فى خدمته كاربعه
يفلح ارضه بحسن همته | وَيجلب الخيرات منها جمته
وَقد نوى على القيام ابدا | مع خله طول الزمان سرمدا
فذات يوم جاء هذا الجني | وَقال قم واطلب ثلاثا مني

قال له الهندي ما ذا ترغبُ ... قال الفرارُ والنجاة اطلب
فان سلطاني على حكما ... وللفراق يا ابن ودي حتما
فاطلبْ تلا ناتعطمني حالا ... وارجُ المنى وان يكن محالا
قال اريدُ ان ارى السعاده ... هذا الذي ارجوه لا زياده
ما تمَّم الرجاء الا والغنى ... صبَّ على الهندي صبا حسنا
والهمّ قد زاد على المرام ... وصار في الاشوان كالاهرام
والعونُ بعد ذا انثنى وولى ... وراح في خدمته ورحلا
ثمَّ اتت جماعة اللصوص ... لمخزن الهندي بالخصوص
ودخلت فيه عوالي الوالى ... وسلبوا الخير مع الاموال
ومُذ اتاهُ الفقر بعدما انبسط ... اصبح يرجو العيش في حال الوسط
فجاءهُ الحالُ الذي ترجّا ... واقنع النفس به ما نجا
وجاءهُ العفريتُ في الصباح ... ثمَّ انثنى بعد الى الرواح
وقال ثنتين طلبت مني ... نلتهما اليوم بلا تعني
ولم اجد منفعة للاولى ... ضيّعت ظني فيك والماُمولا
فاقترح الثالث اني ذاهبُ ... واطلب به ما انت مني طالب
قال له الحكمة والبصيرة ... هذا ان سعد ليس فيه حيره

الحكاية الثالثة عشر بعد المائة النسور والحمام

اشتعلت نارُ الوغى في الطير ... وجلس الشر مكان الخير
ولم تكن اسبابُ ذا الحمام ... من القطا ولا من الحمام
ولم تكن من اصغر الطيور ... وانما كانت من النسور
والسببُ الداعي لهذا الخلل ... رمّة كلب مات تحت التل
فلا تسل يا صاحبي عما جرى ... بحر دما بين النسور قد جرى
ولا اختصار لم اطق تفصيلا ... ولم ارد لشرحها تطويلا
فالطرسُ لم يصبر على رمي القلم ... كذا من التطويل كلّت الهمم
نهاية الامر كثير هلكا ... وكل شاةٍ للضعيف سلكا

وانتظم الجيشان في الهواء | واحمرت الحصباء بالدماء
واصبح النائم في التراب | اكثر ممن طار في السحاب
فاشفق الحمام مما نظرا | ولم جيشا غانيا وظهرا
ودخل الميدان منهم طغمه | واخذتهم بالنسور الرافه
فانفصل الجمعان عن بعضهما | والتزما السكوت في ارضهما
باتا على الميدان ثم اصبحا | ملتزمين هدنة واصطلحا
فانظر جزاء من سعى للصلح | جزاؤه التقطيع بعد الذبح
وآ أسفاه كثرت النسور | وطار منهم واحد جسور
وجاء للحمام مع اخوته | فسوتهم في الظلم من قسوته
ووقع الطعن مع الحمام | والفتك والسفك على الحمام
واصبحت تندبها الابراج | وشمت الاوز والدجاج
لكنما الحق احق يتبع | والصدق في القول جدير يسمع
ان الحمام سبب البليه | وهو اساس هذه الخطيه
صلح النسور ذاك لا يعنيه | فما له بضرر ياتيه
للخصم نادا طامعا ان يسمعا | واي شخص يسمع الصم الدعا
انك لن تهدي الذي احببتا | وقل للبغاث ان اعجبتا

الحكاية الرابعة عشر بعد المائة ابن عرس والارنب والقط

حكاية عن ابن عرس قد سكن | في بيت ارنب صغير وارتكن
وكان ذاك في غياب الارنب | مذ راح يرجو اكلة من عنب
وفي رجوعه راى ابن عرس | في بيته اللطيف فوق الكرسي
فقال من انت ومن ذا ادخلك | ومن الى مملكتي قد اوصلك
قم عاجلا واخرج بلا توانى | لاخبرن عصبة الجيران
قال ابن عرس ان هذا منزلي | والارض عدت للنزيل الاول
وانما ان تبتغي النزاعا | فالحرب والضرب او الجداعا
هب انها مملكة التزام | فملكها ليس على الدوام

ان كان بيت قيصر او دار   فربما الدهر عليه دارا
وراح من يمينه وينزعا   وغيره من بعدك تمتعا
قال له الارنب ان العاده   لمن رسوم الشرع مستفاده
كان ابي يملكها بالوضع   والان الت لي باءرث شرعي
قال ابن عرس هذه مخاصمه   تحتاج في الفصل الى المحاكمه
نذهب للقاضي ابا سنور   وكان قطا ساكنا في الغور
فانه يفصلها بحكمه   وينجلي غيهبها بعلمه
وعند قط بالغ في الجشم   تمثلا لقطع هذا الحكم
ولهما السنور قال قربا   فانما الدهر يسمى ذهبا
فامتثلا لامره وقربا   وهو عليهما بغيل وثبا
ومال في لحمهما تمزيقا   وفش همه وبل الريقا
فقل لكل منهما جزيتا   وبالذي فعلته رزيتا
طلبت من اصل لئيم شكرا   ومن دني وجهول نصرا
وليس في الاصل اللئيم شكر   وليس في الطبع الدني نصر

الحكاية الخامسة عشر بعد المائة الشيخ والموت

كل امرئ مصبح في اهله   والموت ادنى من شراك نعله
وعاقل من كان شخص حينه   ممثلا ما دام نصب عينه
لاسيما ان بلغ المشيبا   وكان يوم موته قريبا
اذ كل لمحة مضت من عمره   تذكره بلحده وقبره
ولم يكن يغنيه مال ونشب   ولا يقيه وزر ولا نسب
ولا جمال لا ولا امروه   ولا شباب لا ولا فتوه
كل الانام عنده مقيده   لم يحمها بروجها المشيده
وانما الغرور طبع العالم   اذ يطلبون طول عيش دائم
قد سقت عنهم لكم حكايه   تبين الرشد من الغوايه
شيخ اتاه الموت وهو في سنه   وكان عاش قبل تسعين سنه

وَمُذ رَآه قام من نعاسه … وَطار فورًا عقله من راسه
وَقال يا موت على مَ تفجاء … أليس لي في الناس منك ملجأ
ما ضر لو ابقيتني يومين … انظر حالي واسدد ديني
يا موت لم من قبل ما اخبرتنا … ولم زعجتني وما صبرتنا
اصبر قليلا يا اخي فزوجتي … تريد أن آخذها بصحبتي
لم يبق الا آن اشوف ابن ابني … وغرفة فوق السطوح ابني
اصبر علي يا اخي ما اعجلك … قال له الموت اخي ما اغفلك
يا ايها الشيخ الكبير الفاني … قم واندرج في حلة الأكفان
تزعم اني اليوم قد فجاتك … وانني من غير صبر جئتك
ألم تعش تسعين عامًا قد مضت … وكلها في الغي واللهو انقضت
قل لي من في مصر عاش مثلك … من الذي خلد فيها قبلك
تبغي نذيرًا واتاك الف … مضبوطة ما صح فيها خلف
الشيب والضعف وفقد الحس … وقلة الهضم وضيق النفس
وكل شيء فيك قل نفعه … والزرع قد صاف وآن قطعه
علام يا مسكين تلك الحسره … وكيف ترجو نصرة من كسره
في ظلمة القبر عفت اقرانك … والآن هم تحت الثرى جيرانك
فقم بنا ندركهم سويه … ولا تكن تحتج بالوصيه
ان الذي عمر فيها عمرك … ليس على هواه فيها يتركك
بل هو كالضيف الذي اقاما … يومين في دار والا عاما
في بكرة الرحيل يبدي شكره … لصاحب الدار الذي قد بره
وينثني بخفة لا ينفتل … يا ايها الشيخ تفضل بالعجل
وانظر الى الصغار كيف ماتت … وغادرت شبابها وفاتت
كذلك في الحرب وفي القتال … تجندل الشبان والابطال
واعلم بان النفس لا تهون … وعندها يستصعب المنون
واحرص الناس على الحياة … اقربهم عمرًا الى الممات

الحكاية السادسة عشر بعد المائة حكاية الرجل والبرغوث

رجل من الرجال يستغيث · في فرشه ياكله برغوث
فهم يشكوا بصياح عالي · وهو ينادي سيد الموالي
يقول يا من خلق البريه · بعونك ارفع هذه البليه
وانت يا استاذ يا شيخ العرب · خذه اسيرًا في الحديد والخشب
ويا عفيفي من اذى البرغوث · خذ عني الكرب وكن مغيثي
قالت له زوجته ما نابك · ومن اذى البرغوث ما اصابك
امسكه بين الاصبعين باليد · واظفر به لا تستغيث باحد
عجايب عجايب عجايب · انك والله العظيم خايب
مثلك في الناس كثير العدد · في كل حلة وكل بلد
من طبعهم ودابهم حب الكسل · انبيك عن اخلاقهم اذا تسل
في اي عارض صغير زايل · يرجون في تصبر نفعه كل ولي
ان العظيم يدفع العظيما · كما الجسيم يحمل الجسيما

الحكاية السابعة عشر بعد المائة حكاية الدنكله الطاير

طير يسمى في الطيور دنكله · في صنف الاسماك اضحى ذا وله
قد مر يوما بنهير صافي · وسار بالشط على الاطراف
ومرت الحيتان فوق الماء · وهو يراها ليس باعتناء
لانه كان اذا شبعانا · ولم يكن في وقتها جوعانا
وكان لا يقبل اكل لقمه · ودايما عيشته بالحكمه
ومذ اتاه الجوع قام يسعى · وراح للنهر المليح يرعى
فقابلته صدفه شلبايه · قال لها ليس بك الكفايه
شلبايه يطمع فيها مثلي · لست لها ولم تكن من اجلي
مثلي من ياكل لحم البلطي · ويأكل البياض دون خلطي
ثم اتت سمكة صغيره · فقال تلك قسمة حقيره
لانفضل اجبرن خاطرها · ومذ اتى ياكلها لم يرها

وانفق الحال بان السمكا | في وقتها وجه المياه تركا
والطائر الصياد زاد جوعه | وقل من عظم الاذى مجموعه
والجائع نفسه مذ جاعا | ان ياكل الخشاش والفقاعا
فانتهز الفرصة ان الفرصه | نعوذ ان لم تنتهزها غصّه
والنفس لا تدرك في الدنيا وطر | ما دام من خصالها حب البطر

الثامنة عشر بعد المائة حكاية الفار والمحاره

فارٌ رأيت عند شط البحر | يستعجل الخطو به ويجري
وقال مذ رأى سفينة تجب | مدينة تلك عليه من خشب
وكلما شاهد شيئا قد علا | قال عليه قمة او جبلا
فذات يوم وهو في السياحه | يفكر في مسائل الملاحه
فات على الف من المحار | قد خرجت يوما من البحار
فظنها من عظم جهل سفنا | ولم يصدق بل اتى وامتحنا
ومذ رأى واحدة مفتوحه | في خلقها وصنعها مليحه
ادخل فيها راسه وذاقها | فطبقت لوقتها اشداقها
وانقفلت عليه ذي المحاره | ثم هوى في مهلك الخساره
وذي حكاية بغير مين | تعلم من امثالها شيئين
اول شيء كان فضل التجربه | لا يوقع النفس باشراك الشبه
والمثل الثاني استمعه واتخذ | كم اخذ شيئا بجهله أخذ

التاسعة عشر بعد المائه ابليس اللعين

ابليس لما ان زهى وتاها | بعجبه واغضب الالاها
وفي سماء الكبر والكفر سما | وقد غوى حواء ثم آدما
من السماء ومن العرش طرد | وحل من ذل به ما لم يرد
وراح فوق الارض افسادا وشر | وفتنة مسلفة الى البشر
فقبلوه بينهم حبيبا | واتخذوه عالما لبيبا
ولم يزل ينهو الذي له للمكر | وهو لهم مذكر ما لا يذكر

كم قال إن الارض تدري بالسما ... وردٌ ونسمين وريحانٌ وما
وساكنوها فضلوا اسنا ... بخلقهم عن ساكني السما
ثم سعى بين الورى وقاما ... وهم يبغي بينهم مقاما
وكلما لاحت له شراره ... اكثرها من نفخه حراره
حتى غوى من مكره فريق ... وشبّ من شراره حريق
واشتدت الغيبة والنميمه ... وحلّت المصيبة العظيمه
ففزع الناس وشاع الكرب ... والصلح نام ثم قام الحرب
واجمع الناس على ان يسكنا ... مقتصرا او مبعدا اما امكنا
قالوا نعم يسكن هذا وحده ... منذ ايطيق همّه وكيده
وشرعوا ان يبحثوا له على ... بيت من السكان راق وخلا
وصعبت عليهم العباره ... وما راوا بيتا خلا في الحاره
قالوا افترح بيتا فقام وفرح ... وجعلت سكناه في بيت الفرح

العشرون بعد المائة حكاية الصاحبين

حكاية عن صاحبين اصطحبا ... في بلدة تدعى بمونموتبا
اتحدا في الراي والبضاعه ... واشتركا في السعي والصناعه
واتفقا في كل شيء فعلا ... وعدّ لا عيشهما واتصلا
فذات يوم احد الاثنين ... راى منا ما مزعجا كالبين
فراح يجري لاخيه ليلا ... وطرق الباب عليه وجلا
فقام من فراشه حبيبه ... وقلبه مضطرم لهيبه
وقال من ذا قال شخص صاحبك ... اتاك في جنح الدجى وصاحبك
قال ولم جئت وماذا الداعي ... احادث في المال والمتاع
ان كان للحاجة هاك كيسي ... خذ ما تشاوه من الفلوس
او كان ما جئت بداعي الخوف ... من العدا فهاك عندي سيفي
او كان من نومك خلي وحدك ... جاريتي خذها تبيت عندك
قال له لا كل ذاك لم يكن ... وانما رايت امر الم يهن

وناك في المنام قد رايتك   من حزن ضاق عليك بيتك
ان يجيني هذا المنام فيك   وجيت ابغي حالة ترضيك
فانظر لما سطرت في كتابي   من قصة الاصحاب والاحباب
وانثر كما سمعت للرجال   منثور ما سار مع الامثال
ان اخاك الجد من كان معك   ومن يضر نفسه لينفعك

الحادية والعشرون بعد المائة لا تنسوا الدهر

حكاية عن احد التجار   سافر بالاموال في البحار
واقتحم الاخطار في سياحته   وعرف الاشياء في ملاحته
وباع قنده وباع العودا   وبدلت اصنافه نقودا
وللدنيا سار غدا مليكا   ولم يجد ضدا ولا شريكا
والتذ بالمائدة العظيمه   وكل اكل عنده وليمه
فذات يوم وهو عند الباب   اتى اليه احد الاصحاب
قال له من اين تلك الثروه   قال له سألتني يا عروه
اما علمت ان هذا كدي   وثمرات ما غرست بيدي
وثمرات قوتي وتعبي   جنيتها بالسعي لا باللعب
وبعد ذاك في البحار نزلا   بماله وللبلاد ارتحلا
فخاب ظنه بتلك النوبه   وبال في الفرش وبل ثوبه
وذاك انه بغليون نزل   وذلك الغليون ساء في العمل
به احاط الموج والرياح   ومن نجاة يأس الملاح
ولم يزل في الانحطاط التاجر   وهو على هذا الذي يسافر
حتى غدا اصفر اليدين جيبه   وزال فضله وبان عيبه
وجاءه حبيبه يزوره   وقد خبى مصباحه ونوره
قال له من اين هذا الفقر   قال له يا صاح خان الدهر
قال تسل واطرح الهموما   فالدهر صار امره معلوما
واسمع كلاما ما اظن تسمع   يا من رماه جهله والطمع

إنك هكذا وكل الناس طراً على المنوال والقياس
إذا أصابوا ثروة واكتسبوا لفعلهم والاجتهاد نسبوا
وإن أصيبوا بدواهي الفقر قالوا أصبنا بدواهي الدهر
فالتاجر الكيس في التجارة من خاف في متجره الخسارة

الثانية والعشرون بعد المائة حكاية الطحان وابنه والحمار

قرأت بعض ما رأيت في القصص حين اشتهرت جملة من الفرص
وعاينت بين السطور عيني حكاية تكتب بالعجين
حكاية عن رجل طحان مع ابنه في غابر الأزمان
وذلك الطحان كان شيخا أما ابنه كان صغيراً أشا نحا
قد ذهبا يوما لبيع الجحش وحكما عليه أن لا يمشي
وربطاه يا أخي بالأربعه وهو بلا مرشحة وبرذعه
وحملاه في الخلا بعود مرتبطا من موضع القيود
يا ليتما رأيته لتصفه معلقا بينهما كالسنجفه
أول من رآه في الخلا ضحك وقال ذا أمر على مشتبك
لا شك أن الشيخ هذا أحمر من الحمار ويجهل أكثر
فسمع الطحان قول الرجل ووضع الحمار بعد الحمل
وفك منه بعد ذا القول لما فجاء من بعد اضطجاع قائما
وركب ابنه على قفاه والشيخ من ورا مشى قفاه
فقال شيخ مر بالغلام هذا أعمى في العين أم تعامى
تركب أنت فوق ظهر الجحش وذلك الشيخ المسن يمشي
انزل ومكنه من الركوب فالناس بالمقام والترتيب
فنزل الغلام والشيخ ركب ليتقي لائمه ويجتنب
وبعد ذا مرت ثلاث نسوه فلن على مر ذا الشقا والقسوه
يا كبدي هل الغلام يمشي والثور هذا فوق ظهر الجحش
قال لها الشيخ وأي ثور يعيش في الدنيا لمثل عمري

ولم تزل بينهم المكالمه ... وقاربت تفضي الى المشاتمه
فاردف ابنه وراء ظهره ... والجحش دام آخذا في سيره
حتى اتت امامهم جماعه ... قد اشتروا من سوقهم بضاعه
ونظروا الاثنين راكبين ... والجحش يشكوا الغراب البين
فسكوا الشيخ وعنفوه ... ومن كلام النقص شنفوه
فنزلا واطلقا الحمارا ... هما ورا وهو امامهم سارا
ومر شخص بعد ذا يقول ... هل صح مثل ذاك يا جهول
تمشي ورا الجحش على الاقدام ... ولم تسل عن حالة الغلام
قال له الشيخ اخيرا ما لك ... خيبت في نصيحتي امالك
والله لو تفعل منها تفعل ... تعقل في فعلك او لا تعقل
ولو طلعتا او نزلت يوما ... ولو صدرت او وصلت قوما
ولو تنام او تقوم ساعه ... وحدك او من جملة الجماعه
لما سلمت من ملام لائم ... فاصغي لما اقول وارحم ترحم

الثالثة والعشرون بعد المايه النسر والقطه والحلوف

النسر عشه باعلا شجره ... وتحتها الحلوف مد جحره
وقد رات مسكنا لدى الوسط ... قد سكنته قطة من القطط
فصعدت للنسر تلك القطه ... من بعد ما انحطت اليه نطه
وقالت احذر يا امير الطير ... من فتنة الحلوف ضد الخير
فانه ببحثه وتقبيه ... يريد ان يوقعنا بقربه
الا تراه دايما بالبحث ... يسعى لنا بمكره في الخبث
وراءيه بالبحث قلع الشجره ... ليأته صغيرنا فيجره
وغادرته بعد ذا التدبير ... ونزلت في منزل الخنزير
وقالت احذر من هبوط النسر ... فانه ناو لفعل الشر
ينقض ان غبت على صغارك ... فاحذر اذاه واقتصر في دارك
وبعد ان اوقعت النميمه ... راحت الى مسكنها اللئيمه

وَالبِشرُ فِي العَيشِ اقامَ ابدا كذالكَ وَالحلوفُ دَامَ سَرمدا
وَلَم يُغَادِرْ احدٌ صِغَارَه خوفًا عليهن مِنَ الاغَارَه
حتى عَفَى كُلٌّ بِدَاءِ الجُوعِ وَمَالتِ الرُّوحُ الى الطُّلُوعِ
وَهَلَكَا مِن سُوءِ فِعلِ الهِرَّه لانهَا سَيئة مُسِرَّه
فَاحذَرْ مِنَ النمَّامِ انْ وَشَا لكَ وَاعرِفهُ بَينَ النَاسِ انْ مَشَا لكَ
كَمْ مَجلِسٍ اعضَاؤُهُ سَلِيمَه اوْدَتْ بِهِ مَخَالِبُ النَّمِيمَه

الحكاية الرابعة والعشرون بعد المايه الارنب والقطاه

حكَايَةُ الارنبِ وَالقَطَاةِ فِي ذكرِهَا نَوعٌ مِنَ اللَّذاتِ
ان القطاة وَاخاهَا الارنبا لاامَّ قَطُّ لهمَا وَلا ابَا
عَاشَا فَرِيدَينِ بِمَرجِ الغَابَه فِي غَايَةِ الصِّحَّةِ وَالصَّلابَه
وَلم يَجِدْ كُلٌّ نَغِيصًا ابدا كَلَّا وَلا ذَاقَ الاذَى وَالنَّكَدَا
وَذاتَ يَومٍ اقبَلَ الصَّيَّادُ وَحَولَهُ كِلابُهُ الجِيَادُ
فَالتَجَأَ الارنبُ لِلهُرُوبِ وَرَامَ انْ يَدخُلَ فِي الدُّرُوبِ
ادرَكَهُ كَلبٌ خَفِيفُ الحَرَكَه يَنفَعُ كُلَّ النَّفعِ عِندَ المَعرَكَه
فَشَاهَدَتهُ اختُهُ القَطَاةُ مُلقًى وَقَدْ ادرَكَهُ المَمَاتُ
وَسَخِرَتْ مِنهُ وَقَالَتْ مَاجَرَى إنَّكَ اقوَى سُرعَةً مِمَّنْ جَرَى
مَا فَعَلتَهُ اليَومَ مَعَكَ الارجُلُ حَتَّى وَقَعتَ مَا استَطَعتَ تَدخُلُ
وَبَينَمَا تَسخَرُ اذ جَاءَ الفَتَى وَلَم تَكُنْ تَنظُرُهُ لِمَا اتَى
فَوَقَعَتْ فِي يَدِهِ بِالاشْلِحَه وَمَا استَطَاعَتْ انْ تَمُدَّ الاجنِحَه
فَاندُبْ اخَاكَ اِن يَقَعْ اوْ وَاسِي فَالدَّهرُ مَعرُوفٌ الاسَا فِي النَّاسِ
وَاحذَرْ اذَا فَهِمتَ ذَا انْ تَسخَرَا وَلا تَقُلْ كَيفَ جَرَى ثُمَّ جَرَى
فَرُبَّمَا يَاتِيكَ مِثلُهُ ضَرَرْ اِذْ كُلُّ شَيءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرْ

الخامسة والعشرون بعد المايه حكاية الكلب الافطس والذيب

اسمَعْ حَدُوتَه فَشهُورَه عَن كَلبٍ اوذَانُهُ مَشطُورَه
قَالَ لِيَه سَيِّدِي يقطشني فَذا امرٌ لكلمه العنا وز

بكره اطلع بين اخواتي مسكين وبنفسي مكسوره
مسكين سمور من غيرا ودان ما عاد يروح لسموره
برهه والذيب جا له يعوى زي الزماره المسحوره
لما شافه سمور جلب وادّاه جرحين فوق القوره
والذيب من طبعه يتلايم لا ودان و يعملها صوره
لما شافه من غير اودان روح و رقبته مسحوره
والكلب لا قطش جا يجري فرحان بالغزوه المنصوره
و يقول اودانى لوكانوا فى راسي كانت مكسوره
صدق قول اللى قال قطعوا ايده صحت للطنبوره

السادسة والعشرون بعد المائة حكاية الذيب والام وولدها

حكاية الذيب هذي الى الملوك حلالا
فانها فى القوافي حسنا زهت وجمالا
قدمر يوما بدار نوقا حوت وجمالا
ونعجة ذات صوف احما لها تتلالا
فرام يدخل لكن رأى الدخول محالا
والام للوقت صاحت على ابنها قم تعالى
لا اجلب الذيب عندي ياكلك اليوم حالا
والذيب مذ سمع القول طاب نفسا وقالا
لا بد من اكل هذا وانقض فورا وصالا
فصاحت الام صوتا فى الدار لم الرجالا
كذا الكلاب اتته وجرعته القتالا
نفضتهم ما راوه فلم يجيبوا سؤالا
وانما قطعوه ورشقوه نبالا
والام للذيب قالت متى اكلت العيالا
يا طامعا فى الثريا قد زدت منها ضلالا

وانت يا ذيب بمخزي   بما فعلت خبالا
اما سمعت القوافي   وما قرات المثالا
ادعوا على ابني وقلبي   يقول يا رب لا لا

السابعة والعشرون بعد المائة الرجل والعصفور والسلطان

يا قوم لا اله الا الله   منزه عن كل ما سواه
يعلم سرنا كذا نجوانا   وما لدينا ثم ما ورانا
ومن يكن بجحد فهو كافر   ومبعد عن الهدى ونافر
ان شك يوما فلينشاهد آيه   اوردتها في هذه الحكايه
شيخ ازاغ قلبه الشيطان   وقد دري بكفره السلطان
ومثلوه عنده فسئله   والشيخ ابدى للامير مسئله
قال له ان كان ربي يعلم   فليبد لي ما في يميني اكتم
وكان في يمينه عصفور   محجب عمن يرى مستور
فرفع السلطان حالا وجهه   الى السماء للذي صوره
ثم دعا وهاتف قد هتفا   وقال اظهروه بعد ما اختفى
فانه لطاير عصفور   ومثله عندكم كثير
فامن الطاغي وراق صدره   وشاع بين المومنين امره
يا نعم آيات كرام شافيه   والله لا تخفى عليه خافيه

الثامنة والعشرون بعد المائة الذيب والمعزى واولادها

ام التيوس وهي بنت الراعي   قد خرجت يوما الى المراعي
وتركت جديانها في الدار   وكان ذا في اول النهار
وغلقت بابا عليهم من خشب   والغلق لا بد له عن السبب
وقالت اقعدوا وراء الباب   لا تفتحوه قط في غيابي
الا لمن قال لكم قوم عسس   فقد نجا من سد بابا واحترس
قال وكان الذيب في الجوار   مستترا يسترق للاخبار
فجاهم بعد ذهاب امهم   ثم ادعى بانه ابن عمهم

وقال قوم عسس لنا افهموا | قالوا له رايك ليس يفلح
اظهر لنا الحافر ثم لا نفه | فان يكن حافرنا وبعرفه
نفتح يا هذا المليم بابا | ونكرم الاخوان والاحبابا
فاختار هذا الذيب كيف يفعل | وراح يجري في الخلا يهرول
وقد نجا بالاحتراس المحترس | من شر هذا الحيوان المفترس
والاحتراس ان يكن موكدا | بمثله ليس يضر احدا

الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة في الحطاب الذي ضاع فاسه

الرجل الحطاب ضاع فاسه | واشتغلت بالهم يوما راسه
وكل حطاب بغير فاس | لا يعرف الراحة بين الناس
سمعته قال بارض الروم | كيف اري عيشي بلا قدوم
دعوتك اللهم يا مولاي | اقبل رجائي واسمع دعاي
ورد راحتي برد فاسي | حاشا لمن يرجوك ان يقاسي
فقبل الله دعا الحطاب | وجاءه شخص من السحاب
وقال هل تعرف هذا الفاسا | ولم تجد بغيره التباسا
قال نعم اعرف حق المعرفه | وانا خير من لديك وصفه
اظهر فاسا يده من الذهب | انكره الحطاب والحق طلب
وبعد فاسا يده من فضه | قال له الحطاب ذا المرافضه
ثم اراه كنه ما كان طلب | اذ هي فاس يده من الخشب
قال نعم ذا الفاس حقا فاسي | يا نعم انت سيد مواسي
قال صدقت وجزيت خيرا | خذ هذه الفوس باذني طرا
فانت اهل الخير والاكرام | وخير من دب على المرام
وشاع امر هذه الوقيعه | في كل ملة وكل شيعه
فخرجت كل الرجال تدعي | امام ذا الشخص بفاس ضائع
وقد اتوا امامه واجتمعوا | وسألوه الفوس كلا وادعوا
قام على من ادعى وشتمه | وكل من لخ عليه الكمه

وقال بالخير يفوز من صدق　　ومن مشى بالزور فالضرب احق

الثلاثون بعد المائة الخفاش مع ابن عرس يكره الفيران ومع ابن عرس يكره الطيور

حكاية الخفاش وابن عرس　　خلدتها من حسنها في الطرس
على ابن عرس دخل الخفاش　　فانتهز بابن عرس الفراش
فقام يجري فرآه فارا　　وانه عليه قد اغارا
وكان ممن يكره الفيرانا　　ويألف الطيور اين كانا
صاح فلم يسعه من جنسه　　وقبضوا خفاشنا من راسه
فقال لم هذا وكيف اقبض　　الامر مني لكم مفوض
اني حبيب لكم من القدم　　وحق من اوجدني من العدم
قالوا له الكل انت فارا　　فقال كلا انا ممن طارا
لست من الفيران قالوا كلا　　لا بد ان تصدقنا والا
قال واولادي وحق صحبتي　　اني لطائر وها اجنحتي
ومذ راوا ما قاله وعرفوا　　خلوا سبيله وعنه قد عفوا
وبعد يومين اتى مطيورا　　عند ابن عرس يكره الطيورا
فقبضته عرسه بفمها　　فصاح يرجوها بحق امها
قالت له وكيف يا طير الخنا　　تدخل في بيتي ولم تأتي هنا
قال وهل مثلي يسمى طائرا　　اني لفار قد اتيت زائرا
والطير لا يخفاك بالريش علم　　والفم بالمنقار لا شك وسم
فكيف دعواك علي باطلا　　وقبضك جيدي لا حول ولا
لذاك فر من غراب البين　　وخلص الحياة مرتين
وهكذا العاقل من يحتج　　على خلاص نفسه وينجو

الحادية والثلاثون بعد المائة رجل ادعى ان يعلم الحمار القراية

في الناس كم عاينت من رجال　　من النساء ومن الرجال
ومنهم من يدعي الولايه　　والقصد جلب القرش والجرايه
ومنهم من يدعي المهاره　　ويدعي التعليم والشطاره

رأيت منهم رجلاً معلما | قد خرق الارض وحصل السما
وقال انه سما تعليما | وانه يفطن البهيما
وان اتوه بحمار علمه | فصاحة وباللسان كلمه
قالوا له كيف فقال عندي | من داخل الاصطبل جحش هندي
علمته الخط مع القرايه | ومذ رأيت عنده جرايه
ملت الى تعليمه المعقولا | والتبن لا يعرفه والفولا
وفي غد اجعله خطيبا | وان يشأ اجعله طبيبا
فبلغت اخباره السلطانا | احضره وعمل امتحانا
قال له يا ملك السعاده | ماذا ترى لله خرق العاده
اخذ جحشا من حمير المسلمين | امنحه التعليم فى عشر سنين
وبعد عشر من سنين تمضي | ولم اكن ديت فيها فرضي
فعندك السيف معا والمشنقه | فافعل كما تهواه بى فصدقه
واحضروا الحمار دون وسوسه | وادخلوه معه فى المدرسه
وعمروا الاستاذ بالفلوس | وحضروا لوازم التدريس
فذات يوم دخل الوزير | لما اغاظه الخنا والزور
وقال للاستاذ ان المشنقه | من يوم جيت عندنا معلقه
كانك اليوم لها وقد دنت | وعينها الى لقاك قد رنت
فانظم على لقائها قصيده | واذكر بها علومك الاكيده
فقال له الدجال من بعد السكوت | انى والسلطان والجحش نموت
وبعد ما تمضي السنين العشره | فليفعل الرحمن بى ما قدره
من ذا الذي لعمره قد ضمنا | ومن صروف الدهر منا امنا
دع عنك تغنيني لكل عمر | واليوم خمر وغدا امر

الثانية والثلاثون بعد المائة العجوز وصبيانها والديك

عنى اسمعوا حكاية العجوز | واصغوا الى كلامها الوجيز
كان لها بنتان تخدمانها | وبغزل الصوف والقطن لها

لم ترعيني قط اشقى منهما ... في خدمة العجوز سلي عنهما
ايهما قبل طلوع الشمس ... يشتغلان اليوم حتى يمسي
ولم تجد احداهما من فسحه ... كلا ولا تر ناخ قد ترلمحه
بل ان صحا الديك قبيل الفجر ... عندهما تأتي العجوز تجري
وتوقد المصباح جنب الفرشه ... وتدهش البنتين اي دهشه
فيتركان النوم والتوريكا ... في الفرش ثم يلعنان الديكا
سمعت بنتا منهما تقول ... متى يموت الديك او يزول
تقتل الله كلام البنت ... وذبح الديك اذا في البيت
ولم يكن في ذبحه من ثمره ... كانت مصيبة فصارت عشره
اذ بعد ما الديك عفي وذبحا ... صارت بنفسها العجوز تصحا
وتصرع البنتين كل ليله ... من قبل ان تصحا رجال العيله
فقالت الكبرى اسمعي يا اختي ... بخت في الانكس مثل بختي
اني ظننت ان موت الديك ... لراحة ان تأتني تأتيكي
لكنه اوقعنا في الارض ... والشر خير بعضه من بعض

الثالثة والثلاثون بعد المائة عن السيد

حكاية سمعتها عن آيل ... فر من الصياد وسط منزل
ودخل الاصطبل وهو يرتعد ... ولم يلاقي من عليه يعتمد
لكن ترجى ما هناك من بقر ... فطمنوه ثم نام واستقر
وكان قد نام بركن المخزن ... يبكي ويشكوا من صروف الزمن
وكلما جاءت له الخدام ... يدخل في التبن او ينام
حتى مضى النهار وهو مختفي ... وحفه من ربه اللطف الخفي
وبينما يرجوا استتارا بالحذر ... وحذر لم يغن قط من قدر
اذ دخل السيد رب المنزل ... كأنه يعلم امر الايل
وقال للخدام اين العلف ... ايتوا به في حضرتي لا تقفوا
وباشر الاصطبل طرا فرأى ... بين الرؤوس رأس وحش نائيا

وَاحضر الجذام حول الوحش | وهو اذا منحصر لا يمشي
وقبضوه وهو كالاسير | يشكو وشكواه بلا تأثير
وذبحوه بالمدا في ساعه | واجتمعت عند الغدا جماعه
واكلوه وبه تنعموا | اذ لحمه بين اللحوم ناعم
فتلك من سيدهم فضيله | اغتنم الصيد بدون حيله
والفضل للسيد دون مين | اذ عينه عدت بالف عين
ومذهبي عين المحب واحده | عدت بالف لو تكون ارمده

الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة الحكيمان

حكيمان في شخص مريض تشاحنا | وكل له رأي عليه يعول
وكل حكيم منهما قال كلمة | بها عن فنون الطب لا يتحول
فكلمة نومي ذا يموت لوقته | وكلمة يحيى ذا يقوم وينصل
فقضى الله ان مات المريض فاقبلا | عليه وعند الموت فيه تقولوا
وقال له نومي الحكيم الم اقل | بموتته من قبل عزريل ينزل
فقال له يحيى اذا كان قد قضى | لما قلته يوما لما كان يقتل
واشهد لي على اصدق قوله | فقدت له ما حدثته الاوائل
لعمرك ما ادري واني لاوجل | على اينا تعدو المنية اول

الخامسة والثلاثون بعد المائة الارنب والضفادع

رايت ارنبا ذليلا خايفا | اوى الى بيت هناك واختفى
ودام في شغل من الافكار | في حندس الليل وفي النهار
حتى عفي من همه وغمه | ومن ابيه يشتكي وامه
ولي يقول ليت لم تجدني | وليت امي قط لم تلدني
وكيف لا وعيشه منغص | وكل يوم يتغير به الغصص
ان هبت ريح بفروع الشجر | يرجف منه خايفا ويجري
ينام والعين اذا يقظانه | وروحه من فزع مليانه
فجاءه محدث ذو عقل | وقال ذا خوف بغير اصل

ما ذلك الحال فقال الخوف ... والناس مثلى واحد والف

وبينما يقول هذا القول لا ... اذ هب ريح فانثنى وولى

ومرّ في هرٍّ وبه بسرعه ... وكان في البرعة الف ضفدعه

فاستشعرت بسيره فهربت ... وانزعجت من وجهه واضطربت

ومذ رآهم هربوا من كرّته ... وفزعوا في الماء خوف حضرته

قال عجيب انني اخيف ... وهاك عنبرى قلبه ضعيف

في كرّتي طردت الف نفس ... وانهزموا من قوّتي وبأسي

من اين جاءت هذه الحماسه ... وفرّ مني صاحب الفراسه

اني اذا البطل ذو عصبه ... كأن في يدي اليمين حربه

يا ايها الجبان ابشر وافرح ... وان هربت خائفا لا تستحي

انك ان كنت جبانا تلقى ... اجبن منك نحو الف الف

الحكاية السادسة والثلاثون بعد المايه الثعلب والبجعه

قيل عن الثعلب يوم الجمعه ... بانه مرّ ببيت البجعه

وقال انت للحصين جاره ... لم نحظ منه يوما الزياره

قومي اسمعي قول ابن عبد المطلب ... اذا دعي المرء لشيء فليجب

قالت له سر يا اخي امامي ... وحضّر العشا ورح قدامي

وبعد ساعة اجي عندك ... ولا اخون في الديار عهدك

فدخل الثعلب في جحيره ... وحط اكله واكل غيره

واقبلت جارته بسرعه ... فوجدت مسلوقة ودمعه

وجلسا والاكل حين صلحه ... اراه في آنية مسطحه

وعنت ان ضيفة المكار ... موسومة في الوجه بالمنقار

فكلما مدت الى الصحن فما ... لم تلق شيئا من طعام غيرما

ولم يكن يمكنها ان تلعقه ... بل لعق الثعلب كل المرقه

وخرجت تقرئه السلاما ... ولم تنل من اكله قراما

وهي تقول في غد اعزمكا ... ومن طعام بيتنا اكرمكا

وقد استرت ما جري في بالها | وحضرت اكلا بقدر حالها
وعزمت صاحبها فلبى | وجاء في منزلها ودبا
فاجلسته فوق ظهر المسطبه | واحضرت آنية برقبه
وفيها يصلح للمنقار | وربما يدخل ذيل الفار
اما لبوز ثعلب لا يصلح | لانه المسرور ولا المفترح
وجلست تأكل منها وحدها | وهو اذا هم لاكل بعدها
لا يستطيع ان يمد فاه | وقشر العيش على قفاه
ولزم الامر الى رجوعه | مختنقا بهمه وجوعه
كثعلب لم يقض قط حاجه | ولعبت بعقله دجاجه
فان تر الغشاش مثل اليه | وقص ذي حكاية عليه
وان رايته يغش والها | بشره عني يا اخي بمثلها

الحكاية السابعة والثلاثون بعد المائة الراعي والبحر

رويت قصة عن الرواه | في رجل من جملة الرعاه
ورزقه وان يكن مقدورا | فكان مضمونا له موفورا
فذات يوم وهو عند البحر | شاهد اموال التجار تجري
وغره ما لاح فوق السفن | ولم يسل عن حادثات الزمن
اصبح باع ما اقتنى من غنم | وغره مال التجار وعمي
ولم ما من غنم محصلا | وركب البحر وفارق الخلا
فغرقت في اللجة السفينه | من بعد ميلين قريب المينه
وطلع الراعي بلا فلوس | مذ غرقت عملته بالكيس
وجاء يشكو بعد هذا الفقرا | ويشكر الله ويهجو البحرا
فسخر الله له جماعه | بعد طلوعه بربع ساعه
اعطوه من احسانهم ما راجا | وراح يجري واشترى نعاجا
ثم اتى مكانه ليرعى | فنظر البحر هدا وهجعا
والسفن التي عليه اقبلت | وسلمت من شره ودخلت

فقال عني انما الأمواج لغيري البراح والرواج
ونوحوا انشلوا غيري عن الفلوس فانني عدمت فلك كيسي
وانتم يا سامعي انتبهوا وانجهوا الحكي والتفتوا
من يقتنع برزقه يرتاح وربما زادت له الارباح
ومن يجازف بين ملو وعوا في مهلك الخسران والموت هوى

الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائة الخاصة وسيلة

حكاية عن دنف النياض ومولع بزينة الرياض
كان اقتنى في عمره بستانا يزرع فيه الآس والريحانا
والورد والياسمين في اركانه وكل نبت فيه في مكانه
ولم يزل يشغله بسيده ولم يسلم نظره لعبده
فذات يوم جاء فيه ارنب وقد حلا فيه لديه اللعب
يدخل فيه كل يوم مره ويكتفي منه ولو بثمره
رآه يوما صاحب البستان فقال من جهل الى الجنان
وقال كيف طارق يطرقني من بعد راحة اني يقلقني
وصار يرمي فوقه الحجاره وشن بالعصى كل غاره
فلم يصبه قال هذا ساحر او حيوان بالرجال ماكر
ثم دعى الى النزال كلبه والكلب يرميه بأذنى جلبه
لكن رب الغيظ بالكلب اختفر وراح لم تعصبه من البشر
وقال قبل ان نروح نفطر واجتمع الناس به وحضروا
وهو اذا يدعوا ابنة الطباخ فحضرت من مخزن الفراخ
وقال للجلاس يا احبابي اري زواجها من الصواب
ولم يزل يخبط في الكلام وغيره يخبط في الطعام
ونهضوا بعد غسيل الايدي وكلهم تأهبوا للصيد
واعتد كل للقتال عده واشتدت الاعضاء عند الشده
وبرزوا الى قتال الارنب يا سامعي قولي صلوا على النبي

فما ترى إذ ذاك غير رامح ... وجامح لخصمه وجابح
حتى انبرى الكرات تحت الأرجل ... والسلق والقرع ونبت الفلفل
ولم يسل أرنبنا عن بذنب ... بل اختفى في شجر الكرنب
فكشفوه عن قريب جحرا ... ودخل الجحر وما تأخرا
فوقعوا حفرا عليه في الثرى ... وخربوا ما كان قد تعمرا
وحرثوا الأرض بلا محراث ... وقلعوا أشواشي الكرات
فقلت لما أن رأيت هذا ... لا خاب من بربه استعاذا
والله لو تجتمع الأرانب ... وبعدها تجتمع الثعالب
ومكثوا في الغيط ألف عام ... هم وفريق من بني الأنعام
ما خربوا ربع الذي تخربا ... من الكلاب والرجال النجبا
لكن ذي حكاية من المثل ... من يدرها في الناس للرشد وصل
وبين أبناء الملوك تنجلي ... لأنهم أشبه هذا فعلا
وآية الملوك أوردوها ... إن دخلوا قرية أفسدوها

التاسعة والثلاثون بعد المائة حرب الفيران مع ابن عرس

بعض ابن عرس يكره الفيرانا ... فلم يصاحب منهم جيرانا
وعندهم لهم عداوة القطط ... لا يكرمون الفأر يوما إن سقط
فذات يوم ملك الفيران ... دعى جنوده إلى الميدان
شن على أعدائه إغاره ... ورام أن يأخذ منهم ثاره
فبرز العدو تحت البيرق ... وأقبلوا من مغرب ومشرق
وانتظم الجيشان مع بعضهما ... وسالت الدماء من عضهما
وانكشفت سحائب الغبار ... عن عصبة الفيران في فرار
وكبرت بينهم الجريمة ... وشهدوا الكسرة والهزيمه
وسلموا القيد لرب النصره ... ورحلوا من كوفة لبصره
وكثر الصياح والعياط ... وهلكت بينهما الضباط
والأمراء في التراب حلوا ... وانقرضوا بالسيف واضمحلوا

امّا صغار القوم والاسافل لا ركب عندهم ولا قوافل
رأيتهم حادوا عن الطريق وهربوا من داخل الشقوق
امّا الروس ووجوه الدوله كل يرى جند الملائك حوله
لانهم قد اثقلوا البعيرا وحملوا الفضة والاكسيرا
ولبسوا من اعظم الملابس وربطوا الروس بالاطالس
ووضعوا الراية والعمامه وحملوا ريشا من النعامه
فلم يسعهم للهروب شوق بل قبضوا طرا ودار الشنق
وسلم القاضي الذي لا حمل له ولا عليه من لباس اثقله
وهكذا العريان بين القافله في راحة والناس عنه غافله

الحكاية الاربعون بعد المائة الثعبان والمبرد

حكاية الثعبان ذي حكايه قد بلغت من حسنها النهايه
اذكره اذ مر وهو آتي بمبرد لرجل ساعاتي
وكان جوعانا فرام يقرضه فلا تعنفه فهذا غرضه
قال له المبرد يا ثعبان ما تبتغي قال انا جوعان
قال له كل ان يطعك نابك والله قد شرفني جنابك
فانما تاخذ من سماطي ما ياخذ الريح من البلاط

الحادية والاربعون بعد المائة البخيل منبع كنزه

يا ايها البخيل ماذا تصنع كم للدنانير اراك تجمع
تجمعها حرصا لاي فايده وانت تشتاق لكل مائده
ارض بما راج لديك واقتنع واصغي لما قال الحكيم واسمع
كان بخيل يكنز الفلوسا وقد غدا من كنزه معكوسا
لا يملك الاموال بل تملكه وعن قليل ستري تهلكه
وكلما جمعه يخفيه في طابق كل الفلوس فيه
ولم يزل بالليل والنهار يزوره وقلبه في نار
فاتفق الحال ومر رجل شاهده بالليل وهو مقبل

فراح من ورائه ثم استتر ... وبعد ما قضى بخيلنا وطر
بماء الى الحفرة ليلاً يستقي ... ورفع النطابق عنها رفقا
واخرج الكنز وراح يجري ... لبيته قبل طلوع الفجر
ثم اتى البخيل بعد الشمس ... وما درى في اليوم ام امس
بل نظر الحفرة ارضا مقفرة ... خالية عن كل فلس وفرة
فصاح بل جن وضل عقله ... وبل خده بماء المقله
اتاه شيخ سمع الصياحا ... وبعد ان اسعده صباحا
قال له ويح ما لك قال مالي ... راح وراحت بعده آمالي
قال وكيف راح منك قل لي ... ولم ترد فتنته بهذا الطلل
لو كان في دارك او في الكيس ... لما غدوت منه في انكيس
قال له ذا الصرف لست اعرف ... وكنت ما تحتاج منه تصرف
قال له وحيثما عرفتا ... صرفا وطول العمر ما صرفتا
ما الحزن والسعوذ بغير منفعه ... وذا الكلام قلته لتسمعه
ضع حجرا في موضع الاموال ... وافرح ولا تياس من الآمال
فالمال ان لم ينصرف ويدخر ... قيمته لا شك قيمة الحجر

الثانية والاربعون بعد المائة الجدي والمعزى والخروف

جدي ومعزى مع خروف عصبه ... قد ركبوا عند الصباح عربه
ولم يكونوا ركبوا للفسحه ... ولا لاسفار ولا لمصلحه
بل حملوا بجمعهم للسوق ... فاخذوا الكلام في الطريق
فالجدي قال اننا نساق ... للموت ان الموت لا يطاق
يا خيبة المسعى اذا جاء الاجل ... وهجم الموت علينا ودخل
ولم يزل من بينهم يصيح ... ومن اذى الموت بدا ينوح
قالت له المعزى لعل تستريح ... لاننا بموتنا لا نعلم
فلست ايها الجدي وفرعتنا ... لعل يأتي فرج الينا
اما ترى الخروف ما تكلما ... اكرم بذا عاقلا وعالما

قال لها انت مع الخروف ... تدخران للبا والصوف

اما انا فما لمثلى فايده ... الا الحضور فى صحاف المائده

والموت لى من دونكم محتوم ... فالتمسوا عذرا ولا تلوموا

فانظر الى الجدى لقد اصابا ... وقوله قد وافق الصوابا

لكنما الشكوى واعمال الحذر ... لا ينفعان لامرئ من القدر

ولا لمن عاق القضا مطلق ... ولا لمن حل القضا موثق

ومن نجا اليوم فلا ينجو غدا ... لا تامن الافات الا بالردا

الثالثة والاربعون بعد المائة حكاية اخذ الطالع

سمعت ان رجلا له ولد ... ما عز عنده كمثله احد

يا خذ بالمنجمين طالعه ... وفتح الكتاب ثم طالعه

قيل له احفظه من السباع ... وارع زمامه فانت الراعى

فحفظ الغلام حتى اشتدا ... وبلغ الادراك والاشدا

وقال للبواب احذر الولد ... لا تخرجنه قط يمشى فى البلد

دعه هنا يلعب عندى وحده ... وادخل الاولاد تلعب عنده

قال فلما كملت فيه القوى ... واشتاق للصيد واطلاق الهوى

تعلقت اماله بالقنص ... وضاق من شدة ضيق القفص

وقام حب الصيد فيه وبدا ... ولم يطع قول ابيه ابدا

لا سيما الممنوع عذب المورد ... والبعد والاحجام طبع الامرد

وكان يدرى سبب التحريج ... وسبب المنع من الخروج

والبيت فيه صور كثيره ... فى خرط منقوشة كبيره

فى تلك رسم الصيد بالنقوش ... وتلك فيها صورة الوحوش

وبينما ينظرها هذا الولد ... اذ نظرت عيناه صورة الاسد

فجاءه وقال يا كلب العرب ... انت حبستنى هاهنا كنت السبب

ووكز الصورة وكزا بيده ... فاشتعلت نار القضا فى جسده

لانه قد كان تحت الصورة ... مسمار رثا وراسه مكسوره

فراح من ورائه ثم استتر	وبعد ما قضى بخيلنا وطر
بماء الى الحفرة لئلا يستوى	ورفع الطابق عنها رفعا
واخرج الكنز وراح يجرى	لبيته قبل طلوع الفجر
ثم اتى البخيل بعد الشمس	وما درى فى اليوم ام امس
بل نظر الحفرة ارضا مقفرة	خالية عن كل فلس وفره
فصاح بل جن وضل عقله	وبل خده بماء المقله
اتاه شيخ سمع الصياحا	وبعد ان اسعده صباحا
قال له ما لك قال ما لى	راح وراحت بعده امالى
قال وكيف راح منك قل لى	ولم ترد فتنته بهذا التطلل
لو كان فى دارك او فى الكيس	لما غدوت منه فى انكيس
وكنت ما تحتاج منه تصرف	قال له ذا الصرف لست اعرف
قال له وحيثما عرفتا	صرفا وطول العمر ما صرفتا
ما الحزن والسخط بغير منفعه	وذا الكلام قلته لتسمعه
تضع حجرا فى موضع الاموال	وافرح ولا تياس من الامال
فالمال ان لم ينصرف ويدخر	قيمته لا شك قيمة الحجر

الثانية والاربعون بعد المائة الجدى والمعزى والخروف

جدى ومعزى مع خروف عصبه	قد ركبوا عند الصباح عربه
ولم يكونوا ركبوا للفسحه	ولا لاسفار ولا لمصلحه
بل حملوا جميعهم للسوق	فاخذوا الكلام فى الطريق
فالجدى قال اننا نساق	للموت ان الموت لا يطاق
يا خيبة المسعى اذا جاء الاجل	وهجم الموت علينا ودخل
ولم يزل من بينهم يصيح	ومن اذى الموت بدا ينوح
قالت له المعزى لعل تسلم	لاننا بموتنا لا نعلم
ويلك ايها الجدى وفزعتنا	لعل ياتى فرج الينا
اما ترى الخروف ما تكلما	اكرم بذا عاقلا وعالما

فقال لها انت مع الحروف ... تدخران للبلا والصروف
اما انا فما لمثلي فايده ... الا الحضور في صحاف المائده
والموت لي من دونكم محتوم ... فالتمسوا عذرا ولا تلوموا
فانظر الى الجدي لقد اصابا ... وقوله قد وافق الصوابا
لكنما الشكوى واعمال الحذر ... لا يشفعان لامرء من القدر
ولا لمن عاق القضا مطلق ... ولا لمن حل القضا موثق
ومن نجا اليوم فلا ينجو غدا ... لا تامن الافات الا بالردا

الثالثة والاربعون بعد المائة حكاية اخذ الطالع

سمعت ان رجلا له ولد ... ما عز عنده كمثله احد
يأخذ بالمنجمين طالعه ... وفتح الكتاب ثم طالعه
قيل له احفظه من السباع ... وازع زمامه فانت الراعي
فحفظ الغلام حتى اشتدا ... وبلغ الادراك والاشدا
وقال للبواب احذر الولد ... لا تخرجنه قط يمشي في البلد
دعه هنا يلعب عندي وحده ... وادخل الاولاد تلعب عنده
قال فلما كملت فيه القوى ... واشتاق للصيد والملاهي والهوى
تعلقت اماله بالقنص ... وضاق من شدة ضيق القفص
وقام حب الصيد فيه وبدا ... ولم يطع قول ابيه ابدا
لا سيما الممنوع عذب المورد ... والبعد والاحجام طبع الامرد
وكان يدري سبب التحريج ... وسبب المنع من الخروج
والبيت فيه صور كثيره ... في خرط منقوشة كبيره
في تلك رسم الصيد بالنقوش ... وتلك فيها صورة الوحوش
وبينما ينظر هذا الولد ... اذ نظرت عيناه صورة الاسد
جاء وقال يا كلب يا حرب ... انت عدوي هاهنا كنت السبب
وكر نحوه وكر بيده ... فاشتعلت نار الغضب في جسده
لانه قد كان تحت الصوره ... مسمار قد وراسه مكسوره

فدخل المسمار في قبضته ووقع الغلام في غشيته
وشاع في الدار الصياح والبكى وناح كل من رآه واشتكى
وجاءت العواد والاساة ودخلت بعدهم الرقاة
ولم يكن يجدي الطبيب طبا كلا ولا انفع شيخ كتبا
وقيس منه بعد ذلك الاثر واخذوا طالعه بيوم المطر
فاخبر الطالع لما ان طلع بان شيأ فوق راسه يقع
فاخرجوه من بيوت اولا واسكنوه في محل في الخلا
وابعدوه عن اذى السقوف كذا وعن كل اذى مخوف
في ساعة رايت فيها النسر فات وكان في المنقار منه سلحفاة
ودأبه للسلحفاة يرمي من فوق احجار لكسر العظم
حتى اذا ما كسرت في غطها يأكل ما طاب له من لحمها
مر فظن راس هذا حجرا القى عليها السلحفاة وجرى
فنزلت عليه مثل الصخرة وكسرت دماغه بالمرة
واخرجت رغم الانوف روحه وهذه حكاية مليحه
تنظر فيها العجب العجابا وان سالت لم تجد جوابا
بل تعرف الحق وتترك الحذر اذ كل شيء بقضاء وقدر
والمرء قد يقتل من مأمنه وقد يصاب المرء من ميمنه
وهكذا المنجمون سحقوا وكذبوا في قولهم لو صدقوا

الرابعة والاربعون بعد المائة الديك الخصي والصقر

حكاية ان تسمعها ترقص عما جرى للصقر والديك الخصي
الديك يوما فر فوق السطح خوفا من الطباخ وقت الصبح
ووقفت تطلبه الصغار وهو بخوف ما له قرار
حتى لقد عتروه بالصفير واسمعوه صرخة الطيور
وتم هذا لم يسلم ابدا ولم يقرب بل نأى وابعدا
فجاءه الصقر وقال هل صمم في اذنيك انما الديك الاصم

كم ذا ينادو ولك وانت غافل   انك يا فحل الدجاج جاهل
واننا يا معشر الصقور   اعقل منا يوجد في الطيور
نصطاد في البر وبعد نرجع   وان تنادينا الرجال لنسمع
قال له الديك كذاك اسمع   وبدل الاذنين عندي ربع
لكن تأمل وانظر المنادي   فانه من اعظم الاعادي
هذا هو الطباخ يا ابن ودي   يرغب في ذبحي واكل كبدي
انك لا تؤخذ مثلي للشوي   دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوي

الخامسة والاربعون بعد المايه الكلبان وجيفة حمار

كلبان كانا عند شط النهر   فاسمع حديثا لهما بالشعر
قد نظرا رمة جحش عايمه   بالماء والطير عليها حايمه
واخذت تبعدها الرياح   فقال كلب منهما نباح
تعرف ما ذا في المياه نصنع   نشربها والجحش بعد يطلع
قال له اخوه يا حبيبي   صدقت ليس ذاك بالعجيب
وان شربناه بتلك الهمه   ينشف هذا البحر تحت الرمه
ونزلا في البحر شربا شربا   طورا بلعق ثم طورا عبا
حتى امتلا كلاهما وانكبسا   وفارق الدنيا وعاف النفسا
وقد رايت في الرجال مثل ذا   من مسه الطيش فاورث الاذى
يطلب نيل المجد والفخار   وراسه قد زمن السفهار
لا عقل فيها بل بها مأمول   يطمع فيه وهو مستحيل
فبئست العادة فاحذر الشره   وقس بما رايته ما لم تره

السادسة والاربعون بعد المايه المجنون بيبيع النصيحه

رايت مجنونا بهيما لا يعي   يدور في الاسواق والشوارع
وهو يقول بصياح عالي   يا معشر النساء والرجال
من يشتري نصيحة فليأتي   يأخذها مني وسط بيتي
والناس منهم من يجب يسأل   ومنهم الاحمق والمغفل

ومنهم من صدق المجنونا | وراح من فعاله مفتونا

فسرت يوما من بعيد اتبع | وانظر المجنون كيف يصنع

والناس جمع بينه وبيني | ولم ازل الحظه بعيني

حتى اوى بنا الى محله | ما بين قومه وبين اهله

وصاح من يريد ان انعمه | والناس بعدي كلها نمنمه

فقدموا الواحد بعد الواحد | ولم اكن احصيهم في العدد

وانما رايت من تقدما | له على الوجه بكف لطما

وكل من اعطاه كفا نالف | يعطيه خيطا طوله باعان

فمنهم من صده وشتمه | ومنهم من لم يجب بكلمه

وقد اتاني سائل يسالني | منهم وكان قبلها يجهلني

وقال لي ما هذه الاشاره | ما الكف ما الخيط وما العباره

قلت له اعلم ان هذا الضربا | جزاء من بذي جنون قربا

والخيط هذا طوله مسافه | بقدرها ابعد عن ولي الخسافه

السابعة والاربعون بعد المائة النهي عن الاسراف والافراط

مسئلة زانت بها القوافي | جاءت لنا للنهي عن الاسراف

قد جعل الله لكل قدرا | وحد للاشياء حين قدرا

ومن تخطى الحد فهو مخطي | مستوجب بفعله للسخط

الا ترى الحصيد ان هاش ذوي | وضل ما يحمله وما حوى

فسلط الله عليه الغنما | تاكل ما يزيد منه ان نما

وحين جارت غنم الفيافي | واسرفت في الظلم والاجحاف

واكلت سنابل الحصائد | ونكست اعمدة الموائد

استوجبت مطارق العذاب | وخصها الرحمن بالذئاب

تاكل منها كل كبش اشرفا | وزاد في اسرافه فاتلفا

كذا الذئاب مذ عدت وجارت | وبالهلاك للمراح ثارت

قد سلط الله عليها الراعي | وكثر الكلاب في البقاع

ووردَ النهيُ عن الاسرافِ　　في الذكرِ والحديثِ والقوافي
فجاء إنَّ الله لا يحبُّ　　وهو اذا معرّةٌ وذنبُ
خيرُ الأمورِ من حديثِ المصطفى　　واللهُ ربّي فهو حسبي وكفى

الثامنة والاربعون بعد المائة القوقعة والمتداعيان

شخصانِ اقبلا من الحجِّ سعي　　قد لقيا قوقعةً في ينبع
فنظرا لها بعينِ القرمِ　　وهبطا مثلَ القضاءِ المبرمِ
ودفعا بعضهما عليها　　ومدَّ كلٌّ يدهُ اليها
وحصلت بينهما مدافعه　　لأخذها ووقعت منازعه
قالَ الكبيرُ هي لي لأني　　نظرتُها يا صاحبي بعيني
قالَ الصغيرُ وانا شممتُها　　وقبلَ أن تعلمها علمتُها
وطالَ ما بينهما الجدالُ　　وكادَ ان يتبعهُ القتالُ
فمرَّ للساعةِ قاضي البلدهْ　　ولم يكن عندَ المرورِ وحده
فشهدَ الجدالَ والمنازعه　　ومذ درى اصلَ النزاعِ قوقعه
اخذها بيدهِ وشقّها　　وحطّها في فمهِ وزفّها
وشغلت شدقيهِ تلكَ الاكله　　والصاحبانِ ينظرانِ فعله
ثم رمى لكلِّ شخصٍ قشره　　وقالَ وهو يتمنى عشره
إني حكمتُ لكما بالقشرِ　　فاصطلحا وابشرا بالشرِّ
وهكذا فقس على ذا القاضي　　نظيرهُ في سائرِ الاراضي
إن حصلت دعوى على فلوسِ　　يأخذها ويرمينْ بالكيسِ

التاسعة والاربعون بعد المائة حكاية الذيب والكلب الضعيف

الذيبُ وهو سالكٌ في الغيطِ　　شاهدَ كلباً رقَّ مثلَ الخيطِ
فرامَ ان يقتلهُ مذ شافه　　لولا رأى ما فيهِ من نحافه
قالَ له الكلبُ اما تراني　　بينَ الكلابِ السقمُ قد براني
إن رمتَ يا سرحانُ ان ابرزلك　　اصبر لعلَّ أن ينقط الفلك
ها سيدي يشهرُ عرساً لابنته　　ويمتلي جسمي من وليمته

دعني اسبوعين على اشبع — قال له السرحان لك اربع
وبعد هذا الذيب راح ومشى — والكلب ولى خايفا مرتعشا
ثم انقضت يا صاح تلك المدة — والذيب جا هنا بلا في ضده
وقال يا كلب الديار اخرج لي — فانني جيت هنا برجلي
قال له الكلب اصطبر يا من عوى — اني مع البواب نانبك سوى
وكان ذا البواب كلبا جارحا — حين رآه الذيب ولى رامحا
وسار للسبر يعض يده — وقال هذا الراى ما افسده
قد كان هذا الكلب تحت امري — هيهات ان ادركه في عمري
يا ليتني سمعت ما قال الاول — وبيت شعر ضربوا به المثل
لا تخرج الخصم فتى اخراجه — جميع ما يكره من لجاجه

الحكاية الخمسون بعد المائة القط والثعلب

القط والثعلب لما اصطحبا — وقال كل لاخيه مرحبا
قد طلبا الرحلة للحجاز — واشتغلا في العفش والجهاز
ما اخذا شيئا من المؤنه — بل تبعا قافلة مشحونه
وسلطا منها على الدجاج — وكلما راح من الحجاج
وحينما طال السرى عليهما — وفرغ الحديث من بينهما
ابتكر الجدال للتسلي — اولى من النوم ابن عم الكسل
فقال للقط ابو الحصين — ما الفرق بين جنسكم وبيني
وما عسى تعرفه من الحيل — ان ضاقت الارض بكم كيف العمل
اني ادري الف الف حيله — وكلها حميدة جميله
وهالك خرجي فيه منها جمله — تنفع في اقامتي والرحله
وانت كم من حيل حويتا — وكم تعلمت وكم رويتا
قال له القط حويت واحده — احسن لي من الف الف فائده
وبينما هما على المحاوله — يستعلان البحث والمجادله
اذ ثار عقد النقع والتراب — بالبعد تحت ارجل الكلاب

فبرز القط وقال يا أخي — اخرج الى الكلاب يا ابن الثعلب
وانظر لنا من الجراب حيله — فانما ليلتنا طويله
اما انا فغير ذي ما عندي — ونط بعد نطة كالقرد
وكانت النطة فوق شجره — بحيلة تغني مكان عشره
والثعلب احتار واي حيره — وحل في جبهته الحقيره
ونط كالقطة فوق الشجره — وكان نطه بغير ثمره
وزاد كلما راى من جحر — وهو يروغ خائفا ويجري
حتى انتهى وكل كلب قربا — وقطعوه قطعا واربا
وهذه عبارة شهيره — حدث بها ذي الحيل الكبيره
وان عن ابن الورد تأخذ المثل — قل انما الحيلة في ترك الحيل

الحادية والخمسون بعد المائة الجميز والقرع

حكاية عن رجل راوندي — في كل يوم كان يأتي عندي
وقصني حكاية وقعتيه — مرت عليه وهو في البريه
فات على روض كثير التين — وشجر الجميز واليقطين
وقد راى اليقطين ضخم الجرم — وفرعه الدقيق واهي الجسم
ثم راى الجميز عالي الشجره — ذا ثمر مستصغر فاستحقره
وزاد في طغيانه والوسوسه — وقال ليس ذا بوضع الهندسه
لانه خال عن المناسبه — يا ليت من انبته قد ركبه
ثم اتى ونام تحت شجره — من شجر الجميز واهي الثمره
فسقطت جميزة عليه — ما بين حاجبيه وعينيه
فقام منها فزعا مصروعا — يمسح من آماقه الدموعا
وحمد الله على ما صنعه — وان تلك لم تكن بقرعه
سبحانه مدبر الامور — يعلم ما يخطر في الضمير
احكم خلق كل شيء خلقه — ومدنا من مضغة وعلقه
وكم له من حكم خفيه — بالبحث فيها حارت البريه

الثانية والخمسون بعد المائة القرد والغيلس

مُذ لعب الغيلسُ والقردُ معا | من لعب دراهما قد جمعا
وكان ذا في مولدٍ للسيدِ | قطب الرجال العيسوي الاحمدي
وكان كلٌ منهما لوحدهِ | يا كلُ من يمينهِ وكدهِ
فكتب الغيلسُ اعلاماً على | خيمتهِ يقرأهُ من اقبلا
وذلك الاعلامُ اني الغيلسُ | جلدي لا يحكيهِ قطُ الاطلسُ
قد اشتهى السلطانُ ان يراني | ورغبةً في جلدي اشتراني
وان امتُ اجلبُ للمدينه | ويأخذون لبدتي للزينه
لانّ جلدي شعرهُ منقوش | تصرف في تحصيلهِ القروش
وكتب القردُ باعلا الباب | هيا اقبلوا يا معشر الاحباب
عندي العابٌ هنا عجيبه | الوانها اشكالها غريبه
ان كان جاري يتباهى بالشعر | فان عقلي للعقول قد بهر
اخترعُ الاشيا للتسلي | والقردُ ليموّن الصغيرُ مثلي
في النطِ والرقصِ ونومِ العزبه | ونومةِ العروسِ فوق المرتبه
ومشيةِ اللصِ ومشي الاعرجِ | واكلةِ البرغوثِ والتدحرجِ
وكلُ ذا اثمانهُ نصفانِ | ومن يردْ نصفيهِ يعطي ثاني
وكنتُ ممن جا بقصدِ السيدِ | وقد خرجتُ ليلةً في المولدِ
فرحتُ والرغبةُ اوقفتني | واغلبُ الاصحابِ كلمنني
شفتُ هناك عالماً بكثره | وقد مررتُ بالتزولك مره
ثم قرأتُ ذلك الاعلاما | ورحتُ لما خفتُ الازدحاما
مستصوباً للقردِ ما كان كتب | وزدتهُ مسكُ العصاةِ بالذنب
وقلتُ اما الغيلسُ ابن النمره | ليس له غيرُ الشعورِ ثمره
وصحَّ فيهما قلته ضربُ المثل | فقم واعتمد فضل الغنى دون الحلل

الثالثة والخمسون بعد المائة السيل والنهر

انّ هبوط السيل من فوق الجبل | له دويٌ شاع في كل محل

لم يبق شيئاً كان فى مجره ... ما لم يقم برفعه وجره
والناس تخشاه اذا ما اقبلا ... يزلزل الارض ويرعش الخلا
وقد سمعت ان سواحا مشى ... ومن لصوص قد رآهم طفشا
فابله فى سيره سيل الجبل ... فخاف منه مذ رآه واختبل
ومذ راى اللصوص تقفوا اثره ... جال به ضرورة وعبره
فتبعوه وسط هذا السيل ... وبدلوا نهاره بليل
وظل يجرى مذ اذاهم خائفا ... مرتعشا من كيدهم مرتجفا
حتى راى نهرا على طريقه ... يشفى العليل من رضاب ريقه
تياره رق وراق ماؤه ... وطبعت فى وجهه سماؤه
فقال هذا ليس اقوى منا ... عبرته وجاءه ما اهتما
وركز الحصان بالمهموز ... ففهم الحصان بالرموز
ونط فى النهر به فوقعا ... ونزلا بقعره ما طلعا
فانظر الى السيل القبيح الذات ... ما اغرق السواح وهو عاتى
وانظر الى النهر بطن الوادى ... قد اغرق السواح وهو هادى
واحذر مدى الايام كل ساهى ... فان تحت راسه الدواهى

الرابعة والخمسون بعد المائة الذيب والصياد

ما الذيب ما الصياد كان اقصدى ... وما جمعت لهما بوذى
وانما البخيل والطماعا ... بالنظم اد خلتهما الرقاعا
وقلت كم اقول لابن آدم ... فى نصحه اتعبت قلبى وفمى
وهو على جمع الدنا منكب ... كانه مضنى عليها صب
قلت اتئد وانفق المجموعا ... واطفى التهيب والولوعا
واسمع نصيحة هنا مرقومه ... حرص النفوس عادة مذمومه
حتى متى اين اراك تجمع ... وبعد جمع يمكن التمتع
ان قلت فى غد فرب موته ... تاتيك من قبل غداة بغته
فبادر اليوم بلا عناد ... واسمع حديث الذيب والصياد

قد خرج الصيّاد ذات يوم ‏ بين نخيل بلحٍ ودوم
وغاب في الغابة نصف ساعه ‏ وكان قد احسن في الصناعه
قابله فحلٌ من الغزالِ ‏ فشكّه بمفردِ النبالِ
وما مضى ان مرّ فحل الايّل ‏ اوقعه بالنبل جنب الاوّلِ
وكان يكفيه بهذا صيدا ‏ وان يقول مهلاً ورويدا
لكن راى في سيره خنزيرا ‏ وكان فظّاً عاتياً كبيرا
نشّبه بنبلةٍ من نبلهِ ‏ اردأه للساعة في محلّه
وما امتلا من صيده وما اقتنع ‏ بل شرها زاد واعماه الطمع
وسار يسعى فراى حمامه ‏ اراد ان يحرمها السلامه
وركّب النبلة في القوس ضحى ‏ وما درى الخنزير ان كان صحى
اذ طبعه اذا اصيب يغشى ‏ عليه ممّا لاقه في الاحشا
ثم يفيق بعد لقواه ‏ ويقتل القاتل ان راه
ومذ راه كرّ مثل الصاعقه ‏ طعنه بنابه فمزقه
ومات فوقه وقد اماته ‏ وبلغ المقصود والشماته
هذا جزاؤه واما الذيب ‏ من جوعه اشتدّ به اللهيب
ومرّ في هذا المحلّ وحده ‏ يرجو غنيمةً فلاقا عنده
وقال ذي الاربعة الكلّ ليه ‏ وليس كلّ وقعةٍ زلابيه
اكل منها كلّ يومٍ قطعه ‏ ولا يصحّ اكل كلّ دفعه
وانما القليل فالقليل ‏ وهكذا يعتذر البخيلُ
وليكن ابتدا اكلي في الوتر ‏ لانّ فيه اثراً من الزفر
وهو من الامعاء لا محاله ‏ وربما الامعاء من غزاله
ومسك القوس وشدّ وتره ‏ بفمه والسهم فيه لم يره
فتّ به السهم وقلبه فرى ‏ ولم يكن ينفعه ما وفرا
وهكذا في كل شيءٍ تمّا ‏ ان بات قد قيل استحال سمّا
عند تمام البدر يبدو انقصه ‏ وربما ضرّ الحريص حرصه

اى الخامسة والخمسون بعد المائة تأثير الحكايات على عقول البشر

يا هذا المغلق الأديب | السيد المنتخب النجيب
ما ذا ترى فى هذه الهديه | اشعارها جاءت محمديه
وهل بمثل ذا اليك يهدى | شعر ركيك من معان جردا
وهو على ألسنة الوحوش | ما بين ذى شعر وذات ريش
ومن حكايات الصغار قد ملى | والغث لا يحتاج للتأمل
إنك بالامر العظيم عنه | فى شغل ولست تدنو منه
فاقرأه إن شئت وان شئت اترك | واله بما يعنيك عند الملك
وادفع إساءة العدا عن وطنك | واجلى الامور بيننا بفطنك
يا قلم الدولة قل لسفيهنا | إن عظمت على امرئ انت لها
فان لي فى نفسي الامارة | لحاجة تعرف بالاشارة
وطالما شرعت فى قضايها | وبت ارجو الناس فى رواجها
ورحت بالاعتاب استجير | وكدت مما قام بي اطير
وكم تصورت وكم حكمت | وكم ترنمت وكم نظمت
وقست نفسي شمما بقس | فصد بي قس وضاقت نفسي
والآن جئت ابتغى مرامي | برمية جاءت بغير رامي
هذا الكتاب قد شرعت فيه | قرات اصله لا اقتفيه
ولم يكن سيرى له معارضه | وما سلكت سبل المناقضه
وانما بالعربى ترجمته | وليس مثل الاصل قد نظمته
نقشته بذهب وفضه | وابتغى على الوزير عرضه
وذا الكتاب ان يكن صغيرا | لكنه قد يفتن الكبيرا
من على الله بالقبول | فانه نهاية المأمول
فى قصص ضمنتها ضرب المثل | تذكر للناس ومن يسمع يخل
فالناس تهوى دايما ان يحكى | لو ان ما يحكى يكون افكا
من الحكايات يهيمون طرب | وقد يفضلونها على الخطب

اما سمعت ما رواه الراوي ... شهد حديث للغليل راوي
كان خطيب قام فوق المنبر ... وقال رب ارحم وسامح واغفر
يا ايها الناس هلموا عندي ... فجاءه رهط كثير العدد
فحمد الله وصلى بعده ... على نبي لا نبي بعده
وهم بالوعظ مع السفيحه ... لقومه بخطبة فصيحه
وذكر الذين مروا ومضوا ... وعدد الغامين ملوك انقضوا
فما اهتدوا بقوله المليح ... وراح ما يخطبه في الريح
ومذ راى الخطيب ذلك الخبر ... وانهم قد صرفوا عنه النظر
غير من خطبته الموضوعا ... وحاول التبديل والرجوعا
وقص لهم لوقته حكايه ... اطنب في القائها للغايه
وقال ان الارض يوما سارت ... بسمك كذا طيور طارت
وبينما الجميع في ممر ... اذا انتهى طريقهم بنهر
فطارت الطيور في السماء ... وعامت الاسماك بطن الماء
وبعد لم شفتيه وسكت ... وكان في سكوته كل النكت
قالت له الناس ولم سكتنا ... كمل لنا حكاية ذكرتنا
بين لنا ما ذا جرى للارض ... ما فعلت في طولها والعرض
قال بكم هذا الحديث اودي ... والنصح طاح عنكم وعدا
ما بالكم لا تسألون عني ... حسبكم الشاعر والمغني
تستبدلون النصح بالحكايه ... تلك لعمري كلها غوايه
يا رب لا اعتراض في تلك الحكم ... انك عدل في الامور وحكم
الناس كالاطفال ما لها غنا ... عن الحديث مطلقا ولا انا

السادسة والخمسون بعد المائة التاجر والحاكم

سمعت ان احدا لا روام ... تاجرا ما في ضواحي الشام
وكان يحميه امير حاكم ... ترجف من سطوته المحاكم
وفي نظير هذه الحمايه ... يعطيه اموالا بلا نهايه

فذات يوم ضاق صدر التاجر ۔ واطلق الدمع من المحاجر
وراح يشتكي لكل قابله ۔ من المحامي ومن المعامله
وقال اني قد كرهت المحاكما ۔ ولا اريد ادخل المحاكما
يا خذ نصف مكسبي على الدوام ۔ واننى سئمت منه والسلام
وحكت شكواه وهو باكى ۔ الى ثلاثة من الاتراك
قالوا له لابد ان نحميكا ۔ وان نزيل عنك ما يبكيكا
ولا نريد منك ما لا حما ۔ ونبعد الظلم ونابى الغما
فرضى التاجر بالثلاثه ۔ ولم يكن يفطن للخبائثه
فبلغ الحاكم مذ شاع الخبر ۔ بان ذا التاجر عنه قد نفر
وانه اوى الى جماعه ۔ من قومه يحمى له البضاعه
فدخل الحاكم بيت التاجر ۔ وكان في بيانه كالساحر
وقال اني قد سمعت خبرا ۔ لا بد ان تصدقني بما جرى
هل صح انك استغنيت تركي ۔ وقد صحبت عصبة من ترك
فاعلم بان تحتمى حسامى ۔ لست احب كثرة الكلام
وانما الاحسن عندى تصغى ۔ وسر بنا الى الهدى لا نطغى
حدثنى يوما ابي عن جدى ۔ عن رجل راع بارض نجد
قد كان والكلب بغيظ يرعى ۔ اغنامه فوق جزيل المرعى
فجاءه مميف يعنفه ۔ وقال خذ نصيحتى ولا تفه
كلبك هذا ليس يرضاه احد ۔ ارسله للمأمور او شيخ البلد
وابحث على جروين او ثلاثه ۔ من رجل بحاث او بحاثه
فانهم يشتغلون شغله ۔ وفى الغد الا يا كلون اكله
صدقهم وكان قبل جاهلا ۔ وطرد الكلب الكبير فى الخلا
ومال للثلاثه الكلاب ۔ فلم يجيروه من الذئاب
وهلكت من عنده الكبوش ۔ واكلت نعاجه الوحوش
فان تصدقنى فعد الى ۔ وان ترى اهانة على

قال له والله قد صدقتك دون اختبار رأيي حققتك
وانت يا قارئ هذا انظره وان رأيت تاجرا فامره
وقل له اوصيك بالحمايه تأخذها من صاحب العنايه

السابعة والخمسون بعد المائة دمقريط واهل بلده

كنت اري ان الرعاع تكذب فيما تشيعه ولا اجرب
حتى بدا الي في دمقريط العمل وقرت العين وبلغت الامل
وذاك ان اهله وقومه ظنوه جن ليله ويومه
وكثر القال وشاع اللغط والناس فيه ارتبكوا واختبطوا
وارسلوا رسولهم لمصر الى ابوقراط طبيب العصر
قالوا له ان دمقريط صرع وعقله من يوم جن قد منع
اودت به الاوراق والمطالعه وكثرة البحث مع المراجعه
وقال اذ يجهل ان الذرة محيوان لست تدري سره
وعرج السما بعلم الفلك وهو على السرير لم يتحرك
يعلم ما في يومه وامسه وليس يدري بيننا بنفسه
يا ليته بذاك ما تعلما لو كان جاهلا لكان سلما
فيا ابقراط اغثنا انا عالمنا بعلمه قد جنا
ومذ اتى الكتاب ابوقراطا هزا وما صدقه اغتباطا
وسار حتى جاء ديموقريطا وجده في فكره موزوطا
مشتغلا بعقله واللب هل هو في الدماغ او في القلب
ملتبكا بحل تلك المسئله ولم يسل عمن سعى وجاء له
حياه ابوقراط حكم العاده وهو اذن مشتغل زياده
كانه لم يسمع التحيه لشغله بهذه القضيه
بل سئل الطبيب تلك المسئله ومكثا يومين في المجادله
والناس لا تعرف ما يقول بل رجل بهوس مشغول
ومن يكن من دابه ذكر الهوس في كل لمحة وفي كل نفس

فذاك لا يعد قط عاقلا ... وان يكن سحبان كان باقلا
والمثل الشايع عين الصدق ... السنة الخلق كلام الحق

التامنة والخمسون بعد المائة الراعي والمواشي

قد جلس الراعي مع المواشي ... بشط نهر اخضر الحواشي
وكان فذ ان عجبه السرحان ... وهلكت من عنده خرفان
وكان من جملة من قد هلكا ... مخضب عليه مولاه بكى
مخضب تعنو اله الرمايش ... ان ماس قلت ذاك غصن مايس
الشمس في غرته وهو حمل ... ليت له السرحان ما كان حمل
لما قضى ناح عليه الراعي ... وقال آه اف يا ذراعي
قد كنت يا رميس تجري جنبي ... فاتلك الذيب بغير ذنب
وبعد ان دق الخروف قاما ... الى المراح جمع الاغناما
وقام فيهم واعظا خطيبا ... واسمع البعيد والقريبا
وقال يا خرفان ذا المراح ... استمعوا قولي بلا مزاح
اوصيكم بالحزم والثبات ... في اغلب الساعات والاوقات
حتى اذا الذيب عليكم هجم ... وشاهد الهمة ولى وانهزم
قالوا سمعنا واطعنا قولك ... انت لنا ونحن يا سيد لك
وان اتى الذيب هنا نزنقه ... وكلنا بمسكه نخنقه
هذا الذي احرمنا الاقاربا ... لاشك ان موته قد قاربا
فصدق الراعي كلام قومه ... ونام واستغرق لي في نومه
وحين ولى اليوم للترواح ... ومالت الشمس على البطاح
اقبل ذيب كالحمار رعالي ... وكر في الغيط على الاحمال
فهربت كل الكبوش منه ... وحولت وجه الثبات عنه
فلا تقل بواعظ في عسكر ... ان لم تكن من طبعها كعنتر
والشاة لا تحضر عند الشاه ... فانها من اعظم الدواهي

التاسعة والخمسون بعد المائة حكاية الذيب والرعاه

رَايتُ ذِيبًا مَالَ للفتوه ... وَاخذته يومًا المروه

فقال مالي هكذا ورايِ ... قد كثرت بين الوري اعدائي

في كل بلدةٍ ولي اعداء ... يخيبُ في وجوهها الرجاء

وكل ذا في رمةٍ من جحشِ ... او في خروفٍ مقعدٍ لا يمشي

بالله ما اغني فؤادي عن ذا ... اترك هذا كله جنب الاذى

اتركه وللحشيش ارعى ... كم في الرياض من لذيذ مرعى

وبينما ينوي على ما ينوي ... اذ بالرعاة وخروف مشوي

فقال مذ راهم في نفسه ... ما بين شدقيه وبين ضرسه

هذا الذي ظلمت فيه نفسي ... حراسه قد ذبحوه امس

واحضروه بينهم مشويا ... ليأكلوه لا تقل هنيا

وحرمة اللحوم في القدور ... وفخذ يدخل في التنور

وحق ما رايته في يومي ... وحق حرماني وحق صومي

اذا رايت جملا يمر ... حاشا وكلا من يدي يفر

وامه النعجة ذات اللبن ... انحرها ان قالت اترك ابني

وانحر الكبش الذي قد خلفه ... تلزمني في ذاك ايمان السفه

قال ومذ رايت هذا الذيبا ... وامره وجدته عجيبا

قلت لعمري الذيب قال الحقا ... وبالصحيح والمفيد نطقا

اين لنا ناكل لحم الغنم ... ونترك الذيب بغير لحم

واين للذيب اذا رانا ... ناكلها ولا يجي ورانا

هذا وبرهاني فيه ظاهر ... والحق لا يدفعه المكابر

الستون بعد المائة الكلب الذي يحمل غدا سيده في جيده

كلبا رايتُ ماشيا منعطفا ... معلقا في الجيد منه مقطفا

وكان في المقطف اكل سيده ... ما خانه وما ابتغى مد يده

فقلتُ ما اعجب هذا الكلبا ... لا خاب من علمه وربا

لكنه ما مر حتى جاءه ... كلبان او ثلاثه وراءه

ثم دنى منه عظيم كلب — قوته قد غرست فى القلب
ورام ان يطمع فى اكل الغدا — فحطه فى الارض ثم اجتهدا
واظهر الاسنان والاظافرا — ومذ تكاثروا عليه نفرا
ونبش الاكل لدى المصيبه — وسل منه عاجلا نصيبه
وترك الباقى الى الكلاب — وفر منهم ومن العذاب
فاقبلوا على الغدا بسرعه — وكل كلب جز منه قطعه
وهكذا ان قلت الامانه — وكثرت فى البلد الخيانه
وضعف القايد للازمه — وذهب الدين معا والذمه
وعجز الوالى عن الحمايه — وغادرته اعين العنايه
فر ولم كل ما راح معه — وترك القتال والمنازعه

الحادية والستون بعد المائة التلميذ ومؤدب الاطفال

حكاية عن صغير فر فى البلد — مما يلاقى من الكتاب والنكد
ومر يوما على البستان فاختطفت — معقوله ثمرات الشمس للبلد
فنط فيه وما زالت اصابعه — تمزق الورق كالتمزيق فى الجسد
ومذ اتى صاحب البستان شاهده — نادى على سيد الكتاب خذ بيدى
فجاءه الشيخ يجرى خلفه نفر — من الصغار ولا تسأل عن العدد
وكلهم من شقا ابليس ملتمس — لا يقدر القرد يروى عنهم حمدى
اجسام ادم فيها الجن قد سكنت — فى كل جسم ارى به ونا جلدى
فما تلوح لهم من شيخهم فرص — الا ويقتلعون الارض بالعدد
كروا على شجر البستان حين راوا — ففيهم نض عنهم خاتم الرصد
وقال سيدهم ما ذا دعاك الى الندا يا صاحب البستان قل بجد
قال انظر الولد العفريت حين رقا — فاى فرع تراه غير منجرد
قال المؤدب يا عفريت كيف كذا — انزل عدمتك يا شيطان من ولد
ورام يسمعه ما ليس ينفعه — كانما يسمع النواء بالابد
وطال فى نصحه والاشقيا رعت — من كل رطب راته اثر منجمد

وَجرّدوا الورق عن اغصانها فبدت — من كل اجرد عالي الراس والجسد
واصبح المالك المسكين منكسرا — يشكوا الاذي وهو شي في الاصول ردي
فقلت شكواك للانسان قد جلبت — لك البلية يا مسكين فاتئد
إن فاجاتك امور تستغيث لها — وانت عاندتها في سيرها تذر
دعها سماوية تاتي على قدر — لا تعترضها براي منك تنفسد

الثانية والستون بعد المائة الببغال وابنه والملك وابنه

حكاية عن ملك له ولد — ببغال وابنه قد اتحد
فذات يوم خرج ابن الملك — بابن الببغال لقصد الفلك
ونزلا البحر معا للفسحه — والبحر يورث الصغار فرحه
وابن الامير يالف الطيورا — فاختار منها يومها عصفورا
وحطه والببغال في قفص — ليلعبا معا ويتركا النغص
فانقلب اللعب الى مناقره — وظهرت بينهما المشاجره
بالببغال ظفر العصفور — ولم يجد يهرب او يطير
بل نام للمقدور تحت خصمه — حتى سقاه الموت من كاس فمه
ومذ توفي الببغال وعفي — وفقد الدوا واحرم الشفا
وبلغت اخباره السرايه — جاء ابوه طايرا كالرايه
ونظر ابنه بغير روح — واصل ذا ابن الملك القبيح
بنط على ابن الملك الذي معه — ادخل في عينيه حالا اصبعه
وظل يفريه بمنقار الفم — ولم يغادر وجهه حتى عمي
وطار بعد فوق اعلا شجره — ومذ دري ابوا الغلام خبره
جاء على اجنحة من سرعه — يشكوا الزمان في محل الوقعه
والببغال فوقه قد حطا — يوسعه شتما ويوفي سخطا
قال له السلطان ذا لا ينفع — انزل بنا اني اريد ارجع
انزل بنا للقصر نبكي ما جرى — ونحمد الله على ما قدرا
انزل نسلي بعضنا ببعض — إن الزمان فعله لا يرضي

قال له هل بعد هذا انزل وفي ديار من قهرت ادخل
وصرعن النصح ولا تقل لي حسبي ما جرى وحسبي عقلي
وارجع وللذي اقوله اسمع لا تنفع الاخبار الا من يعي
فالقصد ان اهرب كيف كانا والشهم من ينتهز الامكانا
الى من الموت على يقيني فاجهد الآن لما يقيني

الثالثة والستون بعد المائة حكاية الفرارجي

يا ابو العيله شمر كمك واوعى للبيت الله يسمك
عندك مخزن فروج كله مليان لا ولادك ولفمك
تفتح بابه للي يدخل وتروح الغيط تخدم عمك
وتقول للكلب اوعى تغفل ليجيك الثعلب ويغمك
يدخل جوا الثعلب ياكل ويروح لاخوانه ويذمك
وانت بعدين تضرب كلبك وتروح تمسح في كمك
صدقني حاجه ما تهمك وصي عليها جوز امك

الرابعة والستون بعد المائة حكاية الكنز والرجلين

رويت ان رجلا قد افتقر وذاق باحتياجه مس سقر
فراح يسعى في هلاك نفسه حين خلت اكياسه من فلسه
ثم توارى بعد في خرابه للموت فيها يطلب اقترابه
ودق في حائطها مسمارا وحبل نيل لفه مرارا
ورام ان يشنق فيه نفسه ويكتفي الفقر الذي قد مسه
وبينما يوثق الاحبالا شد اذا الحائط ردما هالا
وبان بين الطوب قدر من ذهب ونصفه الفوقي من ردم ذهب
اخذه من غير عد وجري وصاحب الكنز اتى ونظرا
وما راى الكنز ولا شا الا صاح وناح وبكى واعتلا
وقال كيف العيش بعد الكنز يا ذل نفسي بعد هذا العز
وضاق ذرعا وحلا الموت له اقبح به في الناس ما ابخله

اذ منه لاحت لفتة في الدار | راى بها الحبل على المسمار
علق فيه نفسه فاختنقا | ومات بعد كنزه وشنقا
فانظر الى البائس كيف رزقا | وصاحب الكنز البخيل علقا
وهذه من حكم الاقدار | لا يعلم الغيوب الا الباري
في الناس من تسعده الاقدار | وفعله جميعه ادبار
والعيش بالرزق وبالتقدير | وليس بالراي ولا التدبير

الخامسة والستون بعد المائة الحدية والبلبل

حدية طافت على النواحي | واقبلت في احد الضواحي
ووقفت تندبها الصغار | وهي تحوم ما لها قرار
مر عليها بلبل فوقعا | في يدها ومذ نوى ان يطلعا
قال لها سيدتي ارجوك | لا فض بين الغانيات فوك
اني سمعت عنك من امثالنا | انك تسمعين الحان الغنا
وتعرفين نغمة العشاق | وتضربين بشرف الاسحاق
وتالفين الدف والمزمارا | وتلطمين الاوج والحصارا
وها انا البلبل فانظريني | وفي الغنا ان شئت فاسمعيني
ادري الحجاز وافوق الشنبرا | وان يكن جسمي كجسم الشنفرا
وللتواشيح غرام عندي | وكم اغني للطيور وحدي
اعرف ابيات ابي نواس | وفي غناها كم هززت راسي
واعرف الوصلة وهي اول | قالت هل الوصلة شيء يؤكل
قال لها لا انما هذا طرب | يزيل عن اجسامنا كل تعب
وها اسمعي الوصلة مني اني | اريد في يديك ان اغني
قالت له اسمعني فاني جائعه | وللغنا باللحم منك بائعه
قال لماذا اسمع الملوك | قالت له لست اذا شريكي
اذا وقعت في يديهم غني | وانشدهم الفن واهل الفن
اما انا اذا ملأت بطني | وان شبعت لم اسل عن اذني

اسكت فليس كل ذا يقال | كل مقام وله مقال

السادسة والستون بعد المائة الحيوانات يرسلون الجزية الى اسكندر

اروي لكم حكاية عظيمه | رايتها في الكتب القديمه
وذاك ان اسكندر الكبيرا | الملك المقتدر الشهيرا
اشاع في كل البلاد جنده | وامر العالم ان يأتي عنده
ليدفع الجزية كل عن يد | ومن تعدى امره فمعتدي
وقد سمعت ان في المنشور | امرا على الوحوش والطيور
فاجتمع القرد مع الحمار | وبغلة وفرس في دار
وقال كل منهم رضينا | بما اشاعه الامير فينا
وجمعوا امال الحمى واهله | وقد تأهبوا لتلك الرحله
وبينما هم في الطريق اذ بدا | سبع حوى مخالبا ولبدا
قال الى مرام السير قالوا للملك | في فردة ندفع عنا تمتلك
قال لهم يا معشر الموالي | اني اسير معكم بمالي
وها نسير كلنا سويه | لاسكندر بهمة قويه
لكن لسني ولضعف حالي | ارجوكم ان تحملوا لي مالي
فاخذوا من يده دراهمه | ولم يفوهوا بعدها بكلمه
وسار هذا الركب والسبع معه | حتى اتوا الى ظل ارض يانعه
راق نسيمها وراق ماؤها | وابتسمت من فوقها سماؤها
وقد نما فيها لذيذ المرعى | والنوق والنعاج فيها ترعى
ومذ راي السبع النياق والغنم | قال ابشروا يا رفقتي فالحظ تم
هنا النعاج ترضع الاحمالا | كذا النياق ترضع الجمالا
اما نقيم في المكان كلنا | اولا فاني قد تخلفت هنا
قالوا له السلطان في اثارنا | اخرجنا بالرغم من ديارنا
وكيف نأبى امره المنشورا | وبطشه فينا غدا مشهورا
قال لهم ردوا على مالي | وارتحلوا عني بلا جدال

رَدُّوا عَلَيهِ مَالَهُ وَارتَحَلُوا وَخَرَجُوا مِنهُ كَمَا قَد دَخَلُوا

وَغَادَرُوهُ بَل وَفَرُّوا مِنهُ وَحَوَّلُوا وَجهَ الأَمَانِ عَنهُ

وَاخبَرُوا السُّلطَانَ بِالَّذِي حَصَل قَالَ ادفَعُوا المَالَ فَمَا جَاءَ وَصَل

إِلَى سَبُعٍ وَهُوَ سَبُعٌ مِثلِي يَعرِفُ شُغلَهُ وَأَدرِي شُغلِي

أَمَا سَمِعتُم مَا حَكَاهُ المَثَل وَمَا تَقُولُهُ الرِّجَالُ الأُوَل

الكَلبُ لَا يَسطُوا عَلَى ابنِهِ وَلَا يَعَضُّ أُذنَ أَخِيهِ

السابعة والستون بعد الماية حكاية الملك والراعي

العِشقُ وَالحِرصُ لَشَيطَانَانِ يَقتَسِمَانِ عِيشَةَ الإِنسَانِ

كَم وَلِيًّا عَلَيهِ فَتَوَلَّى جُنُونُهُ وَعَقلُهُ قَد وَلَّى

لَكِن شَيطَانَ الحَرِيصِ أَقوَى إِذ طَالَمَا سَاقَ إِلَيهِ البَلوَى

هَذَا وَلِي مَيلٌ إِلَى حِكَايَه بِالظَّرفِ وَالأَحكَامِ فِي نِهَايَه

عَن مَلِكٍ شَاهَدَ سِربًا مِن غَنَم وَفَوقَهُم رَاعٍ أَجَادَ مُذ حَكَم

أَحسَنَ فِي تَدبِيرِهِ المَوَاشِي فَكَثُرُوا وَمَلَئُوا المَمَاشِي

وَقَد زَهَى مِنَ الغَسِيلِ صُوفُهُم وَانتَظَمَت عَلَى الخَلَا صُفُوفُهُم

أَعجَبَهُ الرَّاعِي وَحُسنُ سِيرَه حَتَّى لَقَد مَيَّزَهُ عَن غَيرِه

وَقَالَ لَيتَ لَو رَعَيتَ النَّاسَا إِنَّكَ عِندِي خَيرُ مَن قَد سَاسَا

اترُك مَوَاشِيكَ بِذِي الأَرَاضِي وَقُم فَقَد وُلِّيتَ عِندِي قَاضِي

فَقَامَ لِلمَنصِبِ يَعنِيهِ الطَّمَع وَقَد جَفَا أَغنَامَهُ لَمَّا ارتَفَع

رَأَيتَهُ يَحكُمُ بَينَ النَّاسِ بِغَيرِ مَا عِلمٍ وَلَا أَسَاسِ

وَكَيفَ لَا وَعُمرُهُ لَم يَعلَم إِلَّا بِكَلبٍ أَو قَطِيعِ غَنَمِ

وَمَا رَأَى غَيرَ الذِّيَابِ وَالظَّبَى وَزَاهِدًا كَانَ لَهُ مُصَاحِبَا

لَكِن بِذَوقِهِ السَّلِيمِ قَد سَلَك وَوَلِيَ الأَحكَامَ وَالمَالَ مَلَك

وَمُذ دَرِي الزَّاهِدُ بِالَّذِي جَرِي أَتَاهُ ظَاهِرًا وَمَا تَنَكَّرَا

وَقَالَ مَا بَدِي لَهُ لِيَعِظَه ذَا فِي المَنَامِ أَم أَرَاهُ يَقَظَه

وَأَنتَ هَل صِرتَ نَدِيمَ المَلِكِ وَقَاضِيًا مُختَصًّا بِالمُلكِ

فلا تسل الحكم وإن هم سألوا ... وخالف الناس وإن هم عدلوا

لأن نصف الناس أعدا لمن ... قد ولي الحكم وبالعدل قرن

إذ هو كالمحبوس عن لذاته ... يكرم للمنصب لا لذاته

قال فما ازداد الأمير إلا ... قساوة وجفوة وجهلا

والزاهد الناصح في الوعظ استمر ... وقال للراعي اعتبر فما اعتبر

قال له كأنك الأعمى الذي ... لجهله لم يسمع النصح أذي

قال له الراعي وماذا الأعمى ... وما الذي جناه حتى عدما

قال سمعت أن ثعبانا جري ... من كثرة البرد الشديد سكرا

وصار ملقيا بغير حركه ... فجاءه الأعمى وقال بركه

أمس فقدت وعم ابني سوطا ... وجاءك سوط غيره ووطا

وأخذ الثعبان باسم سوط ... وقال سبحان الإله المعطي

مر به شخص فقال ماذا ... يا أيها الأعمى ازم عنك هذا

هذا الثعبان شنيع مفترس ... غادره تسلم من أذاه ونكس

قال له غيري لذاك سوطي ... وأنت فيما قلته لمخطي

وصمم الأعمى على أن يحفظه ... وكذب الشيخ الذي قد وعظه

ومذ حمي الثعبان للأعمى لدغ ... وعض جنبه وبحمه مدغ

وحكمت موتته قبيحه ... حين جفا الناصح والنصيحه

هذا الذي ذكرت للأعمى وقع ... وأنت من علاك ربما تقع

فسمع الراعي كلام الزاهد ... وقد درى منه محل الشاهد

وراود النفس على الخروج ... من ذلك القصر إلى المروج

فصعبت عليه تلك البنيه ... وفرقة المنازل السنيه

لكن رأى الواشين ذا وهذا ... تسللوا من حوله لواذا

وشاهد الفتنة والنميمه ... وحلت المصيبة العظيمه

وقال كل إن هذا القاضي ... لظالم في هذه الأراضي

إلى متى يخمله حتى مر ... يأكل مال الوقف واليتامى

وقيل له اصبح فينا ذا تشب — والمرء لو شاب على ما كان شب
ومذ دري ما قيل راح داره — في غاية البهجة والامارة
وفتح الخزينة الجسيمه — رأى بها الجواهر العظيمه
ومنه لاحت لفتة اطلاع — رأى العصاة ولباس الراعي
فذكر العهد القديم وحنى — ليترك ما حصله وما جنى
ولبس الثوب القديم ومشى — لمجلس السلطان في وقت العشا
وقال حلما ايها السلطان — الدهر قط ما له امان
اني تنازلت عن الولايه — وملت بالطبع الى الرعايه
فائذن كما ولستني بمنزلي — فالعز قد رأيت فيه ذلي
واعف عن الذي جنيت ومضى — اني خشيت من وقوعي في العضا
اذ لا توازي لذة الحكم اجل — بذلة الشخص اذا الشخص انعزل

الثامنة والستون بعد المائة منام احدها الى المعقول

سمعت ان رجلا معقولا — رأى منا ما مزعجا مهولا
رأى وزيرا في الجنان في مقر — وزاهدا رآه في نار سقر
فازعجته تلك في منامه — وقام بل اسرع في قيامه
وقص ما رأى على همام — مفسر يدرك في الاحلام
قال له والذهن منه حاضر — هذا الامر بين وظاهر
ان الوزير كان يهوى العزله — والزهد كان عنده بمنزله
وكان كلما يزور الزاهدا — يلقيه في تملقه مجتهدا
وقد تمنى الزاهد الوزاره — لذا هوى واستوجب الخساره

التاسعة والستون بعد المائة تذييل لما قبله في حب العزله

رب اعف عني كرما وارحمني — وزحني منك بجزا الامن
اسئلك العزلة عن كل الورى — حتى اذوق الخير طرا واري
واشهد الالطاف مما صنعت — يداك في الكون لنا وابدعت
اشهد فوق الارض ما يحوي السما — كواكبا مسيرها تنظما

هناك روحي من ورا النهر | تنفس وصف ما ترى بالشعر
ويمدح البحار والانهارا | وتعشق الاطيار والاشجارا
حيث الغصون تحمل البلابلا | في شطط عن مصر وعن كربلا
لا يهجعن فوق الحشايا جنبي | قد لي فراش الارض فهو حسبي
حيث الهوى والنور يحتويني | في الزهد ان الزهد لهو ديني
ارتع في الخلا مع الغزلان | واتقي مجالس الانسان
واجد الراحة والسماحه | والزهد لاشك شريك الراحه
اكل مما راح لي من الثمر | والبس السندس اوراق الشجر
وان دنت منيتي ولاحت | وذهبت امنيتي وطاحت
اخرج منها لا على دين | ولا لقلبي في هواك ماين

الحكاية السبعون بعد المائة السبع والقرد والحمار ان

السبع مال لحضور العلم | والعلم شرط من شروط الحكم
فاحضر القرد وقال قل لي | انت امام عالم مصلي
وقد دعتك حضرتي للنصح | فانصح فليلي قد نفاه صبحي
وقل لنا ما علم من تملكا | ومن على نمارق الملك اتكى
قال له يا ملك السعاده | لله في الامور خرق العاده
اول ما يلزم كل والي | قبل الشروع في ذرى المعالي
ان يحتوي قبل على شيئين | من السجايا الغر كاملين
والجهد كل الجهد قل في الاول | فانه لم يأته الا الولي
اول ما يذكر صون النفس | وحبسها عن غيها في الحبس
النفس بالسوء هي الامارة | وحجزها عنه هي الاماره
وهذه سجية جليله | خفيفة لكنها ثقيله
لم يأتها الانسان الا ما ندر | لا عام في تحصيلها ولا عشر
وحكمك النفس بغير مين | يبعد عنك سيدي شيئين
اولها لا يسخرن منك احد | والثاني تأبى الظلم في كل بلد

قالَ لهُ اضربْ لي لكلِّ مثلا | قالَ اسمعْ لما أقولُ أولا
كلُّ امرئٍ يقولُ ربِّ نفسي | يُصبحُ بينَ أهلهِ أو يُمسي
يجهدُ كلٌّ في رواجِ عقلهِ | كأنما قد خُلقتْ من أجلهِ
ويَنسبُ الجهلَ إذاً للغيرهْ | ويستمرُّ هكذا في سيرهْ
حينئذٍ أولى لنا أن نرفعا | أمثالنا أرقى لنا وأرفعا
ولي على ما قلتهُ حكايهْ | وهيَ لما مثّلتهُ وقايهْ
بجحشينِ قد رأيتُ في زماني | على الأنامِ يتفاخرانِ
يقولُ هذا الأخ يا أنا | عند بني آدمَ قد ظُلمنا
ما استثقلوا شخصاً بليدَ الأبي | إلا وقالوا من ذواتِ الأربعِ
ولقّبوهُ بعدُ بالحمارِ | هذا لعارٌ قلْ وأيُّ عارِ
وضحكنا سمّوهُ بالنهيقِ | إن كانَ في البيتِ أو الطريقِ
قالَ لهُ صاحبهُ لعمري | إنَّ الرجالَ بالغوا في السخرِ
وخطباهم بينهم كم نهقوا | وشخروا ونخروا وشهقوا
والفقها كم يخورُ منهمُ | فلنضربنَّ الذكرَ صفحاً عنهمُ
ولنتحدثْ في الذي يعنينا | ونتركُ القولَ الذي يؤذينا
إنكَ في الغنا تحاكي الهُودا | ونستعيرُ الصوتَ من داوودا
أينَ زنامُ منكَ ابنُ معبدِ | قالَ لهُ وأنتَ مني أجودُ
ونزلا بركةَ الأزبكيّهْ | يتنزهانِ في الهوى سويّهْ
وقامَ كلٌّ منهما يُغنّي | ويُنشدُ الفنَّ وأهلَ الفنِّ
ونهقا بلذّةٍ وشهوهْ | وحكّمَ النهيقَ وسطَ القهوهْ
فنزلتْ عليهما الرجالُ | ضرباً ومن ضحكٍ عليهم مالوا
وهاكَ قلتُ فوقَ ما يلزمني | علّكَ في نصيحتي تكرمني
وقد علمتَ أنَّ حبَّ النفسِ | يُري لمن يهواهُ مهوى النحسِ
وإن تشأ حكايةً للثاني | فالأمرُ في ذلكَ للسلطانِ
هذا الذي حكاهُ ذاكَ القردُ | وما علمتُ ما حكاهُ بعدُ

وَهَل تَرَى لِلظلمِ سَاقِ مَثلا ... امْ لَا وَظنِّى انَّهُ مَا فعلا
لانها مَشيلَهُ دَقيقَهُ ... تضعف اذ تقرب للحقيقه
وَالفردُ فى حضرة هذا السبع ... على مثال الظلم لم يستطع

الحادية والسبعون بعد المائة الشبان والشيخ الذي يغرس شجرا

حكاية عن هرم قد صارا ... يغرس جنب داره اشجارا
مرّت به ثلاثة شبان ... قالوا له يا ايها الانسان
ما انراك فى الديار تصنع ... انك من اشعب حقا اطمع
لا تثمر الاشجار او لا تنبت ... الا وانت فى التراب ميت
فما الذي اغراك او ما غرك ... والدهر بالمنجل قد عمرك
وان يكن هذا النفع غيرك ... لا خير فيك لا ولا فى خيرك
قال لهم كيف وكل منفعه ... تأتى اخيرا وتزول مسرعه
والموت بينكم وبينى سوى ... آدم عند الموت مثل حوى
وانتم مثل الغصون المورقه ... من بالحياة منكم على ثقه
انما انا فبعد هذا الغرس ... ان خرجت روحى وطاحت نفسى
ينفع ما غرسته اولادى ... بل ظله الآن على بادى
وربما اعيش يوما او عشر ... واجتنى الاثمار من هذا الشجر
وانقضت الايام والشبان ... جار عليهم وسطا الزمان
اولهم فى البحر عام فغرق ... وجارب الثانى وبالنار حرق
وسقط الثالث من فوق جبل ... فكسرت عظامه والموت حل
ومذ درى الشيخ بهم دمعا سكب ... وبيت شعر فوق قبرهم كتب
لا تغتر وفيما بعمرها قوتك ... فربما وقفت جون موتك

الثانية والسبعون بعد المائة التاجر وابن البلد والراعي وابن السلطان

اربعة من الرجال سافروا ... راع مع ابن بلد وتاجر
وارتحلوا بصحبة ابن الملك ... يوما على البحر وظهر الفلك
فغرقت فى اللجة السفينه ... وطلع الكل بشعر المدينه

وَالتجأوا من عظم ضنك الحال ... لصفرة الوجوه والسؤال
فجلسوا معاً بشط نهر ... بساعة قبل صلاة الظهر
وابتدأ الراعي وقال ما مضى ... مضى مع الايام والله قضى
وما التشكي نافع فيما رحل ... لانه يعد نقصاً في الاجل
وانما السعي عمود الدين ... يطعمنا من عرق الجبين
فسمع ابن الملك الكلاما ... واضطربت احشاؤه وهاما
وقال حق ما رآه الراعي ... فرض علينا السعي بالاجماع
وانني اعرف في الادارة ... وانت يا تاجر في التجارة
وانت يا ثالث تدري الهندسه ... يقعد كل منكم في مدرسه
وهكذا بالسعي في التعليم ... ناكل خبز رزقنا السليم
فبادر الراعي وقال حاشا ... من يتبع رايكم ما عاشا
ذا امل في ذاته سعيد ... لكنه مطول بعيد
والجوع لا يخفاك نار مشعله ... لم يجد شيئاً فيه تلك المسئله
واحسن السعي الى المعونه ... للنفس ما راجت به المؤونه
ثم انثنى عنهم وراح الغابه ... يفعل ما تفعله الحطابه
ولم اخشاباً من الطروق ... وقد اتى يجري بها للسوق
وباعها وجاء بالطعام ... لصحبه الثلاثة الكرام
وقال هذا رزق يوم واحد ... عافيتي قد حصلته ويدي
والآن لا حاجة للعلوم ... ما دام فوق عاتقي قدومي
وصنعة في اليد لا في الصدر ... لهي امان من عذاب الفقر

الثالثة والتسعون بعد المائة الثعلب والدجاج الهندي

حط دجاج الهند فوق شجره ... فروعها عالية منتشره
وكل فرخ كان فوق غصن ... لدى الحصار نافع كالحصن
وكلما اتى اليها الثعلب ... يرى بعيداً ما يرى ويطلب
او يجد الدجاج منه في غفر ... فصاح جوعاً وبرجليه عفر

وقال كم تسخر بى الافراخ … الا شرك الذى لى الا فخاخ
لاكنت ان لم القى لى وسيله … اعمدها واتخذ لى حيله
وكان ذا فى ليلة ذات قمر … لا غيم فى سمايها ولا مطر
نام على الظهر ومد ذيله … واحتال ما امكن تلك الليله
وقام بعد نومه ينشط … ونام حتى خلته يخبط
اما الدجاج لم يزل محترسا … لما راى عدوه المفترسا
والثعلب اللئيم يدنو تاره … وتارة يبعد بالاشاره
وصار يثنى ذيله ويسنده … طورا يلمه وطورا يفرده
حتى الديوك ذهلت من النظر … وداخت الروس من تلك العبر
وسقطوا الواحد بعد الواحد … ومسهم بنابه وباليد
يخنق هذا ويشق الاخرا … ولا تسل يا صاحبى عما جرى
وهكذا من شدة الحرص رموا … وقتلوا عن آخر وعدموا
وكان ذا من شدة احتراسهم … وحصرهم لمخهم فى راسهم
فلا تكن شديد الاحتراس … فهو مضر غالبا بالراس

الرابعة والسبعون بعد المائة المجنون والعاقل

قد ضرب المجنون شخصا عاقلا … لما رآه فى الطريق مقبلا
قال له العاقل خذ ريالا … منى هنيئا لك وحلالا
انك بالضرب الاليم تكسب … فاضرب وخذ ما تشتهى وتطلب
وان ضربت ذلك الاميرا … تاخذ من فلوسه كثيرا
وحرض المجنون مذ اغراه … على امير قد اتى وراه
فذهب المجنون للامير … ضربه بحجر كبير
فالتفت الامير للذى ضرب … مسكه من يده وما هرب
وبعد ان عذبه وعزره … شد وثاقه وما قد عذره
وعلقه فورا بما رستان … فافهم لما ترى وخذ بيانى
اذ ذاك رجل خناص … او رجل مجنون او مهيا ص

فأكرمه كيفما استطعت يستقم وبعد سلطه على من ينتقم

الخامسة والسبعون بعد المائة الغزالة المريضه

قد مرضت غزالة في الغابه وقد أصيبت غاية الإصابه
فأقبلت أحبابها إليها تعودها وتسأل عن عليها
قالت لهم وقد رأت ما فعلوا وما المرعى ها القريب أكلوا
جزيتم خيرا عن السعي الذي أحرمني طعامي الملذذ
انصرفوا عني كفاني ما جرى يا ليتني كنت دفنت في الثرى
ثم انصرفوا من بعد شرب القهوه وبعد ما استكفت أصول الشهوه
وغادروها في أسى وحسره مما جرى بعد خراب بصره
وأعدموها أكلها والمرعى وخلفوا الأرض كرأس قرعا
وبعد راحت للخلا المريضه يوما على المراتع العريضه
فنظرتها صفصفا مجرده عن كل مشروب وكل مائده
وصبرت رغما على الصيام يومين بل ثلاثة أيام
وهلكت من جوعها وماتت وتركت صغارها وفاتت
وكم رأيت مثلها في العالم من نسل حواء ونسل آدم
إن مرض المريض منهم أقبلت عواده وأشربت وأكلت
فبئست الدنيا وما بها ترى إذ كل شيء في رباها يشترى

السادسة والسبعون بعد المائة حكاية المعزتان

حكاية في معزتين في الخلا كانا على بعد وقد تقابلا
وأنت لا يخفاك طبع المعزى حيث لها قوة قلب تعزي
قد قابلا بعضهما بسرعه بينهما ما حال إلا ترعه
قال وكان فوقها شوحيته كأنها قنطرة مبنيه
فجاء كل منهما على طرف واختلفا وخاب من قد اختلف
انظر وكيف انصدما فانصدعا جهلا وفي الترعة رغما وقعا
وغرقا من شدة التيار في ترعة كانت بلا قرار

وهكذا في الناس من تنازعا | عند المضيق في المهاوي وقعا

السابعة والسبعون بعد المائة القط العجوز والفار

فار صغير ليس اهل تجربه | مسكه قط عجوز شهر به
فاضطرب الفار وقد تضرعا | مذ خاف عند القط ان يقطعا
قال له يا قط فك قيدي | واترك سبيلي ليس كل الصيد
اني صغير يا ابن ودي جدا | لم اغن من جوع لمن تغدى
اترك سبيلي سنتين اكبر | وبعد في هذا المكان احضر
وان تكن مت فاني انفع | لكل قبيل منك فينا يطلع
قال له القط اتيد يا سيسي | انت رويت المكر عن ابليس
وهل لمثلي ما تقول يحكى | صدقا يكون اصله ام افكا
وكيف قط هرم يسامح | وبك قد منعت جل المانح
ادخل ببطني واقعد ليلا | واظهر المعقول والمنقولا
وبعد ان ماتت صغاري جوعا | وصرت في جوف الثرى ضجيعا
يرزقهم مولاي كل ليله | من فضله حاشا تخاف عيله
اسمعت اذ ناديت قطا حيا | انزل بجوفي ثم قل هنيا
واسكت فما الغرور الا في الصغا | ولم تك القسوة الا في الكبار

الثامنة والسبعون بعد المائة الذيب والثعلب

حكاية عن ثعلب طماع | يريد خرق عادة الطباع
قابل ذيبا نائما في الغبط | بين قناية وبين خط
اقراه لما اتى السلاما | وامتد في جواره وناما
وقال قل لي يا ابن ودي اني | في نغص من صنعتي وفني
وقلما اكل الا ديكا | وربما وجدت لي شريكا
والذيب اكله خروف بدري | او حمل كالشمس او كالبدر
قل لي كيف صفة الذياب | اصبح ذيبا عالي الجناب

واكل الكبوش والزمانئسا / وكل محول اراه مائسا
قال له الذيب ونعم انت / يا ليتما بعلمنا علمنا
لكن اقول ما اقول واسمع / ان اخي مات وكان نافعي
وجلده عندي فم وفشه / وان ابي قد لك خذه البسه
قال فقاما وبجلد اخضرا / طوقه الثعلب جهلا وجرى
وجاء للاغنام فاقشعرت / وكل نعجة راته فرت
ثم بنعجة صغيرة ظفر / قد وقعت في يده ولم تفر
وبينما يبطش اذ بفرخه / قد صرخت بين البيوت صرخه
غادرها في يده وقاما / يتبع الفراخ والحماما
فلا يغرنك امرء بسمته / واقنع فكل رجل وصنعته

التاسعة والسبعون بعد المائة السرطان وابنه

السرطان حيوان مائي / يمشي على الساحل بانحناء
وما اراه راح مستقيما / لكن رايت ذوقه سليما
فابله ابوه وهو يعطف / في مشيه قال وكم لا تعرف
ليتك لو سلكت مستقيما / قال له لست كذا سقيما
مثلك سيري يا ابي فلا تلم / قد استوى في خلقي اب وام
لو استقمت كنت استقيم / والف حجة لكم اقيم
وقد اري ما قلته صحيحا / لو استقمت كان ذا مليحا
لكنما الحكمة في انعطافي / في مشيتي تدارك الالطاف
والشيء عن ناموسه لا يخرج / وربما احتال امرء فيعرج
وقد اري اني اذا استقمت / لا عشت يوما لا ولا سلمت
ولم ازل عن الشواطي مبعدا / اقتحم الخطب وانظر العدا
وان يكن فيها قليل خير / ما بات معوجا عليها غيري
فارجع عن اللوم فما على ذم / ومن يشابه ابه فما ظلم

الثمانون بعد المائة حكاية في العشق والجنون

العشق قد جرّدوه شخصا | اعمى وكانت له عيون
قالوا اتاه الجنون يوما | في روضة نبتها يزين
وقال يا عشق قم تأمل | ما تلعب الريح والغصون
والورق تبكي بلا دموع | اذ يندب البلبل الحزين
والنرجس الغض يا حبيبي | حاجبه في الرياض نون
قم نتزهى في الشباب يوما | من قبل ان ينزل المنون
نلعب في الماء وهو يجري | وحظنا هكذا يكون
فامتثل العشق ثم قاما | وابتدا اللعب والمجون
وبينما يلعبان جمعا | اذ بطل الهذو والسكون
واقتتلا يومها وقد زيت | بمقلتي عشقنا الجفون
فاقبلت امه وكانت | والدة قلبها حنون
قالت ومن لي باخذ ثار | يغسل ما يغسل الصبون
فاجتمع الصبر والتسلي | وتلى الشرح والمتون
قالوا لام الغرام طيبي | نفسا فيها يحكم الفنون
العشق حيث استحال اعمى | يقوده خصمه الجنون

الحادية والثمانون بعد المائة حكاية الغابة والحطاب

اسمع دي الحدوته جمعا | واعمل طيب طيب تلقى
عن حطاب ايد فاسه ضاعت | والا انسرقت منه سرقه
من غير فاس يتعطل شغله | يعمل طحان والا سقا
راح للغابه يترجاها | في حته من فرع السنقه
قالت له خايفه اعطيلك | يعمل ايد للفاس الزرقه
بعدين ينزل فوق فروعي | وتدق على راسي دقه
لكن خد لك فرع مساوي | يحمل شهرين ويستلقى
خد منها حته للسلطه | واذا الاشجار لها علقه
قالت له الغابه يا خاين | هو انت ما تبتش تبقى

ماكد بوهاش اللي قالوا - خير تعمل شر بلقا

الثانية والثمانون بعد المائة الاسماك والراعي الذي يضرب بالزماره

حكاية الراعي وبنت عمه	كالورد وهو كامن في كمه
شاهدته يضرب بالزماره	وهي تصيد الحوت بالسناره
يا ليت لو سمعته يغني	موشحا يطرب اهل الفن
يقول للاسماك في هلموا	فابنة عمي خيرها يعم
السحر في جفونها كمين	وعندها بحر المحب دين
اخرج اليها اليوم ايها السمك	تحظى بنور قد حكى نور الملك
لا تخش منها انها لم تقس	الا على العاشق لو مات اسي
لا تخش منها انها لا تظلمك	تشفق منك جهدها وتكرمك
وان دنت من عمرك المنيه	ابشر فتلك غاية الامنيه
ان مت ما بين يديها يوما	لا تخش من هذا الممات ضيما
فانني املي هذا كله	وارتجي بين يديها قتله
وقصده بهذه الاوزان	ان يطرب الاسماك بالالحان
وان تجيء عنده وتعرج	وفي يد هند تجي وتخرج
فخاب مع هذا النظام امله	وطاح مع هوى الجنوب عمله
وهند من مزماره ما اصطادت	وما حوت شيأ وما استفادت
فقام فورا واتى بالشبكه	ومدها فصاد الف سمكه
وجاء هندا بهم وطابا	واكل المسلوق والكبابا
فقص ذا على رعاة الناس	هم الملوك راس كل راس
وقل لهم لا يحكمن حاكم	قط وتنقاد اليه العالم
الا اذا امد لهم شراكا	من حزمه ونصب الشباكا

الثالثة والثمانون بعد المائة حكاية سيئ البخت

سمعت عن رجل اودى به الزمن	ولم يجد من له في الناس يأتمن
وصده الحظ حتى صار مفتقرا	على التجارة في الاسواق يرتكن

ما باع إلا وكان السوق في رخص ... ولا اشترى قط إلا إن غلا الثمن
سمعته يشتكي يوماً فقلت له ... تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

الرابعة والثمانون بعد المائة في البلبل

نادى مناديها الطير اقبلوا ... ولدى الخليفة والأمير تمثلوا
حتى إذا امتحن الجميع وقد رأى ... أحلاكم صوتاً فذاك يفضل
ويمده قوتاً ويكرم ودّه ونكم ... مثواه في كل السنين ويعدل
فأتى الفتى السحرور مع قمرية ... والكيروان أتى وجاء البلبل
وأتى الغراب وكل طير صادح ... وإلى الغناء تأهبوا وتأهلوا
وبدت تردد كلها ألحانها ... وتمد في أنغامها وترتل
والبلبل ارتفعت هنالك رأسه ... وسما على الأقران إذ هو أول
ثم انقضى البحث الطويل ولم يجد ... براً ولا براً فراح يهرول
ويقول شعراً لا يمر بفكرة ... إلا هنا وحلى لديها الحنظل
لا تطلبن بغير حظ رفعة ... قلم البليغ بغير حظ مغزل

الخامسة والثمانون بعد المائة الحمار حامل الكتب

إني رأيت في الضحى حماراً ... قد حملوه أهله أسفاراً
حملها وانتفخت أجنابه ... وجل فينا وارتقى جنابه
ومذ رأى الناس عليه مقبلة ... مع احترام ظن أن ذاك له
حتى إذا ما سار في الطريق ... برأ نفسه من النهيق
وقال صوتي يستعار للغنى ... وإن يكن من معجب فها أنا
وبينما في مثل ذا يقول ... وفي طريق كبره يجول
إذ ساقه السائق رغماً فعصى ... فمال فوق اليته بالعصى
وقال سر لا سار إلا رسمك ... ولا غدا بين الحمير اسمك
وقصها علي قلت لا عجب ... إن الغرور للنفوس مستحب
وكم أرى من جاهل في الدار ... مثله كمثل الحمار
يحمل أسفاراً إلى أقصى محل ... ثم ولا يدري لمعنى ما حمل

الى دسه و لنما نون بعد المايه الشاعر الملحوظ بعين العنايه

إذا امدحت فاحمد الرحمن ... وامدح بني هاشم او عدنانا
او امدح السلطان او من تهوى ... يمنحك الوصل ويأبى السلوى
واركن الى شاعر ذي الحكايه ... فانه اعجبني للغايه
ان السمنودي وهو الشاعر ... سارت به الركبان والاباعر
وكان في فن العريض غذه ... فاق الذين قبله وبعده
سمعت ان رجلا مصارعا ... قال له امدحني وافضالي معا
واغنم اذا امدحتني بالجائزه ... فانها واجبة وجائزه
قال فاذا الشاعر المديحا ... واظهر اللطيف والمليحا
اثنى على مولاه حيث خلقه ... من مضغة واهية وعلقه
واتبع الثنا بذكر مسلحه ... في آل بدر واتم المدحه
قال له صاحبه تانت ... سألت عنهم ما سألت عنا
انك اطنبت بمدح غيري ... وسرت بي على خلاف سيري
مدحتني بثلث الابيات ... يكفيك مني ثلث الصلاة
فاستلم الثلثين من غيري وقم ... ناكل في بيتي لحما ان ترم
وسار والشاعر من ورائه ... ييأس كل اليأس من رجائه
حتى انتهى به لاعلا داره ... ولم جاره وجار جاره
وحضر الكل صحاف المائده ... وشاهدوا اساخنه وبارده
ما لبث الشاعر ان ناداه ... مستعجل فرفعت يداه
وقام يقفو اثر المنادي ... والقوم زاد شغلهم بالزاد
فوجد الطارق طار قلبه ... من اجله بالباب واقفين
قال له انا رسولا ربك ... ارسلنا بأمره في طلبك
وقد امرت ان تفوت الدارا ... خوفا عليك الان ان تنهارا
انك من بين الورى تباهي ... بالمدح في الله واهل الله
فزوحك اليوم لروح فائزه ... قد استحقت بالقوافي جائزه

وَأبعَدَاهُ قَدْرَ خمسِينَ قَدَمْ ... وَالبيتُ مَالَ بالرِّجَالِ وَانهَدَم
وَشَاعَ هَذَا الامرُ بَينَ النَّاسِ ... وَحَمَلُوا الشَّاعِرَ بالاكيَاسِ
وَاتحفُوهُ بالهَدَايَا وَالمِلَحْ ... وَشَرِبُوا مِنْ مَدْحِهِ كُلَّ قَدَحْ
فَاسمَعْ فَدَتْكَ النَّفسُ يَا ابنَ الامَرَا ... وَقُصَّهَا عَلَى جَمِيعِ الشُّعَرَا
وَقُلْ لَهُمْ يَا شُعَرَا الدُّنيَا ... وَيَا اسَاةَ لَفظِهَا وَالمَعنَى
لَا تبخَلُوا بالمَدحِ فِي الكِرَامِ ... وَلَا تَقُولُوا الشِّعرَ فِي اللِّئَامِ
فَانَّ هَذَا المَقَامُ عَالِي ... تَخضَعُ عِندَ ذِكرِهِ المَعَالِي

السابعة والثمانون بعد المائة الموت والمسكين

سَمِعتُ انَّ رَجُلاً مِسكِينَا ... احضَرَ فِي يَمِينِهِ سِكِّينَا
وَقَالَ يَا مَوتُ تَعَالَ عِندِي ... وَاذهَبْ بِرُوحِي خَارِجًا مِن جَسَدِي
اَقبِلْ عَلَيَّ اَو اَشُقُّ بَطنِي ... مِن هَذِهِ العِيشَةِ حَسبِي وَقَطنِي
فَجَاءَهُ المَوتُ وَقَالَ هَا اَنَا ... وَهَا كَ قَد بَلَغتَ مِنِّي المُنَى
فَانزَعَجَ المِسكِينُ لَمَّا نَظَرَهْ ... الوَى بِرَاسِهِ وَغَضَّ بَصَرَهْ
وَقَالَ لِلمَوتِ انصَرِفْ مَا اشغَلَكْ ... وَفِي الوَفَى بِطَلبِي مَا اسرَعَكْ
خُذُوهُ عَنِّي انَّهُ مَهُولُ ... كَانَّهُ اسَامَةٌ اوْ غُولُ
وَقَالَ مَا قَالَ الوَزِيرُ الرُّومِي ... لِنَفسِهِ يَا نَفسُ دُومِي دُومِي
وَارضَي بِمَا يَحدُثُ لِي مِنَ المَرَضِ ... وَمَا عَسَى يَعرِضُ لِي مِنَ العَرَضِ
انْ عِشتُ مَصرُوعًا وَالا مُقعَدَا ... اليَومَ كَانَ ذَاكَ اوْ كَانَ غَدَا
فَانَّنِي بِكُلِّ ذَا رَضِيتُ ... مَا دُمْتُ فِي النَّاسِ وَمَا حَيِيتُ

الثامنة والثمانون بعد المائة الديك الذي لقي لؤلؤة

الدِّيكُ عِندَ نَبشِهِ قَد لَمَحَا ... لُؤلُؤَةً لَقَطَهَا وَفَرِحَا
رَايتُهُ وَقَد اتَى لِلجَوهَرِي ... وَقَالَ ذِي لُؤلُؤَةٌ هَل تَشتَرِي
تِلكَ لَعَمرِي دُرَّةٌ يَتِيمَهْ ... فَاشتَرِهَا وَلَو بِدُونِ القِيمَهْ
حَبَّةُ بُرٍّ لِيَ مِنهَا انفَعْ ... فَادفَعْ الَيَّ مَا تُرِيدُ تَدفَعْ
وَكُنتُ قَد شَهِدتُ تِلكَ الوَقعَهْ ... وَكَانَ ذَا بَعدَ صَلَاةِ الجُمعَهْ

وَلَمْ أَدُمْ أَنْ مَرَّ بِي كِتَابُ ... فِي يَدِ شَيْخٍ صَدَّهُ الشَّبَابُ
وَقَالَ لِي هَلْ تَشْتَرِي الْكِتَابَا ... تَغْنَمُهُ وَتَغْنَمُ الثَّوَابَا
فَلَمْ أُسَفْهِهْهُ بَلِ اشْتَرَيْتُهُ ... بِثَمَنٍ بَخْسٍ وَمُذْ قَرَيْتُهُ
وَجَدْتُهُ الْكَشَّافَ لِلزَّمَخْشَرِي ... فَقُلْتُ نِعْمَ بَائِعٌ وَمُشْتَرِي
وَقُلْتُ فِي نَفْسِي كَيْفَ هَذَا ... لَا خَابَ مَنْ بِرَبِّهِ اسْتَعَاذَا
سُبْحَانَهُ يَخُصُّ مَنْ شَاءَ بِمَا ... شَاءَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَوْ أَهْلِ السَّمَا
الْقُرْطُ مَعْ غَيْرِ ذَوِي الْآذَانِ ... وَالْغُولُ مَعْ غَيْرِ ذَوِي الْأَسْنَانِ

التَّاسِعَةُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ زَجْرُ الْمُؤَلِّفِ لِلْمُعَنِّفِ

يَا لَائِمِي قَصِّرْ عَنِ الْمَلَامِ ... وَإِنْ تَشَأْ لَا تَنْتَقِدْ كَلَامِي
إِنِّي رَوَيْتُهُ عَنِ ابْنِ هَانِي ... وَعَنْ أَبِي الْعَلَا وَالْأَصْفَهَانِي
حَلَّيْتُ الْفَاظِي بِثَوْبِ الْحُلَى ... وَقَدْ رَوَيْتُهَا عَنِ ابْنِ سَهْلِ
لَا تَتَّهِمْنِي حَسْبِيَ التِّهَامِي ... زَخْرَفْتُ مِنْ كَلَامِهِ كَلَامِي
وَإِنْ أَكُنْ أَكْثَرْتُ فِي كِتَابِي ... مِنْ قِصَصِ النِّعَاجِ وَالذِّئَابِ
إِيَّاكَ أَنْ تَبْخَسَ قَطُّ ثَمَنَهُ ... فَقَبْلَهُ كَلِيلَةٌ وَدِمْنَهْ
وَقَبْلَهُ فَاكِهَةُ الْخُلَفَا ... وَالصَّادِحُ الْبَاغِمُ حَسْبِي وَكَفَى
لَكِنْ أَرَاكَ تَعْكِسُ الْأَمْثَالَا ... تَقُولُ هَذَا يَنْفَعُ الْأَطْفَالَا
قُلْ لِي بِاللهِ عَلَى الصَّحِيحِ ... بِلَفْظِكَ الْمُسْتَعْذَبِ الْفَصِيحِ
حِكَايَةٌ تُعَلِّمُ الْأَطْفَالَا ... وَتَسْحَرُ النِّسَاءَ وَالرِّجَالَا
أَعْلَى وَالْأَسِيرَةُ لِعَنْتَرَه ... تَقْرَأُ فِيهَا سَنَةً وَعَشَرَهْ
أَوْ سِيرَةُ الظَّاهِرِ أَوْ ذِي الْهِمَّهْ ... أَرَاكَ لَا تَنْطِقُ لِي بِكَلِمَهْ
إِنْ كُنْتَ تَهْوَى فِي كِتَابِي السِّيَرْ ... فَدُونَكَ اسْمَعْ وَانْشَرِحْ مِنَ الْخَبَرْ
كَانَ أَبُو زَيْدٍ مَعَ الزَّنَاتِي ... مُسْتَغْرِقًا فِي أَقْبَحِ اللَّذَّاتِ
فَجَاءَهُ يَجْرِي أَبُو الْقُصْصَانِ ... وَقَالَ قُمْ وَارْكَبْ عَلَى الْحِصَانِ
قَامَ أَبُو زَيْدٍ وَقَامَ الْقَوْمُ ... وَاشْتَعَلَ الْحَرْبُ وَطَارَ النَّوْمُ
وَسَلَّتِ الْقَنَا سِنَانَ الْحَرْبَهْ ... وَمِنْ دَمِ الْقَوْمِ تُعَاطِي شَرْبَهْ

قال لي اللائم هذا كذب … وغيره اذا ذكرت اعذب
قلت اسمع حكاية البطال … او عنتر مجندل الابطال
عنترة في غابر الازمان … كان اذا ما صال في الميدان
رمى الرؤس في الكتيب كالمطر … ويخطر الموت وراه ان خطر
قال لي اللائم ما اظن … وليس هذا للرجال فن
قلت اسمع حكاية للظاهر … تتلى عليك بالكلام الظاهر
قد خرج الظاهر للقتال … ومال بالليث على الرجال
فمات تحت الليث منه الف … ولم يصبه من عدو حتف
ومذ اصابته العدا صبيحه … اتاه من بين الرجال شيحه
قال لي اللائم لا تكمل … وفي اللجاج قط لا تومل
فقلت قد لي يا حبيبي دعني … انك مهما قلت لا تسمعني
انت على ما قلته لا ام لك … تخوض في عرض الولي والملك
انك في كل الامور مدعي … تخبط خبط عشوة ولا تعي

الحكاية التسعون بعد المائة الوصية التي فسرها لقمان

لو صح ما ينقل عن لقمان … لعد من نوادر الازمان
فعنه قد سقت لكم حكايه … قد حسنت في ظرفها للغايه
قد خلف امرؤ ثلاث نسوه … وكلهن رفقة واخوه
كل لها طبع عن الاخرى اختلف … ولم اجد لهن طبعا ائتلف
فكانت الحمرة دأب الاولى … لم تلف عنها في الورى تحويلا
وكانت الزينة دأب الثانيه … وهي لها عن كل شيء غانيه
وكان للثالثة البخل صفه … وبئس هذا اذ بدا ما اخسفه
وقبل ان مات ابو الثلاثه … اوصى لكل امرأة تراثه
اوصى على عادة اهل بلده … وقال ما لاح له في خلده
فكل بنت بنصيب خصصا … وبعد ذا لامهن اوصى
وقال للبنات ام تكن … نصيبها تأخذه منكنا

تأخذه منكن إذ لا يبقى … معكن شيء من تراثي حقا

قال ومذ مات على الوصيه … قد خرجت بناته سويه

وجئن شيخا عالما فقيها … إذ رأي غانية يفتيها

أطلعنه على وصية الأب … فاحتار بين مشرق ومغرب

ولم يجد لحلها من باب … وضل في الرأي عن الصواب

وشاع بين الناس أمر الفتوى … وأغلب القوم أسر النجوى

وبعد أن تاهت بها العقول … وضنت الشروح والنقول

قال إمام للنسا هلموا … وللتراث بينكن اقتسموا

وكل من فازت بقبض سهمها … تخرج منه حصة لأمها

ثم انصرفن عنه للقسام … وفزن في الحالين بالسهام

فخص أولاهن وهي الشكرى … دن النبيذ والأواني طرا

وربة الزينة فازت بالحلي … وعن سوى زخرفها لم تسأل

وراح للثالثة المواشي … والبيت والخادم والطواشي

ورضي الناس بتلك القسمه … ولم يفه من أحد بكلمه

ومذ دري لقمان بالعباره … وفهم الرموز والإشاره

لأمر لي من بالخلاف أفتى … وقطع الإشكال قطعا بتا

وقال قسمة قسمتموها … تلك إذا ضيزى فرجعوها

وأعطوا لكل امرأة نصيبها … من كل صنف لم يكن حبيبها

فكل بنت خصها متاع … ولم يوافق طبعها يباع

وإن يبعن النشب الموجودا … يقبضن في مكانه نقودا

وفي النقود غاية الزواج … يأتي لهن صالح الأزواج

ويفتقدن أمهن منه … هذا الذي سألتموني عنه

وهو لعمري ما عنى به الأب … فقالت العالم هذا العجب

أحرزت يا لقمان كل الحكمه … ولم تفتك في الأصول كلمه

وذهنك الثاقب في الأمور … يسري إلى ظلمتها بالنور

حاشا يضاهيك سواك كلا · بل هكذا او هكذا والا
وقد ارى الامثال فيك شتى · وخيرها بالاكتفى لا يفنى

الحادية والتسعون بعد المائة ابن عرس والفار

رأيت ابن عرس فى الرياض يسير · ومن دقة الانضاء كاد يطير
ومن فرط جوع جاء يسعى لشونة · بها حنطة مخزونة وشعير
فصادف شقا ضيقا فنوى به · وساعده جسم عليه حقير
وامسى واضحى بالغلال ممتعا · ومرت عليه فى المكان شهور
غدا يشبه الدرفيل والفيل جثة · ويحكيه من فرط البطان بعير
تأملت فيه بينما هو سارح · وليس له بين الخشاش نظير
واذ بغلام مر فانسل عامدا · الى الشق يحنو والشقوق كثير
ومن سمن لم يلق بدا للمخرج · وما ساعه شق وقل نصير
فادركه فار من السقف اصله · وقد كان فوق السطح وهو صغير
وقال له والوهم يفطر قلبه · كان لديه منكر ونكير
دخولك فى باب الهوى ان رد له · يسير ولكن الخروج عسير

الثانية والتسعون بعد المائة النقرس والعنكبوت

قد خلق الله لذل الانفس · العنكبوت وجنود النقرس
وبعد ذا خيرهم فى السكنى · بين الضواحى والقصور الحسنى
قال اسكنوا فى الارض اى بقعه · على اختيار الراى او بالقرعه
فالعنكبوت مال للاخيره · والف الاماكن الشهيره
وقال انى اسكن القصورا · والمدن العظام والثغورا
ومذ درى النقرس ان الحكما · فى المدن استبرمنها واحتمى
ومال ان يسكن فى الضواحى · ويكتفى الوشاة واللواحى
اصاب فيها رجلا فلاحا · فنام فى اطرافه وارتاحا
قال هنا لا تدخل الاساه · ولا تمد رجلها الرقاه
والعنكبوت خيمت فى قصر · من حصة الظهر لبعد العصر

فجاءت الجوار بالمكانس … طردنها فذهبت للنقرس

فوجدته في اذل عيشه … وخف حتى صار وزن ريشه

قالت له ما لي اراك كاسفا … حيران من سكناك مثلي آسفا

قال لها نزلت شر منزله … في كل يوم تعتريني زلزله

اذ صاحبي الذي نزلت عنده … ما نام يوما واراح جلده

يأخذني في رجله ويسعى … للغيط يبغي حطبا او مرعى

وقد اعاني على الخروج … وفرقة الغياض والمروج

فلنتبادل بيننا البيوتا … ونغنم الراحة والسكوتا

والعنكبوت ارتضت المبادله … وابت النزاع والمجادله

وسكنت في عشة الفلاح … ونسجت في سائر النواحي

وسكن النقرس بيت قاضي … فنام وارتاح من الغياض

وقد نما بكثرة الدواء … وكثرة الدواء عين الداء

الثالثة والتسعون بعد المائة مدح الغاميليه

تبسم الزمان لكم وضاء الكوكب … وبنوركم في الحي زان الموكب

وانقاد فلك العز في بحر الهنى … لكم فبسم الله مجراها اركبوا

وتبسمتموا فالدهر ثغر اشنب … وعبستم فالدهر كهل اشيب

فاميلة لمحمد باشا الذي … ترك العدو على الفراش يقلب

فاميلة هاب الهزبر لقائها … وسعيدها عندي اجل واهيب

قلدتها مدحي وتلك لئالي … يسعى لها غواص مصر ويرغب

اما التركيب فان نظمت لغيرها … فولي وفيها فالنسيب المطرب

في ظلها هذا الكتاب رقمته … وبسرها يسبي العقول ويعجب

حملته حكما ونفسي فيه قد … حملتها حملا يشق ويتعب

فاذا بدا لا تستثقلوا حجمه … وحياكم فيه الكثير الطيب

الرابعة والتسعون بعد المائة في امراة الغرقانه

امرأة قد غرقت في النهر … فجاء زوجها اليها يجري

وقد عفي من اسف عليها ثم رمي بنفسه اليها

صار يفوج ويموج طورا وتارة يسأل عنها الفقرا

قال له شخص هناك ساري لعلها راحت مع التيار

ومن شخص دأبه المعارضه وشانه الجدال والمناقضه

قال له لا تتبع التيارا وسر على خلاف ما قد سارا

ان النساء ما استطعت عوج واسم الولوج عندهن خروج

قال له الزوج ودمع العين منحدر منه على الخدين

تسخر بي وقد تلاشا جلدي لفقد زوجتي وام ولدي

هذا الحب منك في الجدال يا آفة النساء والرجال

وهكذا رب الجدال يلبث فينا على جداله ويبعث

الخامسة والتسعون بعد المائة الميت والقسيس

حكاية الميت والقسيس تعذب في الالقاء والتدريس

قد مات فحل من بني النصاري وفقد الاحساس والابصارا

وكفنوه اهله حريرا وعطروا ثيابه تعطيرا

وادخلوه هكذا في الخشبه وحملوه بعد ذا في عربه

وقد مشي القسيس في حذائه ملتحفا يجر في كسائه

يقراء في الانجيل حكم العاده وهو على المشي له جلاده

يقراء لكن عقله في الكفن يقول هذا ميت اتحفني

آخذ ما عليه من ملبوس ابيعه واملأ كيسي

ومن الشموع هذا ربحي اقبضه الليلة قبل الصبح

واشتري لابنة عمي كسوه واشتري النبيذ ثم القهوه

وبينما يجس في الافكار ولم يكن يدرك حكم الباري

اذ وقع النعش معا والعربه وقد اصابا راسه والرقبه

فمات في الحال وخاب امله وراح مسعاه وطاح عمله

ولم يدم ولم تدم امنيته مذ انشبت اظافر المنيه

وهكذا مطامع الانسان … تنزله في الذل والهوان
وبينما المرء يرجي خيرا … في هذه الدنيا فلاقا ضيرا

السادسة والتسعون بعد المائة حيوان في القمر

حزبا سمعت من بني الفلاسفه … ورأيهم عند النهى ما اخسفه
قال فريق انما الحواس … بها الامور بيننا تقاس
وقال حزب لا وانما هي … شي اذا نظرت فيه واهي
وربما اغتربها الانسان … فعاقه الايضاح والبيان
قلت لهم عندي دليل ظاهر … والشي بالشي النظير يذكر
ان الحواس شبهت بالنقل … تسري اذا ما اتحدت بالعقل
فانما الشي على القرب يري … وان نأى استحال او تغيرا
وهو لشي واحد في الاصل … اذا نظرته بعين العقل
فاتبع العقل بحل المشكل … بالبحث والتدقيق والتأمل
ان العصاة فوق سطح الماء … تبدي اعوجاجا شبح بانحناء
وهي لعين العقل مستقيمه … صحيحة قويمة سليمه
ماذا رأيت في الهلال قل لي … بعين رأس لا بعين عقل
اما رأيت فيه رسم احرف … وتارة وجه مليح اهيف
ما هذه الوجوه ما الكتابه … بين لنا يا قارئ صوابه
او لا فخذ من هذه الحكايه … ما يظهر الرشد من الغوايه
قد كانت المنجمون ليله … مجتمعين فوق سطح عبله
ونظروا البدر باسطرلاب … ليظهروا ما فيه من عجاب
قالوا عليه فيه حيوان … وكثر الدليل والبرهان
وقيل ان ذا الحرب يقع … او حادث من الليالي يفزع
واضطرب الناس لهذا القول … وقرؤا اللهم يا ذا الطول
فبلغت اخباره السلطانا … فجاء للسطح وما توانا
وبينما ينظر في النظاره … اذ لمحت عيناه فيها فاره

فاخبر الناس بها فضحكوا وزال عنهم العنا والضنك
فاحذر ولا تركن لعبد سوف بخبر بالكسوف والخسوف
وان اصابتك يد اشتباه فاركن الى العقل والانتباه

السابعة والتسعون بعد المائة في قبح الزوجة

ليس الجميل بجميل الخلق ان الجميل لجميل الخلق
وما استطعت ابعد عن النسوان ان النساحبائل الشيطان
واسمع حكاية اتت مليحه عن رجل زوجته قبيحه
قبيحة ووجهها مليح وفي الخنا لسانها فصيح
غيورة بخيلة شريره صغيرة وفي الاسا كبيره
تغضب كل ساعة وترضى لا تبتغي الازواج الامرضى
تحلو على فؤادها المشاجره وعندها ست الورى مسامره
قال ومذ ضاقت لها الصدور وكثرت في ذمها السطور
قابلها البعل وقال روحي قد قاربت تخرج منك روحي
روحي الى ابيك واخيك قد خاب من في الناس يشتهيك
فخرجت من داره وراحت ونفسه من كيدها استراحت
ومكثت شهرين بين اهلها وبعد مالت نفسها لبعلها
فرجعت اليه باسم تائبه تقول ان الهجر شر نائبه
ومذ راها قال لم رجعت وانت عن طبعك ما رجعت
قالت له تبت فقال حاشا طبعك ما زال وما تلاشا
وكيف لا وقد سمعت في المثل لا ينقل الطبع وينقل الجبل
ووجهك ياسيدتي مليح والطبع قد جربته قبيح
ما كذب القائل في افكاره قد حفت الجنة بالمكاره

الثامنة والتسعون بعد المائة القط والقرد

قط وقرد سكنا بيتا معا وائتلفا بالطبع حين اجتمعا
وعلما المكر مع الخداع واتبعاه كل الاتباع

فذات يوم قعدا مع الغد | اما م رب البيت جنب منفد
قال الفتى القرد الى اخيه | قولا وا تقن الامور فيه
ان ابا فروة وسط النار | يشوى و لحمه كلحم الفار
فغافل السيد واسرق منه | ولا تسل يا ابن الكرام عنه
وارم الى بالذي تسهله | نجمعه سوية ونا كله
ليت يدي قد خلقت مثل يدك | كنت سرقت تاج مولانا الملك
قال فسل القط ما استطاعا | وابتلع القرد له ابتلاعا
وبينما ينظر رب الدار | الى الذي اودعه في النار
اذ عاين القط يسل منه | لا رضى الله تعالى عنه
اهانه لوقته وطرده | ومن نعيم داره قد ابعده
فاحذر فدتك النفس يا ابن ودي | رأيا يكون مثل رأي القرد
ولا تطع نفسك او نفس احد | في فعلة يحدث بعدها نكد

الحكاية التاسعة والتسعون بعد المائة الرجل وزوجته واللص

حكاية عن رجل وزوجته | اذا نسبتها فبنت عمته
يحبها المسكين حبا جما | ويجتني منها الاسا والهما
فطالما سبته او ذمته | وقلما ناجته او ضمته
وزوجة عاشت بلا محبة | فتلك كالنعجة او كالدبة
قال فجاء اللص ذات ليله | وجر من بعد العشاء ذيله
فالقت المرأة خوفا نعلها | واقبلت تجري وضمت بعلها
فضمها لصدره وقالا | يا لص كل ليلة تعالا
قربت لي كثيرة النفار | فاسرق جميع ما ترى في الدار
فسرق اللص جميع ما رأى | وانقض عنهما مساء ونأى
وقصها الزوج على في الغد | فقلت يا من عجب يا ولدي
الا ترى ان امرءا قد عشقا | غانية وبيتها قد حرقا
وجاءها وقت الحريق والضرم | فسلمت له قيادها وضم

فالخوف قد يكون للوصل سبب ... وربما اخيف ظبي فانغلب

الحكاية المائتان حكاية الرجل والحية

قد وقعت في يد شخص حية ... ولم تكن ميتة بل حية
ورام ان يكسر منها الراسا ... وان يريح من اذاها الناسا
ادخلها كيسا وقال ذوقي ... لأخرمنك المشي في الطريق
لأن من من دأبه الخيانه ... لا يستحق الحفظ والصيانه
منكرة الاحسان والمعروف ... مثلك بالهلاك احقا كوفي
قالت له ما خان بين العالم ... وخاس بالعهد سوى ابن آدم
وان يكن ما قلت غير الحق ... فأمر بتضييعي والاشنق
قال لها الانسان ان المدعي ... بلا شهود عندنا لم يسمع
قالت من الشهود عندي عشره ... وقد اشارت وقتها لبقره
ومذ اتت كلفت الشهاده ... ونطقت على خلاف العاده
قالت كلام الحية الصواب ... كل سؤال وله جواب
اما ابن آدم فمثل الجمره ... لا يحفظ الود ولو في تمره
يا طالما اطعمته من زبدي ... ولحم آبائي ولحم ولدي
وانزل الحرث واتى النورجا ... وان ارجي راحة خاب الرجا
بل بعد كدي وابتري ضلوعي ... اربط ظلما بالظما والجوع
قال لها الانسان انت كاذبه ... قالت له اسئل ابن عمي شنذبه
فجاء وهو الثور في كلبله ... وحوله من المواشي عيله
وقال قد سمعت ما تقول ... وشاهدي من جسمي النحول
اني واهلي لم نزل في الخدمه ... عند ابن آدم يخونون النعمه
يأكل من لحومنا ما يشتهي ... وقط في عذابنا لا ينتهي
وهو اذا الى الصنيع منكر ... والحق لا يجحده المكابر
قال ابن آدم شهود زور ... يلزمهم في ذلك التعزير
نسئل يا حية تلك الشجره ... تشهد لي شهادة بعشره

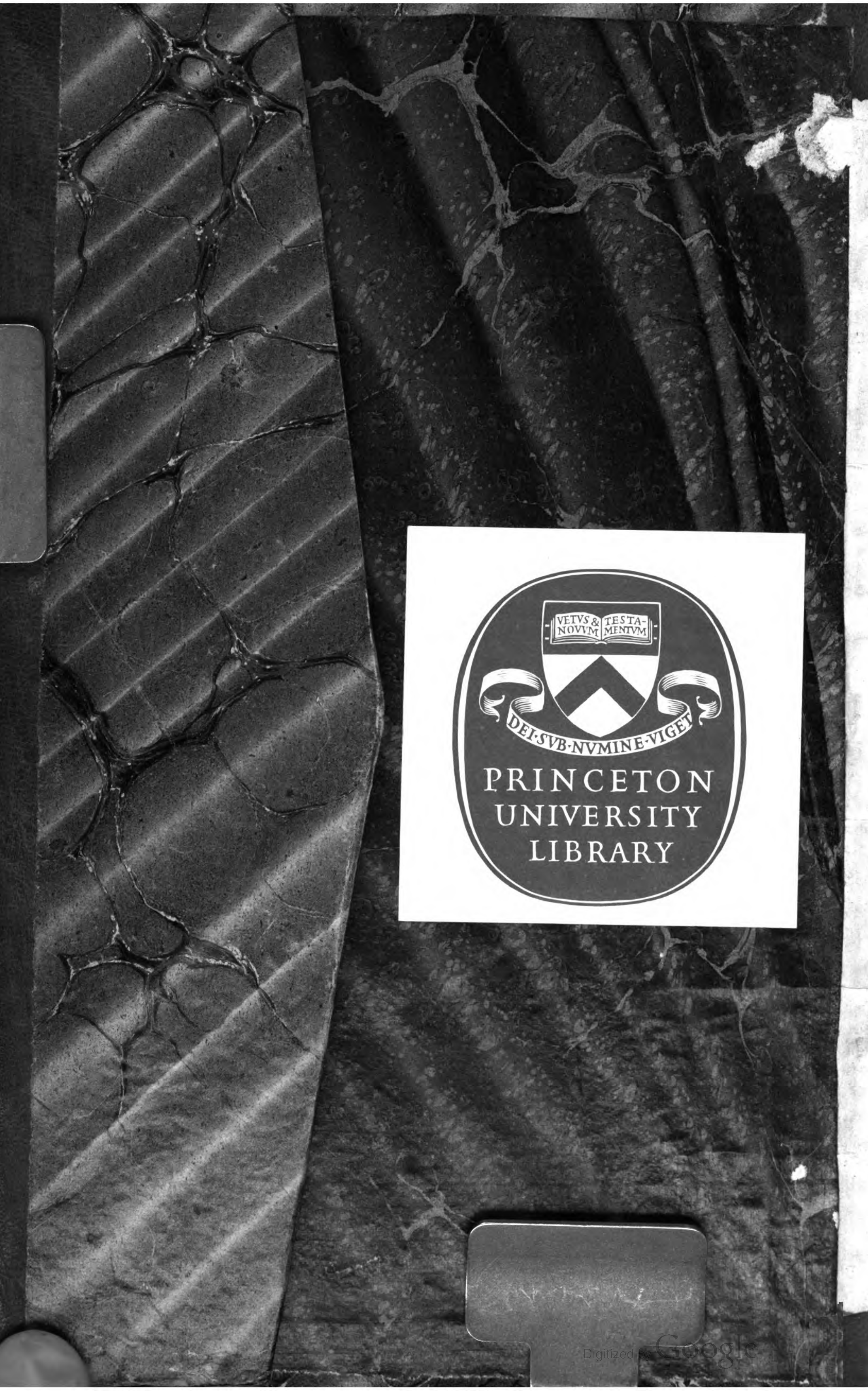
فنطقت بمنطق فصيح | واخبرت بالخبر الصحيح
قالت وحق زمن الربيع | قد ضاع في ابن ادم صنيعي
اظله في القيظ تحت ظلي | اكفيه شر وابل او طل
وكلما تنضج فوق ثمره | ارمي بها اليه او بالعشره
ومنظري يسره بالخضره | فيتلا لاوجهه بالنضره
ومع هذا كله يقطعني | للنار وفي بركه ينفعني
ولم يسل عما جرى من خيري | يجني معي كما جنى مع غيري
فانتهب الانسان غيظا ونفر | وخبط الحيه من فوق الحجر
وهكذا العتوشان الامرا | اظلم منهم في الانام لم ارى
تسمع منهم صيحة وضجة | ان انت قد الزمتهم بحجة

الخاتمه

بسم الزمان وعن كتابي اسفرا | وبه النسيم على محبيه سرى
عمري هو الروض النضير وعوده | بسحائب الامثال اصبح اخضرا
فيه النكات مع النوادر اينعت | وظلام ليل الجهل منه اقمرا
ويل لقلبي هام فيه ولم يجد | من يشتريه ومن يقول ومن يرى
دعني امتع بالاماني راحتي | ودع الانام تسوم شيئا اخرا
يا قوم اني قد نصحتكم به | والنصح اغلا ما يباع ويشترى
فاذا ملكتم منه اية نسخة | نسخت همومكم وذقتم سكرا
وجلت لكم في الحالتين عرائسا | من بيت مجد للاصاغر لا ترى
وهي الغرا في صيد كل غنيمة | والصيد كل الصيد في جوف الفرا

تم

لقد تم طبع هذه الامثال على احسن قالب ومثال بمطبعة الحجر
تعلق الخواجه يوسف بكر الكائنه بالدرب الجديد بالموسكي بمحروسة
مصر المحمية في نهاية شهر الحجه سنه ١٢٧٤ هجرية على يد ناسخها الفقير الى الله تعالى
محجوب الشهيد الناسخ بالمطبعة المذكوره غفر الله له ولو الديه امين


VETUS & TESTAMENTUM
NOVUM MENTUM
DEI·SUB·NUMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY


2271
.57
.392
1857
Princeton University Library
32101 077796215
RECAP